



قدرنا معاً

للكاتبة: Jacqueline Baird مصيّم بهر الندي

ترجمه: * فوفو *

كان ليون أريستيدس يعتقد في المال والسلطة والأسرة .

لذا عندما ماتت شقيقته تاركة طفل ، تصرف بسرعة وبلا رحمة .

وجد المرأة التي كانت الوصية على ابن شقيقته الصغير وأصر على أن تتزوج به !

كانت هيلين تعرف أن ليون يعتقد أنها متعطشة للمال ، وامرأة ذات خبرة في هذا العالم - حتى اكتشف عكس ذلك في ليلة زفافهما !
ولكن هيلين كانت تريد أكثر من مجرد حب لا يصدق ...

كانت تريد زوج محب !

روايات مترجمة

قدرنا معاً

العنوان الأصلي للرواية :

ARISTIDES' CONVENIENT
WIFE

الكاتبة :

Jacqueline Baird

سنة النشر :

2007

روايات رومانسية مترجمة

نصدر عن دار مننديات

روايني الأدبية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

التصميم الداخلي :

* فوفو *

محفوظة
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

قدرنا معاً

الترجمة والتدقيق اللغوي :

* فوفو *

التصميم الخارجي [الغلاف] :

بحر الندى

إنجلترا في شهر فبراير لم تكن مكان ليختار أن يكون فيه، هكذا فكر ليون أريستيدس بغضب بينما المطر يستمر في السقوط حاجباً تقريباً الرؤية على الطريق. ولكن الخطاب الذي تسلمه في مكتبه في أثينا صباح ليلة أمس من السيد سميث، والذي كان شريك في شركة محامين في لندن، والمعلومات التي أرسلها له كانت مفاجئة تماماً له.

من الواضح أن الرجل قد قرأ مقال في صحيفة فاينانشال تايمز، والتي ذكرت تراجع في أسعار أسهم شركة أريستيدس الدولية، حيث أوضح ليونيداس أريستيدس أنه كان رد فعل من السوق مفهوم نتيجة الحادث المأساوي الذي أودي بحياة شقيقته ووالده، الذي كان رئيس مجلس إدارة الشركة، ولكن الخسارة سوف يتم تعويضها سريعاً. وكان السيد سميث في خطابه يبلغه بأن ديليا أريستيدس كانت عميلة له ويريد التأكد من وفاتها حتى تتمكن شركته من أن تنفذ وصيتها التي كانت لديهم.

للوهلة الأولى اعتقد ليون أن هناك خدعة في الاسم



الذي ذكر في الخطاب حيث أنه كان في ظرف غير عادي بحد ذاته.

حيث أن إسم أريستيدس يذكر أحياناً في المجلات المالية ولكنه نادراً تم ذكره في الصحافة الشعبية. الأسرة المصرفية التي تنتهي إلى النخبة الثرية لم تكن تعتمد على الشهرة أو الصحافة ولكن على ثروتهم. وخصوصيتهم محروسة بشكل وثيق عن عامة الشعب.

ولكن بعد مكالمة هاتفية مع السيد سميث، أدرك ليون سريعاً أن الرجل كان جاداً وأنه إذا لم يتصرف بسرعة فإن كل شيء سوف يختفي قريباً جداً. اتفق معه أنه سيعيد الاتصال به في وقت لاحق. ثم قرر أخيراً الذهاب إلى صندوق الأمانات الخاص بشقيقته، وهذا أمر كان ينبغي عليه القيام منذ أسابيع، ولكن الضغوط المستمرة من الأعمال منعه من ذلك.

كان هناك المجوهرات التي تركتها والدتهم لها، كما كان يتوقع. ولكن كان هناك نسخة من وصية وضعت قبل عامين من نفس السيد سميث في لندن، ووقع شهود وموظفين رسميين عليها. علاوة على تلك

الأوراق التي كانت عن طريق محامي العائلة في أثينا عندما بلغت ديليا الثامنة عشر والتي تخرجها من وصاية والدها.

المعلومات الجديدة الواردة أثارت غضب ليون وجعلته يشعر بأنه تحطم إلى مليون قطعة. ولكن سيطرته الحديدية الباردة هي التي جعلته يستعيد نفسه ويستدعي أحد محاميه. وكانت المحادثة الناتجة جعلته يفكر طويلاً وملياً.

وأعاد الاتصال بالسيد سميث ورتب معه موعداً مبكراً مع الرجل في اليوم التالي.

وفي صباح اليوم كان قد استقل طائرته الخاصة متوجهاً إلى لندن. والمقابلة مع المحامي أكدت الأخبار المصدمة الكئيبة.

على ما يبدو أنه فور تأكيد ليون لموت ديليا فإنه سيتم إرسال رسالة إلى السيدة هيوود لإخبارها بوفاة ديليا وأنها المستفيدة من وصيتها. لا يستطيع ليون أن يفعل أي شيء حيال ذلك الآن، ولكنه حصل على وعد الرجل على السرية المطلقة في هذه المسألة. كان السيد سميث رجلاً أميناً ولكنه لم يكن

غبياً، شركة مصرفية دولية مثل شركة أريستيدس ليست واحدة يمكن زعزعتها من دون داعي.

استأجر ليون سيارة للمسافات القصيرة. في أسفاره العادية عادةً يتنقل بواسطة سيارة ليموزين بسائق، ولكن في هذه الحالة كان مطلوباً السرية المطلقة حتى يقيم الوضع. أوقف أريستيدس السيارة وحمل في المنزل. كان يقع في تلال كوتسوولد، وواجهة المنزل بنيت من الحجر، ومن المستغرب أنه وجد لوحة في الجدار كتب عليها فندق لوكس.

وهذا هو السبب في أنه بينما يقود السيارة تجاوزه وأتجه إلى فندق فوكس ولف حول العقارات جميعها ثلاث مرات دون أن يلاحظ مدخل الفندق حيث يصل إلى منزل الأنسة هيوود. وأخيراً تملكه الإحباط ودخل الفندق وحجز غرفة لليلة، لأنه فكر أنه سيحتاج لغرفة إذا لم يستطع العثور على الأنسة هيوود قريباً. وبعد سؤال بضع أسئلة عادية اكتشف أين مكان البيت ولماذا أخذ تلك المدة الطويلة للعثور عليه.

كان هناك ضوء من نافذة بالطابق السفلي وكان ذلك مستغرباً نظراً لكآبة اليوم، وتمنى أن تكون هيلين

هيوود في المنزل. كان يريد أن يتصل بها ولكنه لم يكن يريد أن يحذرهما. عنصر المفاجأة أفضل سلاح في أي معركة، وهذا الصراع كان مصمم على تحقيق الفوز به.

التمعت عيونه مثل الحيوان المفترس وهو يخرج من السيارة ويغلق بابها وراءه. إلا إذا كانت قد تلقت رسالة من السيد سميث، وعلى المرجح أن البريد الإنجليزي لا يشبه على الإطلاق البريد اليوناني، وستكون السيدة في حالة صدمة. رفع أكتافه وأقرب من الباب الأمامي بخطوات حاسمة وقرع الجرس.

لا إشارة مرة أخرى. وضعت هيلين سماعة التليفون الموجودة على طاولة القاعة، وعبوس طفيف غشى جبينها. صديقتها الحميمة ديليا أريستيدس تعيش حياة محمومة ولكنها عادةً تتصل بها في نهاية كل أسبوع وتزورها على الأقل مرة في الشهر.

ومن الواضح أنه منذ عودة ديليا إلى اليونان في يوليو الماضي لم تتصل بها لأسبوع أو أسبوعين ولكن الآن لقد مر ستة أسابيع دون أي إتصال. وما جعل الأمور

أسوأ أن ديليا كانت قد وعدت ابنها نيكولاس أنها ستزوره في السنة الجديدة بعد أن ألغت ثلاث زيارات ولكنها مرة أخرى ألغت ذلك في اللحظة الأخيرة. ولم تسمع منها هيلين شيئاً منذ ذلك الحين. كانت تمضغ شفتها السفلى من القلق عليها. إنه ليس عدلاً بالنسبة لـ نيكولاس، أو لها في هذه المسألة. بعد أن عاد نيكولاس من حضائنه الصباحية صنعت له الغداء وتناوله وكان الآن يأخذ قيلولة بعد الظهر. عرفت أنه سيستيقظ خلال ساعة إن لم يكن أقل، وهي تريد أن تتصل بـ ديليا قبل ذلك. ولكن لم يكن لديها سوى رقم تليفون ديليا الخليوي. كانت هيلين تعرف عنوان المنزل في جزيرة أريستيدس وليس رقم الهاتف، ولقد حاولت الحصول على رقم الهاتف ولكنها لم تصل إلى أي شيء. وكانت في حيرة بشأن ما ينبغي عليها فعله بعد ذلك.

تلوت هيلين والتقطت بريدها لأنها لم تكن قد أتحت لها الفرصة للنظر فيه. ربما ديليا تكون قد كتبت لها، ولكنه كان أملاً ضئيلاً. لم تكتب لها صديقتها رسالة خلال الوقت الذي عرفت فيها، وكانت

ما تحصل عليه هو بطاقة في عيد الميلاد وأعياد الميلاد. وكانت تفضل الإتصال بالتليفون أو البريد الإلكتروني.

رن جرس الباب، ووضعت البريد على الطاولة وتنفسست الصعداء، وتساءلت من الذي يمكن أن يكون قادم لرؤيتها في منتصف بعد الظهر. "حسناً، حسناً، أنا قادمة" تمتعت بينما يرن الجرس مرة أخرى وأستمر في الرنين. مهما كان الذي على الباب فيبدو أنه ليس لديه صبر، فكرت بذلك بينما تسير لفتح الباب.

ليون أريستيدس. تصلبت هيلين ويدها تشد على مقبض الباب غير قادرة على تصديق عينيها. للحظة عابرة تساءلت عما إذا كانت قد نسيت إرتداء عدساتها اللاصقة وكان رؤيته من نسج خيالها، ولكن ذلك كان للحظة واحدة فقط.

"مرحباً، هيلين" صوته العميق القوي وعلى الرغم من قصر نظرها لم يكن هناك أي شيء يعيب سمعها. أوه، يا إلهي، شقيق ديليا! هنا، أمام بابها. "مساء الخير، سيد أريستيدس" بطريقة تلقائية

* * * الفصل الأول * * *

من الغطرسية والسخرية الذكورية القوية. كانت تسير على طول الشاطئ عندما سمعت صوت عميق يطالب بمعرفة من هي. وكانت تفهم الكثير من اليونانية. ونظرت باتجاه البحر وشاهدت رجل يقف على الشاطئ.

كانت تعرف أنه شاطئ خاص، ولكن بصفتها ضيفة ديليا كان لها كل الحق في أن تكون هناك، وببراءة ردت عليه ومشيت نحوه في محاولة لجذب انتباهه له. وعندما استطاعت رؤيته جيداً قدمت له نفسها بإبتسامة ومدت يدها له ثم توقفت وحدقت ويدها معلقة في الهواء.

كان طويل القامة وعريض ويضع منشفة بيضاء حول وركيه ، وعضلات جسده البرونزي الرائع منحوته كرائعة تتحدى الفنان مايكل أنجلو.

استقرت نظرتة عليها وتوقف نفسها في حلقها. كان هناك شيء مظلّم وخطير في أعماق عينيه السوداء جعل قلبها يتسارع. كل حس جيد تملكه أخبرها بأن عليها أن تهرب ولكنها كانت مشلولة بهذا الوجود المادي لهذا الشخص.

* * * قدرنا معاً * * *

ردت بطريقة مهذبة ، ولكن صدمتها بدت في نظرة عينيها. كان رجل طويل القامة يرتدي بدلة سوداء وقميص أبيض وربطة عنق حريرية، إنه لم يتغير كثيراً خلال تلك السنوات التي مرت منذ كانت قد التقت به. كان ضخّم ومظلّم وقوي مثلما تتذكره.

كانت عيونه الداكنة مغطاة برموش ثقيلة وأنف كبير وفم واسع، كان يبدو صلباً بدلاً من أن يبدو وسيماً. لكنه كان جذاباً جسدياً بطريقة مثيرة.

وللأسف، بالنسبة له هيلين لا يزال لديه نفس التأثير عليها كما كان في المرة الأولى التي قابلته فيها، جعلها تشعر بانقباض في معدتها مما ضغط على أعصابها. إنها لا يمكن أن تكون لا تزال خائفة من ذلك الرجل. لقد أصبحت في السادسة والعشرين وليس في السابعة عشر.

" هذه مفاجأة. ماذا تفعل هنا ؟" سألته أخيراً وهي تتطلع إليه بحذر.

كانت قد التقت به قبل تسع سنوات، في تلك المرة الوحيدة التي ذهبت فيها في أجازة مع ديليا إلى منزل عائلتها في اليونان، وكان قد ترك فيها إنطباع دائم

ثم تحدث أخيراً، وتعليقه الساخر لا يزال يرن في رأسها حتى يومها هذا. " مغري على الرغم مني ومتاح كما يبدو واضحاً لك ولكني رجل متزوج. كان يجب أن تسألي قبل أن تتلصصي " ثم مشى بعيداً. ولم تشعر بالخرج قط من قبل أو منذ ذلك الحين.

" كنت أعتقد أنه من البديهي ذلك " صوته أعادها إلى الوقت الحاضر. " أنا هنا لرؤيتك. نحن بحاجة للتحدث " وابتسم ولكنها لاحظت أن إبتسامته لم تصل لعينييه.

لم تكن هيلين تريد التحدث معه. ارتجفت وهي تفكر في ذلك.

بعد لقائهما الأول، تجنبته لبقية مدة إقامتها في اليونان. ولم يكن ذلك صعباً للغاية. مع التدفق المستمر للأصدقاء والعائلة على منزل أريستيدس، كان من السهل جداً لإثنين من الفتيات الذهاب دون أن يلاحظهما أحد.

وفي أحد المناسبات لم يكن لدى هيلين خيار سوى أن تراه وجهت له نظرة باردة. وعندما وقفت زوجته الجميلة تينا بقربه في نهاية إقامة هيلين، كانت قادرة

فقط على التساؤل هل المرأة الأمريكية السعيدة والمحظوظة ترى ماذا في هذا الرجل الساخر. تعليقه الساخر والمخرج الذي قاله له هيلين إلى جانب أنه أحد كبار مدراء شركة أريستيدس أكد لها ببساطة ما كانت قد أخبرتها به ديليا عندما أصبحوا أصدقاء في المدرسة.

وفقاً له ديليا أن السبب في دخولها المدرسة الداخلية في إنجلترا وليس في اليونان لأن والدها وشقيقها وافقا على أنها بحاجة لتحسين لغتها الإنجليزية، ولكن الواقع أنهم كانوا قد قرروا أنها في حاجة إلى الانضباط الذي يوجد فقط بالمدارس الداخلية للبنات.

على ما يبدو تم القبض عليها تدخن وهي تمزح مع ابن صياد. لم تكن مشكلة كبيرة وفقاً له ديليا، والتي كانت تعتقد أن لديها الكثير مما تحاول التعامل معه بخصوص حقيقة إنتحار والدتها عندما كان عمرها عشرين شهراً فقط، من إكتئاب ما بعد الولادة. وكان والدها يلومها على وفاة زوجته، ويفضل أن تظل بعيدة عن نظره.

وعلى حد تعبير ديليا، فإن والدها وشقيقها كانا من الخنازير الشوفينية صلبة الرأس. المصرفيين الأغنياء المحافظين الذين يكرسون أنفسهم تماماً للشركات العائلية لكسب المال، والنساء في حياتهم تختار ببساطة بوصفهم تعزيز لأصول الأعمال.

ولم تكن لدى ديليا النية في الزواج لصالح شركة العائلة، كأمها وزوجة أخيها. كانت عازمة على البقاء عازبة حتى تبلغ الخامسة والعشرين وعندها لن يتمكن والدها من منعها من الحصول على ميراثها من والدتها التي تركتها له. وكانت هيلين على مدى السنوات قد ساعدتها لتفعل ذلك.

وتبعاً لرأي ديليا في شقيقها، حدثت هيلين في الرجل، الطويل القامة والواسع الكتفين الواقف أمام عينيها. كان شعره الأسود ملتصق برأسه من الأمطار الغزيرة، ولكن لا يزال محاط بالهالة القوية العدوانية التي أخافتها في المرة الأولى التي التقت به.

"ألن تطلبي مني الدخول؟" ضاقت عينيها وهو ينظر إليها. "أم أنها عادة لديك أن تحتفظي بزوارك مبليين ومتجمدين أمام الباب؟" سخر منها.

"آسفة، لا، نعم. . .". تلعثمت. "أدخل" وتراجعت بينما يدخل إلى القاعة. أغلقت الباب واستدارت لتواجهه، واحتاجت لكل ضبط النفس الذي لديها لتقول بهدوء. "على الرغم من أنني لا أستطيع أن أتخيل ما الذي لدي وترغب في الحديث معي بشأنه سيد أريستيدس"

لماذا كان أريستيدس هنا؟ هل أخيراً أخبرت ديليا عائلتها الحقيقة؟ ولكن إذا كان الأمر كذلك لماذا لم تتصل وتخبر هيلين. وفجأة خافت من حقيقة أن ديليا لم تسمع منها شيئاً منذ وقت طويل. كانت تشعر بالقلق بخصوص الصغير نيكولاس، ولكن الآن هي أكثر قلقاً على صديقتها.

"نيكولاس"

"أنت تعرف؟" هتفت هيلين وعينيها البنفسجية تتسع من الصدمة. "إذن ديليا أخيراً أخبرتك" قالت بقلب غريق.

كانت تعرف دائماً أنه عندما يحين الوقت كانت ديليا ستكشف لعائلتها أن نيكولاس هو ابنها وتتولى الرعاية الكاملة عليه منذ مولده، ولكن لم تكن تتوقع

ذلك إلا على الأقل بعد ثلاثة أشهر أخرى. ولم تكن تتوقع مدى الألم الذي تشعر به بقلبها لإحتمال أن تصبح عمة نيكولاس وزائرة في حياته بدلاً من رعايته تقريباً بمفردها.

" لا، ليس ديليا " قال بإقتضاب " المحامي " " المحامي. . . " كانت هيلين مرتبكة بياس عندما ذكر المحامي وأعتبرته نذير شؤم. ولإعطاء نفسها وقتاً لجمع أفكارها المبعثرة، عبرت القاعة وفتحت باب غرفة الجلوس الواسعة المريحة. " ستكون أكثر راحة هنا " وأشارت إلى واحدة من الأرائك القريبة من المدفأة حيث تشتعل النار الزاهية بها.

" من فضلك أجلس " قالت بأدب وبعبسية عقدت يديها معاً. " سأحضر لك القهوة، لابد أنك بارد. إنه يوم كрийه " وأشارت إلى قطرات المطر التي تنزل من شعره الأسود الكثيف إلى وجنته. " وأنت في حاجة إلى منشفة " كانت تعرف أنها تثرت وبسرعة استدارت وهرعت إلى خارج الغرفة وكانت تشعر بأن ساقها ترتعشان. أمسكت حقيبتها من فوق طاولة القاعة واتجهت إلى المطبخ.

لاحظ ليون أريستيدس عصبيتها، في الواقع لاحظ كل التفاصيل لحظة فتحها الباب له، من سروالها الجينز الأزرق وسترتها الضيقة. كان شعرها أطول بكثير الآن، وبخلاف ذلك لم تكن تبدو أكبر مما كانت في المرة الأولى التي إلتقاها فيها. وكانت جميلة ومهيأة للقطف وكان قريباً منها.

كان قد وصل إلى منزل الأسرة على الجزيرة في وقت متأخر من الليل وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي كان يسبح عارياً في البحر. وبينما يخرج من الماء رآها تمشي باتجاهه. كان شعرها المجعد حول وجهها الشاحب مع عيون كبيرة وأنف صغير وشفاه ممثلة وكان جمالها لطيف وطبيعي. كانت ترتدي ثوباً بأكمام طويلة وكان ثوب رزين ولكن قماشه مع ضوء الشمس كان شفاف تقريباً.

تحرك ليون بغير إرتياح في مقعده، بينما يتذكر رؤيتها بجسدها القليل الجميل تتجه إليه، ونظراتها ثابتة عليه. وأضطر أن يسألها من تكون وماذا كانت تفعل هناك.

وبدون أي حرج من رؤيتها له عارياً، إدعت أنها تحب

* * * الفصل الأول * * *

ناحية هيلين هيوود. كانت عكس لويزا تماماً، كانت شاحبة اللون وشقراء ولا يزيد طولها عن أكثر من خمسة أقدام بقليل. إضافة إلى هذا المظهر البرئ التي تملكه هيلين هيوود والتي قد تكن أكثر امرأة خبثاً وتعطشاً للمال قد واجهها في حياته، وقد واجه عدد لا بأس منه.

وأغلق عينيه لفترة وجيزة. كان متعباً، وبالنسبة لرجل يعيش للعمل يمكن قبول ذلك ولكن الأسباب القليلة الماضية كانت جسيم.

كانت قد بدأت عندما تلقى مكالمة هاتفية في مكتبه في بنك أريستيدس الدولي في أثينا قبل شهر. كان والده وشقيقته قد حدث لهما حادث ويمكنه أن يتذكر التفاصيل الدقيقة لهذا اليوم.

كان يسير على طول ممر المستشفى خارج غرفة العمليات ووجهه مثل الرعد. ولم يجرؤ أيا من العاملين بالمستشفى الذين يمرون عليه على الكلام، ولكنهم جميعهم كانوا يعرفون ليونيداس أريستيدس المصرفي الدولي، ومكاتبه في أثينا ونيويورك وسيدني وباريس، وكانت عائلته

* * * قدرنا معاً * * *

الصباح الباكر قبل طلوع الشمس الذي يجعل الجو حاراً. ولكنه ألقى نظرة ساخنة بإتجاهها بينما يلف منشفة حول وركيه بينما تستمر في الإقتراب منه. " أنا هيلين ، صديقة ديليا من المدرسة " ومدت يدها ووقفت ليس بعيداً عنه.

العيون البنفسجية الدخانية التي رفعتها إليه مع وعد كامل مخفي. كان متفاجئ تماماً وكان يميل لأخذ ما عرضته عليه بشكل صارخ ، حتى أدرك أنها لا تبلغ إلا خمسة عشر عاماً، نفس عمر أخته. وكان قد رفضها بكلمات ساخرة قليلة مليئة بالإشتمزاز من رد فعله أكثر منها.

وعندما فتحت الباب في وقت سابق، كانت قد نظرت في وجهه بتلك العيون البنفسجية الضخمة ، وكانت لديه نفس الرغبة مرة أخرى. وذكر نفسه بأنها لم تكن من نوعه المعتاد على الإطلاق، إنه يفضل السمرات طويلات القامة والنحيلات، مثل حبيبته الحالية لويزا، وهي سيدة فرنسية راقية، وتشكلت صورتها في ذهنه. إنه لم يرها منذ شهرين، وربما على الأرجح هذا هو السبب في رد فعله غير المتوقع

مشهورة، وعلى وشك أن تصبح أكثر من ذلك بعد أحداث اليوم المأساوية. وقف خارج الأبواب المزدوجة وهو يتساءل كما من الوقت مضى. وكان يحمل في ساعته، وتأوه، أربعين دقيقة فقط.

ولا حتى ساعة واحدة منذ مرت الجمالة التي تحمل جسد ديليا المحطم من خلال الأبواب المعدنية لغرفة العمليات. ثلاث ساعات فقط منذ تلقى المكالمات الهاتفية التي أبلغته أن حادثة سيارة أدت إلى مقتل والده على الفور وإصابة أخته إصابة سيئة. ولقد تم إبلاغه أنه تم نقل ديليا بواسطة إسعاف طائر من منزلهم في الجزيرة إلى أفضل مستشفى في أثينا. كان يجد صعوبة في تصديق ما حدث.

كانوا قد قضاوا عيد الميلاد ورأس السنة معاً على الجزيرة ولكنه غادر في وقت مبكر من بعد ظهر اليوم التالي لقضاء بضعة أسابيع في نيويورك. وكان قد طار إلى أثينا في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم على افتراض أن والده وديليا قد عادوا إلى منزلهم في المدينة قبل يومين وكان يتوقع أن يقابل والده في البنك. إلا أنه قيل له أن والده لا يزال في منزل العائلة.

كيف حدث ذلك الجحيم؟ كان قد سأل نفسه للمرة الألف، وكان قد سأل العاملين في المستشفى والشرطة وصولاً إلى الوزير. كل ما عرفه أن ديليا كانت تقود السيارة مع والدها إلى الميناء حينما فقدت السيطرة على السيارة وأنتهي بهم المطاف في وادي شديد الانحدار. أما بالنسبة لفريق الجراحين حينما سألهم كانوا مترددين في إبداء الرأي حول فرص ديليا في النجاة واكتفوا بالقول أن حالتها حرجية وأنهم سيفعلون كل ما بوسعهم.

جلس على أحد المقاعد الموجودة أمام الأبواب، وأسند رأسه على الجدار وأغمض عينيه في محاولة لحجب حقيقة الوضع.

لقد مات والده وكان يعرف أنه يتوق ليحزن لوفاته، ولكن شقيقته كانت تقاتل من أجل حياتها وراء تلك الأبواب المغلقة، ولم يشعر بالعجز من قبل في حياته أبداً.

لله إحساس مختلف. شخصان مختلفان، ووقت مختلف وكان يصلي لنتيجة مختلفة.

كان ذلك قبل أربع سنوات في يونيو وكان جالساً في

أحد المستشفيات الخاصة جداً مثل هذه في نيويورك، ينتظر بينما تجرى جراحة لزوجته تينا بعد تعرضها لحادث سيارة آخر. وكان الراكب مع زوجته هو مدرب اللياقة البدنية لها والذي لقي حتفه على الفور. وارتسمت ابتسامة مريرة على فمه الثابت. في وقت لاحق أبلغه الجراح أن زوجته للأسف ماتت على طاولة العمليات ولكنهم استطاعوا توليد الطفل التي كانت تحمله، وكان صبي.

للحظة شعر بموجة من الأمل حتى أدرك أن الطبيب يتجنب أن تلتقي أعينهما. "على الرغم من أن الطفل مكتمل النمو إلا أنه أصيب بجروح بالغة وفرص بقائه على قيد الحياة ضئيلة" وبعد بضعة ساعات توفي الطفل أيضاً.

"سيد أريستيدس" فتح ليون عينيه، وصلى بصمت أن تكون نتائج هذه الحادث أكثر سعادة، ووقف على قدميه بينما يقترب منه الجراح. "كانت العملية ناجحة وأختك الآن في العناية المركزة"

تنفس الصعداء من الإرتياح، ولكن ذلك لم يدم طويلاً بينما الجراح يواصل كلامه. "ولكن هناك

تعقيدات كثيرة، فإنها قد فقدت الكثير من الدم وتوقفت كليتيها. ولسوء الحظ آثار المخدرات في جسدها لا تساعد. ولكننا نبذل كل ما بوسعنا. يمكنك رؤيتها لبضع دقائق، سوف تريك الممرضة الطريق"

كان لايزال يعاني من معرفة تناول شقيقته للمخدرات عندما توفيت بعد ساعتين.

فتح ليون عينه وتطلع إلى غرفة الضيوف الإنجليزية المريحة. إذا كان يعتقد أن أخته تتناول المخدرات فإن أسوأ ما قامت به في حياتها الشابة ما اكتشفه ليلة أمس.

من كان يتصور أن ديليا الفتاة الذكية المتعلمة الشابة تعيش حياة مزدوجة ولسنوات بمساعدة هيلين هيوود.

امراة يتذكر بوضوح أن أخته أخبرته بأنها فقدت تقريباً الإتصال معها منذ ذهبت إلى الجامعة في لندن. حتى بالنسبة لرجل ساخر مثله، الأكاذيب والقدرة على التمثيل التي قامت بها ديليا على مدى السنوات القليلة الماضية أخذاها في إعتباره.

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

لقد أحب أخته على الرغم من أنه لم يظهر لها ذلك كما يجب، وكان خداعها يؤلمه.
بالنسبة لرجل لم ينفمس في العاطفة ويزدريها وكان شديد القسوة، فإنه يعلم بالضبط من الذي يقع عليه اللوم. لقد ماتت شقيقته، ولكن الأنسة هيود لديها الكثير لتجيب عنه، وأنه بالضبط الرجل الذي سيتأكد من أنها ستفعل ذلك.



نهاية الفصل الأول

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

* * * الفصل الثنائي * * *

وقفت هيلين في المطبخ تنظر لجهاز القهوة وهو يعمل، وحاولت أن تفكر بوضوح. ليون أريستيدس كان هنا، في منزلها، وكان يعرف عن نيكولاس. وأخبرت نفسها أن الأمر لم يكن سيئاً للغاية. إذن هو يعرف أن لدى ديليا ابن غير شرعي، ومن الواضح أنه يعرف أن هيلين تعتني بالطفل. ربما ديليا أخيراً أخبرت والدها، وربما كان قد إستشار محامياً وربما أخبر ليون. ولكن كان هناك شيء غريب في الأمر؟

على الأقل كان على ديليا أن تحذرها، فكرت وهي منزعة لوضع صديقتها لها في مثل هذا الموقف. إنتزعت حقيبتها من على طاولة المطبخ، وأخرجت هاتفها المحمول وحاولت الإتصال مرة أخرى بـ ديليا. ولكن لا يزال تليفونها مغلق.

وبعد خمس دقائق لاحقة، بعد أن أحضرت منشفة من الحمام في الطابق السفلي، سارت إلى غرفة الجلوس مرة أخرى وهي تحمل صينية القهوة. " آسفة لإستغراقي وقت طويل." قالت وهي تضع الصينية على الطاولة وتعطيه المنشفة.

* * * قدرنا معاً * * *



أخذها من يدها مع شكر مختصر. " شكراً لك " ومسح وجهه بسرعة وجفف شعره الأسود الكثيف. كان تشابه نيكولاس مع أسرته مذهل للغاية. أدركت أنها كانت تحقق به وجلست على الأريكة بسرعة. " أتريدها سوداء أم أضيف الحليب، سيد أريستيدس؟ " سألت ببرود.

" سوداء، وملعقة واحدة سكر ولا داعي لسيد أريستيدس. ليون ستكون جيدة - بعد كل شيء، نحن صديقان قديمان "

" إذا كنت تقول ذلك " غمغمت وهي تسكب القهوة، وغير قادرة على النطق بإسمه من خلال فمها الذي جف فجأة. أما بالنسبة للأصدقاء القدامى فلا بد أنه كان يمزح. رفعت رأسها وأعطته الفنجان، تجهماً قليلاً بينما أصابعه لامست أصابعها. وألتقت أعينهما وللمرة الثانية ترى بصيص شيء شرير في أعماق عينيه جعل معدتها تنقبض، وبعد ذلك رفع الفنجان إلى فمه.

شعور غريب تملكها ولكنها كانت مصممة على عدم إظهار ذلك، وأخذت هيلين رشفة كبيرة من فنجان

قهوتها لأنها كانت بحاجة إليها، ثم وضعت الفنجان على الطاولة وقالت. " والآن ربما يمكنك أن تقول لي لماذا محامي هو الذي أعلمك بخصوص نيكولاس؟ هل ديليا أخيراً أخبرت والدها الحقيقة، وربما هو من اتصل بالمحامي؟ " تساءلت.

شرب قهوته ثم وضع الفنجان على الطاولة ورفع رأسه وعيناه المظلمة تستقر عليها في وقاحة باردة. " من الحقيقة، أفترض أن أختي المجنونة لديها طفل خارج إطار الزواج، وهو طفل لم تعرف عائلتها عنه شيئاً. الطفل الذي توليتي رعايته منذ مولده. . . هل هذه هي الحقيقة التي كنت تتحدثين عنها؟ " طالبها وعينيه الباردة المظلمة تضيق بينما ينظر لوجهها الشاحب.

" وأن شقيقتي يمكن أن تكون ملتوية بحيث تحرم والدها من حفيد شيء لا يمكن تصديقه، وأنت على ما يبدو تواطئت مع جدك على ما يبدو بمساعدته أو بتحريض منه لهو أمر مخزي بصراحة، إذا لم تكن جريمة. . . "

" الآن أنتظر دقيقة واحدة فقط " قاطعته هيلين.

"جدي توفي قبل أشهر من ولادة نيكولاس"
 "تعاطفي، وأنا أعتذر عن إفترائي على الرجل. ولكن
 ذلك لا يجعل أفعالك أقل شناعة" قال بصراحة.
 "الفعل المشين الذي أنا قلقة بشأنه هو إجبار والداك
 لـ ديليا لتصبح مخطوبة لابن عم بعيد عندما عادت
 إلى اليونان في الصيف الماضي. رجل من إختياره،
 للحفاظ على المال في الأسرة. إنها ليست مجنونة،
 إنها عكس ذلك تماماً. عرفت ديليا دائماً أن والداها
 سيحاول تزويجها في نهاية المطاف وكانت على
 استعداد لذلك" قالت هيلين بشدة.
 "لقد حاولت تأخير ذلك لأطول وقت ممكن - وهذا
 هو السبب في أنها غيرت المناهج التي كانت تأخذها
 في الجامعة بعد السنة الأولى، حتى تستطيع أن تمد
 دراستها سنة أخرى. وكذلك ولنفس السبب قررت
 أن تأخذ درجة علمية أعلى لمدة عام آخر." قفزت
 هيلين للدفاع عن صديقتها. لم تكن مثل ليون
 أريستيدس الذي يحب أن يحط من قدر شقيقته
 بتعليقاته.
 "أنت تعرفين أكثر مني على ما يبدو" تشدق ساخراً

وعينيه تضيق على وجهها الصغير، وشعرت هيلين
 بالتهديد لسبب غير مفهوم.
 ترددت ثم أخفضت جفونها لإخفاء عينيها المعبرة
 جداً. لم تكن مثل لسانها الذي يفلت منها، وكان
 لديها قناعة مزعجة بأنها في حاجة إلى كل ضبط
 النفس الذي تملكه للتعامل مع ليون أريستيدس.
 "بالنسبة لذلك فأنا لا أعرف" علقت بخفة وهي
 تأمل أن تكون رابطة الجأش. "ولكن من الواضح أن
 ديليا قد غيرت رأيها حول نيكولاس وإلا ما كنت أنت
 هنا" وتابعت "ولكن عندما تحدثنا قبل أسابيع
 قليلة ماضية لم تقل لي أي شيء. وبقدر ما أعرف، لا
 تزال ليس لديها أي نية للزواج من الرجل وأنها
 وافقت فقط على الخطوبة للحفاظ على والداها
 سعيد حتى تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها في
 مايو وتحصل على ميراثها من والدتها. وعندها كان
 لديها كل النية لتخبر العالم بأسره أن لديها طفل
 عندما يصبح والدك ليس لديه أي سيطرة عليها"
 "إنها لن تتاح لها هذه الفرصة أبداً" نحى جانباً
 دفاعها القوي عن أخته بكلمات قليلة باردة.

* * * الفصل الثاني * * *

هناك جنازة مزدوجة بعد ثلاثة أيام لاحقة " فجأة مثل موجة المد والجزر اجتاحت عقلها رعب كامل وعرفت أن أريستيدس كان يقول الحقيقة. اعتصر قلبها في صدرها وعيناها تكافح لحبس دموعها، ولكن كانت محاولة عقيمة لأن الدموع تسربت تحت رموشها. ولفت ذراعيها حول وسطها في محاولة لإملاك نفسها. ديليا الجميلة، ديليا الشجاعة، صديقتها المقربة - ماتت.

تذكرت المرة الأولى التي تقابلوا فيه. كانت صداقتها غير متوقعة، الفتاة اليونانية المنطلقة والفتاة الإنجليزية المنطوية.

كانت هيلين في السادسة عشر وغابت عن الكثير من الدروس بسبب الحادث الذي قتل فيه والديها. كان والدها يعمل بمثابة إستشاري تكنولوجيا معلومات لبنك سويسري بـ جنيف، وكانوا في عطلة نهاية الأسبوع للتزلج في جبال الألب، وعندما دفن إنهيار جبلي والديها وبقيت هيلين أسفل شجرة عملاقة فوق الثلوج. وأنقذوها بعد ساعات لاحقة وكانت قد أصيبت بكسور في الحوض، ولكن الأسوأ

* * * قدرنا معاً * * *

" يا إلهي، كانت ديليا محقة بشأنك ؟" تساءلت. " أنت مثل. . . "

" ماتت ديليا، وكذلك والدي " أوقف بوحشية تخمينات أفكارها وتصريحاتها بخصوصه بسرعة.

" كانوا يقيمون في الجزيرة وكانت ديليا تقلهم إلى الميناء عندما أنزلت السيارة عن الطريق إلى وادي شديد الانحدار "

كان يتحدث بدون عاطفة كما لو كان قد قرأ ذلك مرة من قبل. " والدي مات على الفور، وماتت ديليا بعد بضع ساعات لاحقة في المستشفى دون أن تستعيد وعيها "

حدقت هيلين في وجهه بصمت منكوب. إنها لا تستطيع أن تصدق ذلك، لا تريد أن تصدق ذلك.

" ماتت. . . ديليا ماتت " غمغمت. " هذا غير ممكن " رفعت عيون متسعة من الفزع نحو الرجل. " يجب أن تكون مزحة مروعة " ليس قبل نصف ساعة كانت قلقة للغاية لعدم اتصال ديليا، والآن من المتوقع أن تصدق أنها كانت ميتة.

" كان الحادث يوم الخامس عشر من يناير، وكان

أنها كانت قد فقدت بصرها. سواء كان الثلج قد عماها بعد التعرض لأشعة الشمس الرائعة لساعات قبل أن يتم إنقاذها، أو رد فعل نفسي لرؤية والديها يقتلا، ولكنها أخذت وقت طويل للتعافي. ولقد عادت إلى إنجلترا لتعيش مع جدها، وتعافت ببطء.

وأخيراً أستاذت تعليمها كتلميذة في المدرسة الداخلية في الريف بالقرب من منزلها. وكانت قد وضعت في نفس فصل ديليا على الرغم من أنها كانت أكبر بعامين من أي شخص آخر بالفصل. وكانت ديليا من وقفت أمام الآخرين في الصف عندما سخروا من نظارتها الملونة والقبیحة التي كانت ترتديها في ذلك الوقت. ومن ذلك اليوم أصبحوا أصدقاء وكانت هيلين تدعو ديليا بشكل متكرر إلى منزلها لقضاء عطلة نهاية الأسبوع. وكان جدها عالماً كلاسيكياً ويتحدث اليونانية بطلاقة.

وعندما هيلين تركت المدرسة في وقت مبكر للعناية بجدها، والذي كان قد أصبح على كرسي متحرك بعد إصابته بجلطة، واصلت ديليا زيارتها حتى غادرت المدرسة للذهاب إلى الجامعة في لندن. وقد ظلوا على

اتصال عبر الهاتف والبريد الإلكتروني، ولكن هيلين لم ترى ديليا لمدة عامين حتى ظهرت بشكل غير متوقع في واحدة من نهاية الأسبوع شاحبة وكئيبة وليس لديها الثقة بالنفس المعتادة على الإطلاق.

"من الواضح أن الخبر صدمك وأنا آسف للتدخل في أحزانك" صوته المنخفض اخترق ذهنها ولكن لهجة صوته لم تكن معذرة. "ولكني جئت هنا لرؤية ابن أختي ومناقشة مستقبله"

زمت شفيتها وأطبقتها في محاولة للسيطرة على حزنها، ورفعت هيلين عينيها المليئة بالدموع نحو ليون أريستيدس وتجهدت لرؤية التعبير الجليدي في وجهه. إذا كان هذا الرجل في حداد على والده وشقيقته فإنه بالتأكيد لا يظهر ذلك. كان قاسي مثل كتلة من الجرانيت، وفجأة شعرت بالخوف على نيكولاس ومستقبله وتجاهلت حزنها.

"نيكولاس نائم في الطابق العلوي. لقد عاد من حضائته الصباحية وبعد تناول الغداء لديه عادة بأن يأخذ غفوة" قالت بصدق وهي تكافح من أجل جمع أفكارها الصاخبة في نوع من النظام. عرفت بالغريزة

بأن ديليا لا تريد أن يترعرع ابنها في نفس القالب الذي نشأ فيه والدها وشقيقها، وأنها في حاجة إلى كل دهاء لديها للتعامل مع الوضع. " أنا لا أعتقد أنه من المستحسن أن توقظه لتخبره بأن والدته قد ماتت " اختنقت وهي تقول الكلمة الأخيرة.

" أنا لا أقترح أي شيء من هذا القبيل " ورفع يده ومررها بسرعة من خلال شعره الكثيف، وللحظة اعتقدت أنها شاهدت ومضة كرب في عينيه. وبدأت هيلين تفكر بأن ليون أريستيدس مستاء أكثر مما يبدو عليه. تذكرت فجأة أن ديليا ذكرت لها أن زوجته وطفله حديث الولادة ماتا في حادث. هذا يجب أن يكون ضربة مزدوجة له، كانت قد فقدت أعز صديقاتها ولكنه فقد والده وشقيقته وقلبها اللين تقلص من التعاطف.

" ولكن سيكون عليه ذلك في وقت لاحق وفي هذه الأثناء. " وقف أريستيدس على قدميه وأتجه ناحيتها. " . . . أريد أن أرى بعض الأدلة بأن الطفل موجود بالفعل وأنه هنا " أعلن وهو يرفع حاجبه بتهكم.

صرت هيلين على أسنانها لتعليقه الساخر واختفى

أي تعاطف له لديها. " بالطبع " ووقفت على قدميها ووجدته قريباً جداً منها وخطت جانباً. " إذا تبعني " غمغت وهي تدله على الباب.

كانت الستائر مغلقة في وجه الظلام الكئيب والمصباح الصغير الذي على شكل سيارة والذي يعيشه نيكولاس مضاء في غرفة النوم. كان سرير النوم أيضاً على شكل سيارة وكان نيكولاس مستلقي عليه وهو يرتدي سروال أبيض وتي شيرت. كان شعره الأسود المجعد يهبط على جبينه ورموشه السوداء الكثيفة تستقر بلطف على خديه، وكان نائماً بعمق.

ابتسمت هيلين وهي تنظر إلى الطفل وبلطف شديد أبعدت شعره عن جبينه. سمعت نفساً عميقاً من خلفها وعادت بنظرها إلى الورا نحو أريستيدس. كان يمكنها الشعور بالتوتر في عضلة وعصب بجسده وهو يحدق في الطفل النائم وهو مذهول تماماً.

لم تحب هيلين الرجل فقد وجدته قاسي وساخر. وإذا كانت صادقة فإنها أكتشفت أنه يخيفها. إنه لم

* * * الفصل الثاني * * *

استمعت إليها وأخبرتها ذلك. كانت تشك في أن ديليا ستستطيع إخفاء حملها، ناهيك عن إخفاء الطفل، وماذا عن الأب ؟

كان الأب طالب زميل لها وكان قد لقي حتفه في حادث قطار في لندن والذي كان قد نشر عنه في جميع الصحف قبل بضعة أسابيع. ولكن ديليا تعاملت مع هذا كله. وأعربت عن رغبتها في العودة إلى بلادها لحضور عيد الفصح كالمعتاد وتعود إلى الجامعة في لندن بعد ذلك. ولقد كان والدها سعيداً لأن زوجة ليون أخيراً حامل وأنه سيكون أقل اهتماماً بـ ديليا عن المعتاد.

كانت ديليا على إقتناع بأنها يمكنها الحصول على عطلتها من دون إكتشاف أنها حامل. وكان الطفل سيولد في الأول من يوليو في مستشفى خاص في لندن وأنها ستجرى عملية قيصرية للولادة في منتصف يونيو. ثم يمكنها أن تترك الطفل مع هيلين وتكون لا تزال قادرة على العودة إلى اليونان لقضاء عطلة الصيف بدون أن تعلم عائلتها بما كان يجري.

* * * قدرنا معاً * * *

يكن طويل القامة وحسب وإنما بنيته قوية مع أكتاف عريضة وصدر واسع وساقين طويلين. وحتى الآن في هذه اللحظة يبدو معرض للخطر مثل الطفل الذي حصل على إهتمامه الكامل.

بصمت تحركت بضع خطوات نحو الباب، لإعطائه بعض الخصوصية للتغلب على الصدمة لرؤية ابن أخته لأول مرة. إنه يحق له ذلك كثيراً، ولكن لم يكن يحق له بالضرورة رعاية الطفل بنفسه، ذكرت نفسها بقوة. غشيت الدموع عينيها مرة أخرى وهي تتذكر وجه ديليا عندما ظهرت من العدم في يوم من شهر فبراير يشبه إلى حد كبير هذا اليوم منذ أربع سنوات. كانت منزعجة ولكن حازمة، ولم يكن هناك أي حديث قادر على تغيير رأي ديليا.

كانت ديليا حامل وغير متزوجة وهي في سن العشرين. لم تكن هناك أي وسيلة لتجعلها تخبر والدها وطلبت من هيلين مساعدتها على رعاية الطفل حتى تحصل على ميراثها. ثم استطاعت أن تقول إلى الجحيم بوالدها وأنجبت طفلها كما أرادت. شخصياً أعتقدت هيلين أن هذه أكثر فكرة مجنونة

* * * الفصل الثاني * * *

المفترقتين بهدوء إستفزازي قبل أن يعود إلى عينيها. " أنتِ امرأة جذابة للغاية، وربما يعيش حبيب معكِ؟ "

" بالتأكيد لا " قاطعته وهي محمرة حتى جذور شعرها.

" هذا يجعل الأمر أسهل " غمغم وأصبع طويل يستقر حول شفتيها. " ولكن أشش... نحن لا نريد إيقاظ الطفل "

أغلقت شفتيها وهي تشعر بوخز غريب من لمسة أصبعه، وقبل أن تعرف ما كان يحدث كانت خارج غرفة النوم وأغلق الباب وراءها وكانت في منتصف الطريق لأسفل الدرج.

" يمكنك ترك يدي الآن " وأخيراً وجدت هيلين صوتها، وهي مهتزة بعمق من تأثير ليون أريستيدس المذهل عليه من لمسه لها.

وترك يدها بدون كلمة واحدة، وساروا إلى أسفل الدرج ثم إلى غرفة الجلوس، ومن الواضح أنها كانت تتوقع ما سيحدث لاحقاً. عند أسفل الدرج جمعت أفكارها المبعثرة في نوع من النظام. لكن الإستیاء لم

* * * قدرنا معاً * * *

وكانت هيلين تعتقد أن الفكرة كلها سخيفة ولكن لم تفعل شيئاً طالما ديليا كانت مصممة.

ارتسمت ابتسامة حزينة على فمها وهي تفكر بـ ديليا الآن وأدركت أنها كانت عنيدة ومستبدة على طريققتها الخاصة مثل والدها وشقيقها.

ورغم ذلك وبشكل قاطع رفضت هيلين طلبها وبمساعدة جدها حاولت إقناع ديليا بأنها يجب أن تخبر أهلها الحقيقة. وكانت تعتقد هيلين أنها تمكنت من إقناعها لفعل ذلك عندما غادرت بعد ذلك بيومين.

يد قوية أمسكت بذراعها أخرجتها من تأملاتها. " كل إنش منه هو أريستيدس " قال ليون بهدوء وأستدار تجاهها مانعاً رؤيتها للغرفة. " أنا وأنتِ بحاجة للحديث " وضغط أصابعه على ذراعها وقربها من جسده الضخم فعل أشياء غير عادية بتنفسها. " هل أنتِ وحدكِ هنا؟ "

شهقت ورفعت رأسها مرة أخرى لتلتقي نظرتة. شعرت بفمها جاف ونبضها متسارع لدرجة خطيرة. رأى رد فعلها وأنخفضت نظرتة إلى شفتيها

* * * الفصل الثاني * * *

بخصوص الرجال لم تخطر لها من قبل. ما على الأرض كان يحدث لها.

وفجأة بدأت تشعر بأحاسيس غريبة وابتلعت ريقها بصعوبة وخطت خطوة إلى الوراء لا إرادياً. رفعت رأسها لتجد عيونه السوداء الماكرة مستقرة عليها. أوه، يا إلهي؟ إنه لا يعرف ما كانت تفكر فيه؟ وبسرعة أسرععت إلى الكلام. "هل تريد فنجان قهوة آخر أو أي شيء آخر؟"

"شيء آخر. . . عينا المظلمة إجتاحتها على مهل بتقدير واضح. وفجأة وعت لفضاعة ملابسها، سروالها الجينز القديم والسترة التي غسلت كثيراً وكانت ترتديها. لكن الأسوأ نظرة التقدير التي في عينيه.

"نعم، شيء أكثر تأثيراً" قال بصوت مبجوح. "ماذا تقترحين؟" وابتسم.

انخفضت نظرتها من نظرة التسلية في عينيه إلى شفتيه، والتي كشفت إبتسامته عن أسنان بيضاء لامعة، وتوقفت عن التنفس لأنها فتنت بتألق الغير متوقع من إبتسامته.

* * * قدرنا معاً * * *

لم يساعدها وحرق بهمارة في صدرها. أي جحيم يعتقد أنه هو، يتعامل مع منزلها وكأنه ملكه؟ لسوء الحظ أنها تعرف بالضبط من يكون، وأعترفت بأنفاسها الثقيلة، إنه رجل غني وقوي والذي صادف أن يكون خال نيكولاس. أدركت ذلك بقدر ما كانت تريد التخلص منه، ولكنها أدركت أن ذلك ليس في مصلحة نيكولاس معاداة هذا الرجل وعلى مضض تبعته أخيراً إلى الغرفة.

ألقي نفسه على الأريكة وأسند رأسه إلى الخلف وأغمض عينيه. وكان قد فتح سترته وخفف ربطة عنقه. وكان الزر العلوي من قميصه مفتوح وكشف عن حنجرته.

وللحظة واحدة تأثرت بشكله وشعرت مثل ضربة في معدتها. قد يكون ليون أريستيدس مصرفي متحفظ للغاية، ولكن لم يكن هناك أي ظن في جاذبيته.

وجابت عيونها البنفسجية وهي عاجزة عن منعها على أنحاء جسده الرائع. وربما يكون محب رائع، فكرت وموجة من اللون الوردي تملأ خديها.

شعرت هيلين بنفسها مثل المتلصص، ولكن الأفكار

أدركت أنها كانت تحقق فيه مرة أخرى، وعلى عجل نظرت إلى مكان ما فوق كتفه وبادرت بقول أول شيء خطر ببالها. " الشاي أو النبيذ، إذا كنت تفضل؟ عندما كان جدي على قيد الحياة احتفظ بالكثير من النبيذ الأحمر، وأنا لا أشرب الكثير منه وهناك بضع زجاجات موجودة " كانت تهذي مرة أخرى، وهذا شيء لم يحدث لها من قبل.

لم تكن هيلين ساذجة. إنها تعرف عن الجاذبية الحسية - كانت قد واعدت كينيث ماركهام لمدة سنة تقريباً، حتى قرر الذهاب إلى أفريقيا ومساعدة الفقراء، ولم تسمع عنه مرة أخرى. ولكن هذا كان مختلفاً - فوري وكهربائي - ويصدها بشدة.

" سأذهب وأحضر النبيذ " خرجت من الغرفة مثل قطعة مذعورة.

في المطبخ الآمن أخذت بعض أنفاس عميقة لتهدأ. كانت لا تزال في حالة صدمة من نبأ وفاة ديليا، أخبرت نفسها. قد يكون ذلك هو السبب في رد فعل جسدها الغريب تجاه ليون أريستيدس. إنها لم تكن حتى معجبة به، وبالتأكيد لم تكن تنجذب إلى

الرجال المفتولي العضلات. إنها تفضل أكثر الرجال الحساسين مثل كينيث من النوع المراعي وليس النوع الذي يأخذ كون الإهتمام بأي شيء آخر. لابد أن الأخبار المأساوية قد أثرت في هرموناتها وأفقدتها صوابها. إن ما حدث لها ناجم عن ضغط اللحظة. طمئننت نفسها وأخرجت كأسين من الخزانة ووصلت إلى رف النبيذ ومدت يدها للإمساك بالزجاجة.

" أنت قصيرة، اسمحي لي " قفزت تقريباً عندما ذراع الطويلة امتدت من فوق رأسها. ألتفت لتجد الرجل اللعين على بعد بوصات فقط منها.

" لا أستطيع فعل ذلك " قالت بصوت لم يكن ثابت تماماً. ومنزعجة من السهولة التي أثر بها قريبه مرة أخرى.

" ها قد تم الأمر " قال وهو يمسك بزجاجة حمراء. " ولكن يمكنك أن تعطيني فتاحة الزجاجات، وشيئاً يؤكل سيكون محل تقدير كبير. كنت مشغول جداً في البحث عن هذا المكان مما أخذ مني وقت تناول

تناول الغداء " عيناه المظلمة انقضت على وجهها. " السندويتشات ستكون جيدة " أمر بهدوء.

" قصيرة " المتفطرس يمكنها أن تطعمه غضبها ولكنها لن تجادله. كان مصدر إرتياح لها أن تحركت بعيداً وفتحت الدرج، وأخرجت فتاحة الزجاجات، ووضعتها على الطاولة بجواره قبل أن تتجاوزه وتتجه إلى الثلاجة وتخرج الجبن.

" هل يعجبك الجبن؟ " ألقت عليه نظرة وغضبت عندما رآته جلس إلى طاولة المطبخ وكأس من النبيذ في يده وزجاجة النبيذ أمامه والكأس الآخر على الطاولة.

" ممتاز " قال بهدوء وأخذ رشفة من النبيذ. حولت إنتباهها على ما ستفعله، وسرعان ما جهزت هيلين شطيرتين ووضعهما على طبق وطوال الوقت كانت متوترة من الرجل الذي وراء ظهرها.

" جدك كان ذوقه سليم في النبيذ " قال بصوته العميق بتقدير. " في الواقع، وفقاً للتقرير الذي وصل والدي عنه، كان جدك ذكي للغاية وأستاذ محترم كبير "

" تقرير؟ " صاحت هيلين وهي تستدير لتحقق فيه بذهول، وطبق السندويتشات يميل في يدها بطريقة خطيرة.

" حسناً، اسمحي لي بأن أخذ هذا " ووصل إليها وأخذ الطبق من بين يديها بدون أي مقاومة ووضعها على الطاولة وأمسك شطيرة وبدأ يأكل بتمتع واضح.

كان يفعل ذلك مرة أخرى، يأمرها، وللحظة طويلة حدقت فيه. " والدك تحقق من جدي فعلاً " نظرتها الساخطة ثبتت على وجهه الصلب.

" نعم، بطبيعة الحال " قال ببرود. " قبل السماح لشقيقتي بزيارتك في منزلك تأكد والدي مع المدرسة والمحقق الخاص بأن جدك من الأشخاص المناسبين لإقامة علاقات صداقة مع ابنته. من الواضح أنه على مر السنوات قد تغيرت الظروف، ولكن لا أنا ولا والدي لم تكن لدينا فكرة عن هذه المسألة. لم تكن دليلاً شيئاً إلا مبتكرة " وأخذ رشفة أخرى من النبيذ قبل أن يكمل كلامه. " أتذكر بوضوح أنه منذ ثلاث سنوات أرسلتي لي دليلاً

بطاقة عيد الميلاد مرسوم عليها رسماً كاريكاتورياً مسلياً عن والدي. وسألها عنك وأقترح دعوتك لحضور عطلة أخرى عندنا. وكان رد ديليا على ما أذكر أن جدك قد أصيب بجلطة دماغية قبل بضع سنوات وأنت تجلسين في البيت للإعتناء به. وهذا شيء مؤسف، ولكنها لم تراك منذ ذهبت إلى الجامعة في لندن، وبصرف النظر عن بطاقات عيد الميلاد فإن صداقتكما تراجعت "

ورفع حاجبيه ساخراً. " أنا بدأت أدرك أن شقيقتي الصغرى البريئة مثل جميع النساء - ملتوية مثل الشيطان وكاذبة براءة " قال بإزدراء وأمسك بالشطيرة الأخرى.

فتحت هيلين فمها للدفاع عن صديقتها ولكنها أغلقتها مرة أخرى. ماذا يمكن أن تقول؟ منذ اللحظة التي أخذت فيه نيكولاس في منزلها فإنها تواصلت بصمت مع قصة ديليا التي اختارت ألا تخبر عائلتها. لقد كذبت ديليا بشأن صداقتها وهذه حقيقة واضحة بوحشية. ولكن لماذا بعد ذلك فوجئت؟ في خلال الأشهر القليلة الأولى بعد مولد نيكولاس كانت تأمل

هيلين أن ترى ديليا الحس السليم وتخبر أهلها عن الصبي، في حين كان من الواضح أن ديليا كانت مشغولة بتغطيه الآثار التي تؤدي مرة أخرى إلى هيلين.

" اجلسي وتناولي شراب. تبدين متوترة للغاية " علق وعيونه تضيق على وجهها الشاحب. سحبت كرسيًا وجلست عليه، وألتقطت كأسها بيد غير ثابتة. ورفعت كأسها إلى شفيتها وأخذت رشفة كبيرة.

كانت هيلين نادراً ما تشرب، وتوجه الكحول مباشرة إلى رأسها. لكن أريستيدس كان على حق، إنها على وشك الإنهيار، وضخامة الخداع جعلها توافقه أخيراً. بقدر ما كانت تحب ديليا وتريد مساعدتها، عرفت هيلين في أعماقها الأسباب التي دعته لمساعدتها.

قبل وفاة والديها كانت مراهقة سعيدة وواثقة. كانت مثل كل فتاة شابة لديها آمال وأحلام. المدرسة، الجامعة، مهنة، ثم الحب والزواج والأطفال. ولكن كل شيء تغير في يوم وقوع الحادث. كانت حياتها

* * * الفصل الثاني * * *

وأدركت أيضاً أنها بحاجة إلى كل دهاء لديها لمواجهة ما سيحدث لاحقاً.

" لا، شكراً لك " قالت ببرود.

" كما يحلو لك " أجاب وملء كأسه ووضع الزجاجاة على الطاولة، وألقى عليها نظرة ساخرة من خلال عيونه ثم رفع كأسه إلى فمه.

وبدون وعي شاهدهت فمه الواسع وحركة خط رقبتة القوي وهو يبتلع المشروب . ونظرتها تتبعت بفتنة الحركة إلى حيث ياقة قميصه المفتوح والتي تظهر جزء من صدره.

وفجأة شعرت بالحرارة في عروقها وكأن هناك كرة لولبية في معدتها. أوه، لا، فكرت بذعر، إذن ذلك يحدث لي مرة أخرى.

رفعت عينيها إلى وجهه وفتحت فمها لتقول شيئاً، أي شيء، ولكنها لم تستطع التنفس.

جلست هناك ببساطة واللون الوردي يملأ خديها وشفتيها تفرق بهدوء، مشلولة بسبب وعيها به مما شدد كل عصب في جسدها.

وضع كأسه على الطاولة وكان يدرس وجهها. كان

* * * قدرنا معاً * * *

المثالية قد دمرت وبقدر ما كانت تحب جدها إلا أنه لم يتمكن من إستبدال ما كانت فقدته.

وكانت ديليا هي النقطة الوحيدة المضيئة في حياتها، ولكن عندما قدمت إقتراحها الغريب رفضته هيلين على الفور، حتى وفاة جدها المفاجئة في أواخر أبريل وتغير كل شيء. كانت ديليا قد حضرت جنازته وهي لا تزال حامل وعائلتها لا تزال غير مدركة لهذه الحقيقة.

وبالنسبة لـ هيلين، حزينة ووحيدة تماماً لأول مرة في حياتها، وعندما طلبت منها ديليا رعاية الطفل في حين تواصل دراستها فجأة بدا الأمر لها لا شائنة فيه. إذا كانت هيلين صديقة مع نفسها لقد كان الأمر بمثابة حلم يتحقق.

" المزيد من النبيذ؟ " قاطع أفكارها ورفع زجاجة النبيذ من على الطاولة.

رفعت نظرها إليه وأشتبكت عيونها البنفسجية مع عينييه السوداء، وكانت تعرف أن الحلم على وشك أن يصبح أسوأ كابوس لها. خفضت عينيها وألقت نظرة على كأسها وأدركت أنها شربته. وأدركت أيضاً

الفصل الثاني

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

قدرنا معاً

يعلم ما كان يحدث لها، والسبب في ذلك. رأت عينيه
الثقيلة تمتلأ بالمعرفة. رأت تلميح من الإرتياح في
إبتسامته الطفيفة على فمه، وفجأة أصبح الهواء
بينهما ثقيل مع التوتر الناشئ من الجاذبية بينهما.

منتديات روايتي

نهاية الفصل الثاني

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي



الفصل الثالث

الفصل الثالث

كانت ومضة الارتياح التي ظهرت في ابتسامة أريستيدس الكسولة ما جعل هيلين تعود إلى التعقل. ضغطت على أسنانها بقوة في محاولة للسيطرة على السخونة التي غزت جسدها. إنه شيئاً لم يحدث لها أبداً من قبل، ولن يحدث لها مرة أخرى إذا استطاعت منع ذلك.

أخذت بضع أنفاس عميقة، لتهدأ رد فعلها الغير عادي لهذا الرجل. وهكذا أدركت أخيراً أن ليون أريستيدس كان وحشاً مثيراً ويمكن أن يتلاعب بالمرأة كما يشاء. ولكن لماذا إذن هي متفاجئة؟ وفقاً لـ ديليا، كان جميع الرجال في أسرتها لديهم زوجات وعشيقات، ابتداءً من جدها الكبير الذي بدأ كصاريف في بنك وعلى مدى الطريق وصولاً إلى ليون. ونظراً لأن هيلين مضطرة أن تكون على اتصال مع الرجل من أجل نيكولاس، فإن أي شيء ذو طابع شخصي بينهما غير وارد على الإطلاق. إن سعادة نيكولاس لها الأولوية الأعلى.

" نيكولاس " قالت بحزم. " أردت الحديث عن نيكولاس "

" نعم، نيكولاس " قال وهو يتفق معها ويعود ليتكى على مقعده وتبدو نظرة تأملية على وجهه. " لكن يجب علينا أولاً مناقشة ديليا. البدء من البداية يعتبر دائماً أحسن وسيلة بناءة لإيجاد أحسن حل للمشكلة " عرض عليها ورغم أن ذلك فاجأ هيلين إلا أنها شرعت في القيام بذلك تماماً.

" كانت ديليا الطفلة في الأسرة. كنت في الخامسة عشر من عمري عندما ولدت، وعلى مدى السنوات الثلاث الأولى من حياتها كانت مصدر فرح بالنسبة لي. أعترف أنه بعد تركي المنزل في وقت لاحق للدراسة والعيش في نيويورك لعدد من السنوات لم أكن أراها بالقدر الكافي كما كان ينبغي علي أن أفعل، ولكن أعتقد أنه كان لدينا علاقة جيد. كنت أراها على الأقل مرتين أو ثلاث مرات في السنة، وعادةً خلال فترات العطلات. أصبحت جامحة قليلاً عندما كانت مراهقة إلا أن ذلك كان طبيعياً. أعطائها والذي بسخاء، تقريباً كل شئ كان يمكن أن تطلبه. " وهز رأسه بتجاههم، لمرة واحدة لم يبدو له هيلين المصرفي البارد الذي تعرفه.

" ظهرت دائماً طبيعية وتتعامل بشكل جيد، فلماذا اعتقدت أنها مضطرة إلى إخفاء طفلها من عائلتها فأنا لن أفهم ذلك أبداً " ضاقت عيناه عليها. " من الواضح أنك تعرفين ديليا مختلفة عما عرفها والدي وأنا، وأعتقد أنك كنت طرفاً في جميع أسرارها " نظرت بعيداً عن نظرتة القوية، وتلون وجهها قليلاً. " عدد قليل منها "

" كم دفعت لك للحفاظ عليهم ؟ " إنها لم تدفع لي أبداً ؟ " هتفت هيلين بسخط، مما زاد من نظرة الإزدراء في عينيه. " كنت أحب ديليا، كانت صديقتي المفضلة " وسحبت نفساً قوياً، وخفضت رأسها لإخفاء الدموع التي هددت بالنزول وذكريات صديقتها تجتاحها. لكنها رفضت الإستسلام لعواطفها، وأكملت كلامها. " منذ اليوم الأول التي ألتقيت فيه ديليا في المدرسة الداخلية التي نفاها والدك فيها، كنت سأفعل أي شئ لمساعدتها لأنها وقفت بجانبى. كنت تلميذة اليوم، والذي جعلني بعيدة عن أغلب تلاميذ صفى، بالإضافة إلى أنني كنت أكبر عامين من أي شخص

آخر بالفصل "

توتر ليون قليلاً من هذا الجزء من المعلومات، عينيه ضاقت على رأسها المنخفض. إذن لم تكن هيلين هيود صغيرة كما كان يعتقد. . . مثير للإهتمام. كان ينوي أن يأخذها إلى المحكمة إذا كان عليه ذلك، على الرغم من التفكير في الدعاية الناتجة عن ذلك والتي ستكون كلجنة عليه. ولكنه كان قد نسي كيف كانت جذابة للغاية، والآن سيناريو أفضل بكثير يحدث له.

وتذكر رد فعل موظف إستقبال الفندق عندما أستفسر عن منزل فارو. وبدا الحياء في وجه الشابة بدلاً من ذلك، ثم قالت. " بالطبع لابد أن تكون صديقاً جيداً لـ هيلين هيود ونيكولاس " وبعد رؤية الطفل يمكنه تخمين ما فكرت فيه الفتاة.

وهي ضائعة في ذكرياتها، كانت هيلين مدركة تماماً لتدقيق رفيقها بها وأكملت. " مع السن المختلف وارتداء النظارات، وغنى عن القول أن النظارات كانت مخيفة لوجهها الضخم علي. ولكن ديليا وقفت أمامهم بإسمي وفازت. ولم يزعجوني بعدها مرة أخرى ."

رفعت رأسها وعيونها البنفسجية احترقت وهي تشتبك مع عيونه السوداء المخضمة. " وأصبحنا أصدقاء منذ ذلك اليوم. وكنت سأفعل أي شيء لـ ديليا، وكانت ستفعل أي شيء لي، أنا أعلم " قالت بإصرار.

" ربما، ولكنك لن تعرفي ذلك الآن أبداً " تشدق ليون ساخراً. " ولكن لتجاوز ذلك – أود أن أعرف لماذا وافقتيها على السير في مخططها الجهنمي " لم يعجب هيلين كلمة المخطط الجهنمي ولكن لا يمكنها بالضبط أن تنكر ذلك. إذا كانت صادقة، فإنها كانت مندهشة لأن الخداع قد استغرق وقتاً طويلاً. في السنة الأولى من حياة نيكولاس شجعت ديليا للكشف عن وجوده لعائلتها، ولكن مع مرور الوقت أصبحت غير حريصة جداً بالنسبة لقول الحقيقة. الشعور بالذنب لإستغلالها الوضع لمصلحتها الشخصية في إطالة أمد الوضع كبر داخلها كلما طال الوقت.

" عندما جاءت ديليا لزيارتي قبل أربع سنوات، وقالت لي أنها حامل ولديها خطة عمل شاملة.

وكان عيد الفصح في منزلكم في اليونان لم يكن مشكلة، وأن لا أحد منكم سيلاحظ أي شيء. ووفقاً لـ ديليا كان والدك على القمر لأنك قد أخبرته بأن زوجتك حامل وأن الحفيد الذي يريده سيولد في أغسطس. وكيف يمكنها حتى لو أرادت أن تجلب العار لعائلتها وتفسد فرحة الجميع بإخباركم عن طفلها الذي كان تنوي إنجابه قبل شهرين من مولده؟" تساءلت بحدة وهي تشعر بأنها محاصرة من عواطفها ولم ترى وميض الغضب في عينيه.

"على أي حال، قالت أنها لا ترغب في ذلك. وأنها لا تريد أن يترعرع طفلها مثل والدها، طاغية شوفييني والذي ألقى اللوم عليها لوفاة والدتها " إهتز رأس ليون عن ذلك ولكنه لم يقاطعها. " ولم تعتقد أنك ستكون أفضل منه بكثير بعد اتفاقك معه على إرسالها إلى المدرسة الداخلية بسبب إثنين من مغازلات المراهقين "

التوى فمه بسخرية. " بالطبع، أنت اتفقت معها، ولم يدخل في رأسك أنه سيكون من الأفضل إذا أخبرت عائلتها الحقيقة "

" لا، أنا لم أوافقها فقط " رد هيلين بقوة. " لقد قلت لها أن تفعل ذلك تماماً " وتوقفت وغضبها يتلاشى مع تذكرها لما حدث بعد وفاة جدها.

" جدير جداً بالثناء، وأنا متأكد، ولكن لست مصدقاً جداً نظراً للظروف الحالية " علق ليون بسخرية.

" أنت مخطئ. لقد وافقت فقط على مساعدتها بعد عودتها من عطلة عيد الفصح، لقد جاءت إلى هنا لحضور جنازة جدي. وأخبرتني أن أحداً لم يلاحظ حتى أنها حامل " ردت عليه هيلين بقسوة. " والذي أثبت وجهة نظرها "

" مؤسف. ولكن لا يستحق أن نتجادل حوله " رد بشكل قاطع. " لدينا الآن مستقبل صبي صغير للنظر فيه، وهو صبي دون والديه " ضاقت عينيه باهتمام على وجهها الشاحب. " إلا إذا كنت تعرفين اسم الأب؟ "

" أخبرتني ديليا أنه كان ميتاً " قالت وهي تتجنب النظر إلى عينيه. وكانت أيضاً قد أخذت وعد من هيلين بأنها أبداً لن تكشف عن هوية الرجل، ولم ترى سبباً في كسر وعدها لها الآن.

" أنت متأكدة ؟ "

" بالتأكيد " قالت هيلين بحزم وهي تنظر بشكل مستقيم في وجه ليون. وكانت ديليا قد أرتها الصحيفة التي نشرت إسم الرجل الذي قتل في حادث القطار.

" جيد " إنها لم تعطيه إسم وكان ليون متأكداً من أنها تعرفه. كانت عيون الأنسة هيوود الجميلة معبرة جداً وكانت تتجنب النظر إليه عندما أجابت، ولكنه لسبب معاكس يصدقها عندما قالت له أن الرجل كان ميتاً. " إذن ليس هناك خوف من أي شخص قد يظهر من الفراغ ويطالب بالصبي. إن ذلك يتركنا أنا وأنت "

" قبل أن تقول أي شيء آخر. " اندفعت هيلين في الكلام. " . . . يجب أن تعرف أنه عندما ولدت ديليا نيكولاس جعلتني مسئولة عنه معها، حتى يبلغ الواحد والعشرين. وكان ذلك ضرورياً في حالة الطوارئ ويمكن رغم ذلك التحقق من الطبيب كما تريد، ولدي وثائق تثبت ذلك " شعرت ببعض الذنب لما سمحت بحدوثه، ولكن على الرغم من ذلك

لم تكن على استعداد للتخلي عن نيكولاس لهذا الشخص من الجرانيت دون قتال.

" أنا متأكد من أن لديك ذلك " قال بسخرية. " قبل أن أصل إلى هنا زرت محامي في لندن، السيد سميث، وكان في حوزته وصية ديليا الأخيرة. وفي الوصية جعلتك المستفيدة الكبيرة من تركتها، عشرين بالمائة منها على وجه الدقة، وأنا وأنت أمناء مشتركين على أموال نيكولاس، كما أنا متأكد من أنك تعرفين ذلك " فتح فم هيلين وهي في حالة صدمة. " لا تبدين أنك متفاجئة - بعد كل شيء، أنت الآن على الأرجح أفضل مربية مدفوعة الأجر في التاريخ، وأنا متأكد من أنك تعرفين ذلك أيضاً " كان هناك شعور لدى هيلين بأنها تغرق عندما سمعت الحسم المطلق في لهجته وعرفت أنه كان يقول الحقيقة.

" تركت لي ديليا المال " حدقت في وجهه بصدمة ورأت تعبير الإزدراء على وجهه الصلب. " لم أكن أعرف، وأنا لا أريد ذلك. أحب نيكولاس. ووافقت على أن أكون ولية أمره لمساعدة ديليا ولكن ليس

قد رنا معا

من أجل المال " قالت برعب وغضب من أن هذا الرجل يمكن أن يفكر بها بشكل سيئ للغاية. " وأجد أنه لا يصدق أنها جعلتك وصي عن نيكولاس كذلك، لقد أخبرتني أنها لا تريد لـ نيكولاس أن يكبر ويصبح مثلك " قالت بدون تفكير.

ضاق عيني ليون عليها، واخترق إعراف هيلين هيوود عقله على الفور والتي ارتكبت هذا الخطأ البسيط نتيجة ضيقها وغضبها. لقد قال لها أنه كان وصياً على أملاك الصبي وليس وصياً مشتركاً معها. ولكنه لم يكن لديه أي شكوك حول استخدام اعتقادها هذا لمصلحته. على الرغم من احتجاجاتها ورعايتها للطفل، فإنها ليست أكثر من باحثة عن الذهب.

" يبدو أن شقيقتي الصغرى وصفت لك الحقيقة ببشاعة والتي ليست حقيقية دائماً " قال لها. " ولكن لا يهم ذلك، إنه ليس مهم. المهم هو نيكولاس " هل تعتقد أنني لا أعرف ذلك؟ " بكت. " لقد بدأت أراعه منذ بعد ولادته، وأنا أحبه كما لو كان إبني. سعادة نيكولاس المستقبلية هي كل ما يهمني "

الفصل الثالث

" ممتاز " وتجاهل ومضة الألم في عيونها البنفسجية. " إذن لن يكون لديك أي اعتراض على أن يعود نيكولاس معي إلى اليونان "

" ولكن هذا جنون " أجابت بشكل قاطع. " لا يمكنك إنتزاعه فقط بعيداً من هنا. إن هذا هو البيت الوحيد الذي عرفه في حياته "

" إذن لقد حان الوقت ليتعرف على منزله. نيكولاس هو يوناني، وسوف يتكيف بسرعة. سوف يستمتع بالعيش في منزلي مع طاقم العاملين به والذين سيلبون كل احتياجاته. وسوف يتمتع بمناخ مشمس أفضل من الطقس الرمادي البارد المستمر. إنه من عائلة أريستيدس وعلى هذا النحو سيحصل على أفضل تعليم متاح، وفي نهاية المطاف يأخذ مكانه الصحيح في مجموعة أريستيدس الدولية " سمح لعينيها القاسية بأن تكتسحها بغطرسة محسوبة.

" أنت تقولين أنك لا تريدين المال الذي تركته لك ديليا، على الرغم من أنه وفقاً لموظفة الإستقبال في الفندق حيث توقفت لحجز غرفة ليلة، أنك كنت موظفة هناك لجزء من الوقت كحاضنة لأطفال

الضيوف. في حين أن ذلك جدير جداً بالثناء، فإنه من الصعب أن تتخلي عن ثروة " سخر. " ثروة أنت بالفعل لديك، فماذا يمكن أن تقدمي لـ نيكولاس بالمقارنة لما سأقدمه؟"

هذا الخنزير المغرور لديه الجرأة للجلوس ومناقشة ظروفها مع شخص غريب، وكانت هيلين قد اكتفت من ذلك. " المال ليس كل شيء. أحب نيكولاس - وهذا شيء تبعاً لمقاييسك لا تعرف عنه شيء " وجعلت كلامها ساخراً.

" آه، أفترض أنها ديليا مرة أخرى. يجب ألا تصدقي كل ما سمعته "

" حسناً، زواجك الأول كان بدون حب بل سهل لك إكتساب البنك الأمريكي، وفقاً لـ ديليا " أنتقدته، وغضبها تجاوز إحساسها الجيد. " ما هو نوع المثال الذي ستقدمه لشباب محبوب مثل نيكولاس؟"

" الواقعي " ذكرها وهو يقف على قدميه واتجه نحو كرسيها. " ليس هذا النوع من الإستقلال وليس الحياة المثالية الخرافية التي كنت تتقيدين بها أنت وشقيقتي " وأمسك ذقنها بأصابعه وأمال رأسها حتى

تضطر لمواجهة النظرة الوحشية في عينيه. " انظري أين أوصل الحب والإستقلالية ديليا وأخبريني أنني مخطئ "

أخذت هيلين دقيقة قبل أن ترد عليه وهي تقاوم رغبتها في رفع يدها وضربه. لقد كانت شقيقته متوفية، وتعليقه الحقيق كان ضربة سيئة.

" أوه ! وطريقتك كانت أفضل بكثير - لقد تمكنت من فقد زوجتك وطفلك " قاطعته. " على الأقل نيكولاس آمن، وأنت أكثر رجل قاس قابله في حياتي. لن أسمح لك بأن ترعى حتى حيواناتي الأليفة "

وبينما أصابعه تشد على ذقنها وفكرت أنه سيكسر فكها خلال الصمت الذي عقب ذلك. أدركت هيلين متأخرة أنها ذهبت إلى مدى بعيد في تعليقه على حياته الشخصية. إذا أرادت أن تبقى على إتصال مع نيكولاس كان عليها أن تتفق مع هذا الرجل، كيف، لم تكن لديها أي فكرة.

ثم فجأة من على باب المطبخ صرخ صوت عال. " أترك هيلين، إنك رجل شرير "

كتلة من الغضب عبرت المطبخ وركلت رجل ليون. سقطت يده عن ذقنها وتراجع إلى الورا وحقق في ذهول بالطفل المتشبه بساقه.

"إن كل شئ على ما يرام، نيكولاس" قفزت هيلين من كرسيها وجلست القرفصاء بجوار نيكولاس. "إنه ليس رجل شرير" قالت وهي تلف ذراعها حول جسد الصغير وتديره باتجاهها. "إنه شقيق أمك ديليا، وهذا يجعله خالك" ذراع نيكولاس إنغلقت حول عنقها ورفعته بين ذراعيها ووقفت. "هو رجل لطيف." قالت ذلك وهي لا تصدقه ولو للحظة. "ولقد أتى من اليونان لرؤيتك"

"فقط لرؤيتي" قال نيكولاس وعيناه الداكنة مثل ديليا رفعت إلى الرجل الصامت واستقرت عليه. "أنت خالي" ثم نظر إلى الورا إلى هيلين. "تيم صديقي وأحد أعمامه يقيم معه ومع أمه، ويناام في سريرها. هل خالي هذا سيبقى معنا؟" سأل نيكولاس وهو يلقي نظرة حذرة إلى ليون.

شعرت هيلين بخديها يتلونان، وفي لحظة أصبحت بكاء. حقيقة أن نيكولاس في سن يكون فيه على

علم بترتيبات نوم الكبار صدمها بشدة. ولكن لم يكن لدى أريستيدس مثل هذه المشكلة.

"نعم. أود أن أبقى معكم" أكد ليون وهو يتحدث للمرة الأولى منذ دخول نيكولاس إلى المطبخ. "إذا سمحت لي بذلك" أضاف مع ابتسامة. "فأنت تذكرني كثيراً بأختي ديليا" "أنت تعرف ديليا؟" طالبه نيكولاس. "ماما ديليا" ذكرته هيلين.

"ماما ديليا" كرر نيكولاس. "كان من المفترض أن تأتي وترانا ولكنها لم تفعل ذلك. ولكنها أرسلت لي سرير على شكل سيارة لعيد الميلاد، والكثير من الألعاب" قال وهو يتملص من ذراعي هيلين ويقف على رجليه ويلقي نظرة خجل على ليون. "هل تريد رؤيتها؟"

مليئة بالغضب، حدقت فيهما هيلين ببساطة. بينما ركع ليون على ركبتيه وأمسك بيد نيكولاس. كيف يجرو على إخبار نيكولاس أنه سيقوم معهما؟ "سأكون مسروراً، نيكولاس. هل أدعوك نيكولاس؟"

" نعم، هيا " وجره نيكولاس من يده الكبيرة بفروغ صبر.

" انتظر لحظة " وجدت هيلين صوتها أخيراً. " أولاً نيكولاس، ماذا تفعل هنا بالأسفل؟ لقد قلت لك ألا تنزل إلى الطابق السفلي بنفسك "

شعرت بالذنب كالجحيم. مع صدمة الأخبار المأساوية في الساعة الماضية، كانت قد نسيت أنه لم يعد ينام في مهده ولكن في سرير جديد ويمكنه الخروج منه في ثانية، وكانت قد نسيت أيضاً ربط البوابة الصغيرة في أعلى الدرج. " كان ممكن أن تقع "

" أنا متأكد أن نيكولاس هو صبي كبير الآن ليقع من على الدرج " أعلن ليون وهو يقف على قدميه. " أليس هذا صحيحاً، بني؟ "

منذ متى أصبح ابن أخته هو ابنه؟ فكرت هيلين بشراسة.

" نعم " رد نيكولاس، وبابتسامة على وجهه لم يكن يبالي بمن دعاه بني على الإطلاق. " ما اسمك ؟ "

" ليون أريستيدس " ابتسم الرجل الكبير للصبي. " يمكنك أن تنادينني خالي أو ليون أو كليهما، أيهما "

تختار

بعد دقيقتين شاهدت الرجل والصبي يخرجون من المطبخ ليروا السرير الجديد وقطعة من الخزف تغلغت بداخل عمودها الفقري. رفض احتجاجها بأن نيكولاس بحاجة إلى شرب العصير وأكل البسكويت، والطقوس المعتادة، بطريقة ذكورية نموذجية من نيكولاس.

" يمكن أن تجهزي هذا بينما أري خالي ليون سريرتي الجديد "

ورفض اقتراحها بأنه يحتاج لإبدال ملابسه وذلك من خاله ليون الذي قال بصراحة. " لا مشكلة، يمكنني معالجة ذلك "

سيطرت على رغبتها في أن تتبع هذا الثنائي، واختلست نظرة حول المطبخ الفارغ بقلب ثقيل مثل الرصاص وضخامة الأخبار التي صدمتها. لقد ماتت ديليا ولم تخبر نيكولاس بعد.

أوه، إلهي! تأوهت وجلست على الكرسي التي كانت تركته منذ قليل. كانت زجاجة النبيذ المفتوحة أمامها ولثانية شعرت باغراء لتغرق أحزانها فيها،

ولكن لثانية واحدة فقط. كان عليها أن تكون قوية من أجل نيكولاس. إنها تدين لصديقتها بأن تتأكد من أن ابنها سيكون سعيداً، ناهيك عما يريده ليون أريستيدس الذي لا يقهر.

وقفت على قدميها، وأمسكت بالكأسين وغسلتهما في الحوض. بأي حال من الأحوال كانت في طريقها لتنزلق بهدوء على هامش حياة نيكولاس، تعهدت بصمت. لقد تعاملت مع ما يكفي من الحزن والموت في حياتها وهي لن تدع هذا المأساة تكسرهما.

وعلى عكس إعتقاد ليون أريستيدس الواضح بأنها باحثة عن المال وأن وظيفتها في رعاية الطفل من أجل ذلك. ولا تزال كلمة صغيرة تزعجها عندما أمسك بزجاجة النبيذ من على الرف ووضعها على الطاولة. كان لديها قوة داخلية جعلتها تجتاز الكثير من المحن التي من شأنها أن تهزم امرأة أضعف.

كانت قد رعت جدها لمدة أربع سنوات وواصلت دراستها في الوقت نفسه، وفي نهاية المطاف سجلت للحصول على درجة عملية منزلياً، وبعد بضعة أشهر من وفاته كانت قد تولت الرعاية الكاملة لـ نيكولاس

وواصلت دراستها وفي العام الماضي حصلت على شهادة في تاريخ الفن. بالإضافة إلى أنها كانت بعيدة عن أن تكون امرأة فقيرة كما يعتقد أريستيدس.

كان جدها قد أصيب بالجلطة الأولى في سن الستين، وقد باع الخمسين فدان من الأرض التي تحيط بمنزلهم إلى سلسلة فنادق عالمية من أجل التنمية مع التأكيد على المحافظة على البيت والحق في الطريق. وكانت هذه طريقته لضمان وجود أموال لرعاية هيلين على المدى الطويل.

ولقد ورثت تركة جدها بعد وفاته بالإضافة إلى التأمين على الحياة الخاص بوالديها، كانت هيلين بالكاد مفلسة.

بينما هي لا تقرب لمكانة وغنى أريستيدس، إلا أن المال الذي إستثمرته وفر لها معيشة مريحة بشكل معقول وترك لها الحرية لتنفخس في مصالحها.

بصفتها كمصورة مستقلة أنجزت بالفعل الرسوم التوضيحية لثلاث من كتب الأطفال الأكثر مبيعاً، وعقدت صفقة مربحة مع المؤلف والناشر لإستكمال الرسوم التوضيحية على السلسلة كاملة، وكان

الوقت الذي تقضيه في الحضانة من دواعي سرورها الشخصي، ولكن رغبتها الكبرى كانت رعاية نيكولاس. في ظل الظروف كانت حياتها أقرب إلى الكمال كما كانت يمكنها أن تتمنى. حتى اليوم. فتحت الثلاجة وأخرجت علبة عصير، ثم أخرجت قرح نيكولاس البلاستيك المفضل من الخزانة. ووضعتة على الطاولة مع البسكويت، ووقفت وهي تتساءل ماذا ينبغي أن تفعل بعد ذلك.

بهدهء مشت إلى القاعة ووقفت أسفل الدرج. يمكنها أن تسمع الأصوات والضحكة الصبيانية. أرادت أن تصعد وتنضم إليهم، ولكن بدلاً من ذلك كانت تسير على طول القاعة وتعود في منتصف الطريق. توقفت عند طاولة القاعة وألقت بريدتها الذي كانت تركته في وقت سابق وبدأت تنظر فيه. فاتورتين ورسالة. أدارت الرسالة بين يديها، ولكنها لم تتعرف على عنوان المرسل ولكنها توترت عندما أدركت أنها من شركة محاماة. قرأت الرسالة ثلاث مرات، ثم وضعتها في درج الطاولة. رجعت إلى المطبخ وحدقت بشكل أعمى من النافذة.

صدمتها النتيجة النهائية للوضع، كان أريستيدس يقول الحقيقة. كانت الرسالة التي بعثها المحامي قصيرة ولكن مفيدة، إنه يؤكد ببساطة على أن ديليا قد ماتت وأن هيلين هي المستفيدة من وصيتها. تنهدت وألقت. إنها في حاجة لأن تفعل شيئاً، شيئاً دنيوياً حتى لا تكون مضطرة للتفكير فيما يمكن أن يحمله المستقبل. ربما لو بدأت في إعداد العشاء. كانوا دائماً يتناولون العشاء عند السادسة ثم الحمام والسرير. وكان البيض المخفوق مع اللحم المقدد والطماطم المشوية هي الوجبة المفضلة عند نيكولاس وكانت تخرج الدجاج الصيني والبيض عندما دخل نيكولاس وليون إلى المطبخ. "أحب الخال ليون سريرى" قال نيكولاس وابتسامة عريضة على وجهه. "وقال أنه سيحضر لي آخر مثله عندما أقيم في منزله في اليونان" كانت عيناه متسعة في عجب. "أليس هذا عظيم؟" مع لمحة حاقدة أعطتها للرجل الطويل القائمة الواقف إلى جوار الصبي، إنحنى وحملت نيكولاس. "نعم، رائع"

* * * قدرنا معاً * * *

قالت هيلين من بين أسنانها وأجلست الطفل في مقعده أمام الطاولة.
" أشرب عصيرك الآن وكل البسكويت، في حين أعد العشاء "
لم يكن بوسعها فعل شيء للهجتها المتصلبة، لأنها كانت غاضبة جداً لتستطيع التحدث بتحضر.
وأصبح الأمر أسوأ.

نهاية الفصل الثالث

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

* * * الفصل الثالث * * *

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

بعد ثلاث ساعات لاحقة جلست هيلين إلى جانب سرير نيكولاس تقرأ له قصة الأرنب ريكس والجنية الطيبة. أول كتاب عملت به. كان نيكولاس يحب القصص عن الأرنب ريكس المطيع والذي خياله كان يساعده للخروج من أزمته، وكان الرسم الأصلي للجنية معلق بفخر على جدار غرفة نومه.

عادة ما يكون هذا وقتها المفضل مع نيكولاس، ولكن مع جلوس ليون أريستيدس مثل الشبح الضخم على الجانب الآخر من السرير ويستمع إلى كل كلمة جعل الليلة مختلفة. وصلت إلى نهاية القصة وحملت في وجهه بعصبية.

استقرت عيناه عليها. وشاهدتهم تضيق بطلب صامت، وكانت تعرف ما الذي كان يقصده. واختلست نظرة إلى الوراء إلى نيكولاس بسرعة، وأعصابها على الحافة.

"والآن صلاتك" غمغت وهي تبتسم بهدوء إليه. كان ذلك من طقوسهم المعتادة، ولكن هذه الليلة تملك الحزن هيلين. كانت تعرف أنها مضطرة لإخبار نيكولاس أن والدته قد ماتت. وأقلها بسبب



أن ليون قال لها ذلك في وقت سابق بعبارات لا لبس فيها بينما كان نيكولاس مشغول باللعب بألعابه. إذا لم تفعل سيفعل هو.

وانتهى الصوت الطفولي بقول. " والله يبارك لي هيلين ويبارك ديليا، آمين "

" ماما ديليا " غمغمت هيلين بتلقائية، وتجاهلها.

" أوه، وبارك الله في خالي ليون " قال نيكولاس مع ابتسامة. ثم أضاف. " متى ستأتي ديليا ؟ أنا لم أشكرها على سريرتي حتى الآن "

لم يكن هناك وقت مناسب مثل هذا الوقت لتقول هيلين ما يجب قوله ولكنها لا تملك أي خيار، ومدت يدها وملست على خده، وعيناها رطبة بالدموع، وأخبرته. " ماما ديليا لن تعود، حبيبي " ولفت ذراعها حول كتفيه الصغيرة.

" أنت تعلم أنها عاشت الكثير من الوقت في اليونان. حسناً، وكذلك فعل خالك ليون وهذا هو السبب في أنه هنا اليوم. لقد جاء ليقول لنا أن ديليا أصيبت إصابة بليغة في حادث وماتت " تكسر صوتها. قول الكلمات بصوت عال بدا وكأنه أمر نهائي.

" أنت تعنين أنها لن تعود أبداً ؟ " شفة نيكولاس السفلية ارتجفت، وعيونه الكبيرة التي تشبه عيون ديليا امتلأت بالدموع. " ولكن لماذا لا ؟ "

شدت هيلين ذراعها حوله واحتضنته. " تتذكر عندما توفي الهامستر الخاص بك وأنا وأنت حزنا قليلاً وأخبرتكم أنه ذهب إلى السماء حيث أنه لا يزال قادراً على مشاهدتك على الرغم من أنه لم يعد بإمكانك رؤيته ؟ "

تطلع إلى وجهها ثم نظر إلى ليون ثم عاد إلى هيلين. " هل ديليا ذهبت إلى السماء ؟ " سأل والدموع تنهمر على وجهه.

" نعم، ولكنها سوف تنظر إليك من فوق "

" ولكنني أريد أن أراها مرة أخرى " وبدأ في البكاء.

" أشش، كل شيء على ما يرام " قالت هيلين.

" أنت لن تتركيني مثل ديليا ؟ " قال لاهتاً من بين تنهيداته، ويديه تتشبث بكتفها وجسده يهتز.

سواء فهم معنى الموت أم لا، لم تكن هيلين متأكدة، أو أنه ببساطة التقط التوتر القائم عن هذه الأخبار بين اثنين من الكبار، إنها لا تستطيع أن تقول ذلك.

ببساطة احتضنته أوثق إليها وهي تمرر يدها على شعره متممة بكلمات مهدئة من الحب والطمأنينة، وقالت له ألا يقلق وأنها ستكون هناك دائماً من أجله. في نهاية المطاف توقف عن البكاء ووضعته هيلين برفق في السرير وقبلت جبينه.

"عديني أنك لن تموتي وتركيني؟" رجاها، وعيناه الضخمة تلمع في وجهه الرطب. "عديني"

"لا تقلق، يا حبيبي، سوف أكون دائماً هنا من أجلك" قالت هيلين بهدوء وهي تقبله مرة أخرى على جبينه ورأت عينيه المرهقة تغلق وقبلت جفنيه المنتفخين قليلاً، وضعت له الدب الصغير بجواره. "أعدك" وسقطت دموعها من عينها إلى خده. وتجدد أنفه الصغير وتنهد ثم نام.

بعد عشر دقائق لاحقة كانت تجلس هيلين وحدها في غرفة المعيشة بعد إصرار ليون وذهابه لصنع القهوة. كانت قد إستنفدت عاطفياً جداً الآن، ووضعت رأسها مرة أخرى على الوسائد الناعمة للأريكة وأغلقت عينيه.

الحزن والشعور بالذنب غسلت مثل الموج، وبدأت

تلف مثل طواحين الهواء في العاصفة. ما هذه الفوضى، وأكثرها من صنع يديها. كان ينبغي عليها أبداً ألا توافق ديليا على فكرتها المجنونة، ولا ينبغي عليها أبداً السماح لظروفها الشخصية بالتأثير على حكمها، ولكن حينها لم تكن ستعرف الحب العميق الذي شعرت به نحو نيكولاس. إن فقدته سيكسر قلبها، حتى وهي تعرف أن ديليا في يوم ما ستطالب به وبطريقة ما لم تشعر بهذا السوء. "هيا، خذي هذا" فتحت عينيه لتجد ليون واقف أمامها وفي يده فنجان من القهوة. "لقد أضفت القليل من الكونياك الذي وجدته في الخزانة. تبدين وكأنك في حاجة إليه"

أخذت القدر منه ورفعته إلى شفثتها وابتلعت السائل الساخن. تلوت قليلاً عندما شعرت بحلقها يشتعل، ولكن يبدو أن إنتشار الدفء في أوردتها أدى إلى نوع من الهدوء بداخلها. رشفت ببطء الشراب المنعش حتى أنهت الكوب ثم وضعت على الطاولة أمامها.

أخيراً لمحت ليون جالس على الأريكة التي أمامها.

وكان قد أنهى قهوته، ويراقبها من تحت جفونه، وتعبير التفكير العميق يبدو على وجهه، وتساءلت فيما كان يفكر. وبعد دقيقة تالية إكتشفت ذلك. " هل

عنيت ما قلتيه لـ نيكولاس بشأن عدم مفارقتة ؟ "

" نعم، بطبيعة الحال " أكدت. " أنا أعلم أنه سيكون

صعباً، وبالطبع لا أتوقع أن أكون معه في كل وقت "

قالت وهي تحاول جمع أفكارها في نوع من النظام.

" أنا أفهم أنك سوف ترغب في قضاء بعض الوقت

معه. يمكنك أن تأخذه لقضاء عطلة عيد الميلاد، وكما

أعرف أنه تقليد في عائلتك، بالإضافة إلى أنه يبدو

أنك أخبرته بذلك " لم تستطع مقاومة قول ذلك. "

ونظراً للظروف التي لا مفر منها أنا ونيكولاس سوف

نكون مضطرين للإفتراق لبعض الفترات، ولكنني

سوف أبقى على إتصال معه عبر الهاتف على أساس

يومي حتى لا يشعر أبداً بأنني تركته " عرضت هيلن

وهي تعتقد أنها كانت منطقية.

" لقد سمعت ما قلتيه ولكني لا أوافق. أستطيع أن

أرى أن نيكولاس سعيد معك وأنت لا تريدين أن

تنفصلي عنه. ولكني بصفتي خاله، قريبه بالدم

الوحيد، أعتقد أنه ينبغي أن نتشارك في تربيته. يستطيع نيكولاس أن يعيش معي ستة أشهر في السنة ويعيش معك الستة الأخرى "

" لا تكن سخيلاً " هتفت هيلن وعينيها آخذة في

الإنساع من الدهشة وهي تنظر لوجهه الجذاب.

" هذا سيكون سخيلاً. سيبدل نيكولاس المنزل كل

ستة أشهر، وتغيير المدارس والأطباء وكل شيء -

فقط الرجل هو الذي يمكن أن يأتي باقتراح بمثل

هذا الغباء " أعلنت ، ولأول مرة تشعر بالتفوق على

هذا المتغطرس.

تصلب فمه. " بالضبط "

" إذن ما الذي تقترحه ؟ " تساءلت بقلق، ولم يعد

لديها الشعور بالتفوق بعد أن أدركت أنه كان يهيئها

لشيء ما، ولكن ماذا ؟

" لا تفهميني خطأ. أعتقد أنك تقومين بعمل رائع

مع نيكولاس، مع القليل من المساعدة من أختي،

وعلى الرغم من أن معرفته باللغة اليونانية هي جيدة

جداً، إذن فقد فعلت شيئاً جيداً. ولكن لاحظت أنه

يدعوك هيلن الخاصة به. لكنه نادراً ما يضيف

ماما قبل إسم ديليا إلا إذا نبهتيه لذلك. لقد حزن على خبر وفاتها ولكن على الرغم من أنه يؤلمني أن أقول ذلك، إن ذلك لن يكون قريباً مما سيشعر به إذا خسرك. لكل هذه المقاصد والأغراض أنتِ أمه، وأعتقد أنه سيكون في مصلحته إذا بقي معكِ "

" أنت تعني أنك توافق على أنه يستطيع البقاء معي؟" قالت هيلين وهي لا تكاد تجرؤ على الاعتقاد بأن أريستيدس يمكن أن يكون منطقياً جداً.

" لا، أنا أعني أن الصبي كان لديه بداية حياة مرتبة معكِ بصفتك الشخص الوحيد الثابت في حياته وهو يستحق أكثر من ذلك. يستحق أبوين ومنزل مستقر وأنا أستطيع أن أوفر له ذلك "

للحظة كانت مشوشة، ثم المعنى الكامل لكلماته صدمها وغرق قلبها. من الواضح أنه لديه زوجة جديدة. " إذن أنت تزوجت مرة أخرى، لم أكن أعرف " غمغت. لماذا لم تفكر في ذلك؟ إن رجل غني وشجاع مثل ليون أريستيدس والذي بإمكانه اختيار المرأة التي يريد، بالطبع لديه زوجة. فجأة احتمال فقدان نيكولاس بالكامل أصبح حقيقة واقعة. كيف يمكن أن

تنكر حاجة الصغير إلى الدين ؟

" لا، أنا لست متزوجاً حتى الآن "

" أنت خاطب. تقصد أنك ستتزوج وتصنع منزل من أجل نيكولاس؟ "

وجدت الشجاعة لتسأله. بينما قلبها ينكسر من فكرة فقدانه، كانت فطرتها الصادقة تخبرها بأنها لا يمكن أن تنكر على نيكولاس فرصته أن يكون جزء من عائلة عادية.

لم يجب ليون على الفور. وضع فنجاناه على الطاولة بينهم وتراجع جالساً على الأريكة، وعيناه الثاقبة مركزة على وجهها الشاحب اللون. " لا، أنا ليس لدي خطيبة. ولكن بشرط واحد يمكنك أن تتزوجي بي، ويمكننا أن نتشارك في تربية نيكولاس في منزلي في اليونان "

حدقت هيلين في وجهه بذهول. " أتزوج منك ! هل أنت مجنون؟ " لا بد أنه كان يمزح. إنها لا تحب هذا الرجل. ولكن شيئاً ما في حركة فمه القاسي وعيونه التي لا يمكن فهمها، بعث شعور غير مريح فيها. تسارعت ضربات قلبها وكأنها مطرقة في صدرها.

وشعرت مرة أخرى بالخوف الذي شعرت به عندما كانت مراهقة وقابلته لأول مرة، وعرفت أنه لم يكن يمزح.

إلتوى فمه ساخراً. " لقد أتهمت بأشياء كثيرة، ولكن الجنون لم يكن واحداً منها أبداً. ومع ذلك، من الواضح أنك وأختي دبرتم هذه المؤامرة الضخمة وحرمتكم الطفل من حقه في أن يكبر في حضن أسرته. لقد تم إعلامي عندما ماتت بأن ديليا كانت تتناول المخدرات، والتي كانت السبب في سلوكها السيئ. لذا هل لديك نفس المشكلة ؟ أريد أن أعرف قبل الزواج منك " طالبا بصلف.

" بالتأكيد ليس لدي " أجابته بشراسة. " وأنا لا أصدق للحظة واحدة أن ديليا كانت كذلك، لقد كانت ذات صحة جيدة وواعية في المرة الأخيرة التي رأيته فيها " " إذن أنت ساذجة أكثر مما تبدين " كانت عيناه تسخر منها. " لدي تقرير الطبيب الذي يثبت ذلك " كانت هيلين مذهولة، وبدأ عقلها يكتشف الحقيقة أولاً، ثم بعد ذلك ببطء رجعت إلى الماضي فإنها لم ترى ديليا منذ الصيف. ربما ضغوط العودة للعيش

في اليونان وخطبتها قد أدى بـ ديليا للقيام بشئ غبي جداً. وبالتأكيد هذا يوضح عدم إنتظام سلوكها على مدى الأشهر القليلة الماضية. إلغاء الزيارات وتضائل المكالمات الهاتفية، وفجأة كل ذلك صنع شعور رهيب بداخلها. لماذا لم تلاحظ أن هناك شيئاً خطأ؟ لقد فشلت في مساعدة صديقتها عندما كانت في حاجة لها. " لم أكن أعرف، ولم أخمن أبداً " غمغمت.

" أنا أميل إلى تصديقك. التحقيقات الأولية توحى بأن ديليا تورطت في المخدرات الترفيهية في العام الماضي عندما عادت إلى أثينا وبدأت الانخراط في المجتمع والحفلات – كان مأساوي بالنسبة لها " " بالتأكيد كان يمكن لخطيبها أن يوقفها " هتفت هيلين.

" لم يكن خطيبها على علم بما ورطت نفسها فيه عندما لا يكون موجوداً معها، وعندما اكتشف ذلك بعد وفاتها كان مرعوباً. أرسله أبوه إلى اليابان للعمل وليتجاوز محنة فقدتها، ويمكنني أن أخمن أن شعوره الآن هو أنه قد نجا بأعجوبة " قال ليون ساخراً.

" كانت ديليا أكثر خبثاً مما يمكن لأحد منا أن يتصور. ولكنها لم تعد هنا، وأنت الآن هنا لدفع ثمن حماقتها. إلا إذا كنت تريدان إلحاق الأذى بـ نيكولاس عن طريق تركك له، ستحصلين عليه بالزواج مني "

بهذه الطريقة لم يكن لدى هيلين أي دفاع. إنها فشلت في معرفة أن ديليا كانت بحاجة إلى المساعدة. ولا يمكن لـ هيلين ولن تفعل أن تفشل في مساعدة نيكولاس هو أيضاً. ولكن الزواج من ليون أريستيدس. بحثت عن الكلمات، وبدأت تتردد. " بالتأكيد يجب أن يكون هناك طريقة أخرى من شأنها أن تفي جميع احتياجات نيكولاس والتي لا تنطوي على الزواج؟ " ناشدته.

رأى ليون أريستيدس وميض العجز في عيونها البنفسجية، وتراجع طفيف ملموس في كتفها، وعرف أنه قد فاز. " لقد فقد نيكولاس للتو والدته الطبيعية - والتي لم تكن جيدة جداً، وأنا سوف أمنحه أنت " قال بنبرة جافة. " سوف يراك كوالدته ويحتاج إلى الإطمئنان من وجودك المستمر الآن أكثر من أي وقت مضى. إنك تعرفين ابن أختي منذ مولده.

لم يتاح لي هذا الإمتياز. أنا لست جاهلاً بالأمر، ولكن لا توجد وسيلة تجعلني أسمح لك بحضانتها بمفردك. الزواج بيننا هو الحل الوحيد " ووقف على قدميه وسار وجلس بجانبها على الأريكة.

" صدقيني، هيلين، إذا كان هناك أي وسيلة أخرى سوف أخذ بها " وأمسك بيدها ووضعها على ساقه. " لقد تزوجت من قبل وليس لدي رغبة حقيقية للقيام بذلك مجدداً " وسمح لابهامه بأن يمر على راحة يدها. " ولكن من أجل نيكولاس سأفعل ذلك "

شعر بارتعاشها ورأى وميض سريع من إثنين من المشاعر المختلفة في عينيها البنفسجية. كان الأول الخوف، ولكن الثاني مع رجل له خبرة مثله لا يمكن أن يفشل في التعرف عليه، وشعر بموجة من الانتصار تملأه. كانت تحاول إخفاء إحساسها به طوال فترة بعد الظهر، ولكنه رأى ذلك في انخفاض جفניה على عجل، خديها الورديين. كان يشعر بنبضها المتسارع من خلال معصمها. لن يكون هناك أي صعوبات في وجود هيلين الجميلة في سريرته وتصلب جسمه لهذه الفكرة.

ولكن الآن ليس الوقت المناسب، إلى جانب أنه لا يزال مرتبط مع لويذا. وكان نيكولاس على رأس أولوياته، ويجب ألا ينسى أن هيلين هيود هي امرأة مخادعة مثل أي واحدة قد قابلها. كما أنها الوصي الرسمي على نيكولاس والقيم على أمواله، وكان يحتاجها في اليونان ومقيدة معه برابطة العلاقة الزوجية القانونية.

وبصفته زوجها سيكون أسهل بكثير حماية مصالح الصبي ومصالحه الشخصية.

منذ وفاة والده وأفترض بطبيعة الحال أن لديه السيطرة الكاملة على الشركة. وكان قد تعامل وبسرعة مع الاعتراضات من الأقارب البعيدين الذين كان لهم مصالح في الأعمال التجارية. كان قد وضع كل شيء تحت سيطرته الكاملة حتى اكتشف وصية ديليا. فجأة أصبح مشاركة هيلين هيود له تهديداً - تهديد طفيف للغاية، وكان ذلك صحيح. ولكنه كان رجل لا يترك أي شيء للصدف.

رفع يدها وطوى أصابعها النحيلة في راحة يدها ووضعها في حضنها وجلس مرة أخرى.

" يجب أن تفهمي هيلين، مهما كانت التوضيحات الشخصية التي سنقوم بها أنا وأنت، فهذا هو الحل الوحيد المعقول " قال لها بأقل لهجة ساخرة مقبولة. وترك عينيه تمسحها وابتسم بداخله. كانت ثائرة، وكانت تحاول بصعوبة جداً عدم إظهار ذلك. " لقد أخبرتيني أنه لا يوجد لديك رجل في حياتك في هذه اللحظة، وأنا غير مرتبط، إذن لا يوجد شخص آخر سيتألم، إلا نيكولاس إذا لم نتزوج ونوفر له منزل مستقر "

" ولكننا بالكاد نعرف بعضنا البعض، ناهيك عن الإهتمام " قالت بصوت ضعيف، ورأى الارتباك في عينيها.

التوى فمه بإبتسامة ساخرة. " باعتبار ما قالته لك ديليا سابقاً فيبدو أنك تعرفين الكثير عني " الذنب جعلها تستحي ولون خديها، والذي لم يفاجئه على الأقل، لقد اعتقد ذلك وهو غاضب. كان لديها الكثير لتشعر بالذنب حوله، ولكنه لم يدع أي من غضبه يظهر عليه وهو يكمل. " أما بالنسبة لي، أنا أعلم أنك عظيمة مع نيكولاس وهذا كافي بالنسبة

لي. الزواج المرتب ليس غير معتاد، مع حسن النية من كلا الطرفين يمكن أن يكون ناجحاً جداً. لدينا حافظ وهو نيكولاس لضمان إستمرار زواجنا "

حدثت هيلين ببساطة في ليون أريستيدس. الإهتمام الحقيقي في نظرتة الثابتة لا يمكن إنكاره، وكان هذا شئ لم تعتقد أنه قادر عليه. ربما لم يكن قاسياً كما جعلتها دليلاً تعتقد، إنها لا تعرف أكثر من ذلك. ولم يساعدتها أنها لا تزال تشعر بالدفع من قربه منها وتسارع نبضها من حركة إبهامه على راحتها وعندما شبك يديه مع يديها.

" زواج مرتب، أنت تقصد ؟ " تمكنت أخيراً من الكلام. بالطبع كان هذا كل ما يقترحه، وعرفت أن ذلك معقول، إذن لماذا تشعر بأنها تقلصت بشكل غريب ؟ " نعم " قال بإصرار لم يترك لديها أي شك. " من الواضح أن علينا أن نعيش في اليونان حيث مقر إقامتي هناك. ولكن لا يوجد سبب يمنعك من الإحتفاظ بهذا البيت، وزيارة أصدقاءك في بعض الأحيان. الأعمال تجعلني أسافر للخارج في كثير من الأحيان لذلك لن يكون هناك مشكلة "

وقف على قدميه ونظر إلى الأسفل في وجهها، ولمحة من السخرية في أعماق عينيه وهي تلتقي بعينيها. " وهناك سبب آخر مقنع لماذا ينبغي لنا أن نتزوج. عندما نقضي الوقت سوياً مع نيكولاس، وهذا لا مفر منه، كيف سيبدو الأمر من الخارج؟ إن نيكولاس برئ ولا يفهم الكلمات الأولى التي خرجت من فمه عندما ألتقيت به وتحدث عن صديقه الذي يعيش معه. أنا وأنت نعرف أفكار الناس التي تضعها على مثل هذه العلاقة وأنا لا أريده أن يتعرض لهذا النوع من التضارب وعلى رأسها حقيقة أنه طفل غير شرعي. أنا أعلم أنه في بلادكم وجود طفل خارج الزواج هو شئ مقبول تماماً وتحول بسرعة إلى قاعدة. ولكن في اليونان لا يزال شئ غير مقبول "

الإحراج ونعم الشعور بالذنب جعلها تشعر بالخجل، وأبعدت عينيها المضطربة عن عينيه. " لا شئ يمكن أن يغير ظروف مولد نيكولاس " وقامت بحركة عاجزة من يديها. " ولكني لم أفكر في ذلك " قالت بصوت مهتز.

" حسنأ، فكري بخصوص ذلك الآن، وقولي لي أنك ستتزوجين بي "

" لا أعتقد أنه سيكون بإمكانني العيش مع نفسي إذا خذلت نيكولاس "

" جيد، إذن فإن هذا يعني نعم "

كان يقف أمامها كالبرج بطوله وجسده الضخم. واضطرت لإمالة رأسها لتنظر في وجهه مرة أخرى، وعلى مضض هزت رأسها. " أفترض ذلك "

" يمكنك ترك كل شيء لي " ومد يده ولفها حول ذراعها وجعلها تقف على قدميها. وقبل أن تتمكن من الإحتجاج أحنى رأسه وشعرت بالضغط القوي لفمه على فمها. التقطت رائحة باهتة ل كولونيا ما بعد الحلاقة مع رائحة المسك وهو يعمق قبلته. مالت قليلاً وهي في حالة صدمة وأحاسيس غير مألوفة ترتفع بداخلها وفجأة أطلق سراحها.

" لماذا فعلت ذلك ؟ " طالبتة عندما تمكنت من التقاط أنفاسها وكانت لا تزال تترنح من تأثير قبلته عليها.

" اعتادي على ذلك " والنظرة التي أعطاها إياها لم تكن مثل التي كانت لاحظتها قبل ذلك، ولكن تصميمة

البارد جعلها تشعر بالتهديد بشكل غريب. " كما قلت بنفسك بأن نيكولاس هو صبي محبوب وعليه أن يشعر بالأمان معنا وسوف يتوقع بعض علامات المودة بيننا " كان صوته بارداً مع نبرة سخرية. " ويمكنك أن تستخدمني هذا التدريب "

أخفضت جفنيها على عيونها المضيفة. وكانت هيلين تحترق من الذل والغضب. حتى عندما قبلت ليون أريستيدس كانت عديمة الفائدة. مما أوضح لها بلا شك خبرته الواسعة مع النساء ولم يكن ذلك مفاجأة، ولماذا كانت غاضبة ؟ ينبغي أن تكون شاكراً. عرفت الآن بدون أي شك أنها لا تحتاج للخوف من هذا الزواج المرتب لأنه لن يكون أكثر من ذلك.

" يجب أن أغادر الآن " أوقف ليون أفكارها ونظرت في وجهه. " أنا سأبقى في الفندق الليلة، ولدي بعض المكالمات القليلة لأجريها " تكلم بفروغ صبر كما لو أنه لا يستطيع الإبتعاد بالسرعة الكافية. " ولكن سوف أعود في الصباح لرؤية نيكولاس، قبل أن تجبرني إلتزامات العمل على العودة إلى اليونان، ولكن سأبقى على إتصال. أنت ستركزين

على حزم أشياءكما. سوف أرتب لحفل الزفاف خلال أسبوعين في يوم السبت في أثينا " لهثت هيلين. " ولكننا بالفعل في يوم الخميس " لا تبدين قلقة جداً. سأتصل بك وأخبرك كل التفاصيل وسوف أعود وأجتمع بكما في الوقت المناسب. كل شيء سوف يكون على ما يرام " وألتفت نحو الباب.

دقة على الباب - طرقة مشفرة، دقة ثم دقتين ثم دقة أخرى - توقف ليون أريستيدس عن التحرك. التفت ورفع حاجبه باستفسار باتجاهها. " لديك زائر متأخر - على ما يبدو واحد يتوقع أنك تنتظريه " رأى ابتسامة حقيقية على شفتي هيلين. " نعم، إنه هو " قالت ومشيت باتجاهه. " من هو؟ "

" إنه فقط ميك. إنه يعمل لأمن الفندق. سوف أوصلك للخارج وأسمح له بالدخول. إنه دائماً يتوقف أثناء جولاته لتناول فنجان من الشاي وليتأكد من أننا أنا ونيكولاس على ما يرام " أوضحت له وهي تتجاوز.

بعد دقيقتين صعد ليون أريستيدس في سيارته، وتجهم عميق على وجهه. كانت تجربة جديدة بالنسبة له، أن يصرف من منزل المرأة بدون نظرة ثانية بينما تسمح لحارس الأمن الشاب الوسيم بالدخول، ولم يعجبه هذا الشعور.

وبدا في تشغيل السيارة عندما شعر بالبرد، ومع ذلك لم يكن ذلك أكثر مما كان يتوقع. كانت هيلين هيود امرأة جذابة جداً وفي منتصف العشرينات من عمرها، ومن الطبيعي أن يكون لديها حياتها العاطفية. إنكارها في وقت سابق لوجود حبيب كان خدعة، وأكد له مرة أخرى طبيعتها الملتوية. ولكن لماذا يهتم ؟ كان لديها القليل من الشكل الجميل ولن تكون هناك صعوبات في السرير.

كان أولاً مصرفي وقبل كل شيء، ولقد حقق ما كان يريد القيام به. وقريباً سوف يحصل على نيكولاس في منزله وستكون هيلين هيود زوجته. ستكون ثروة العائلة محمية ومنصبه كرئيس لبنك أريستيدس الدولي سيكون لا جدال فيه. ومع قليل من الحظ سيكون قادراً على حماية إسم شقيقته.

الهاتف. كانت تصغي في صمت وهي مذهولة بينما تهنئها تريسي على زواجها المقبل. كان أريستيدس لم يضيع الوقت. وكانت مصدومة لدرجة أنها وافقت تريسي على كل شيء تقترحه بدون أن تدرك حقاً ما توافق عليه.

ذهبت هيلين إلى فراشها وعقلها في حالة اضطراب. بكت على وسادتها برعب كامل، في النهاية، موت ديليا المفاجئ حطمها. ثم بعينين محمرين من البكاء نامت، وعقلها يدور في فكرة قبول الزواج من ليون أريستيدس. لا بد أنها وافقت على ذلك نتيجة لصدمة الأخبار التي ضربت دماغها، وقررت عند بداية الفجر أنها يجب أن تكون مجنونة للموافقة على الزواج. ومع ذلك أكثر ما كانت تريده، هو أن نيكولاس لم يكن طفلها، ولا يمكنها الزواج به أريستيدس ببساطة للاحتفاظ بالصبي. بحلول الوقت سقطت نائمة أخيراً وعقلها مستيقظ. سوف تخبر ليون أريستيدس أنها غيرت رأيها. يجب أن تكون هناك وسيلة أخرى.

"هيا، نيكولاس، تناول الزبادي" لقد كان صعباً

أوقف السيارة وسلم المفاتيح للبواب. وارتسمت ابتسامة رضا على فمه لدى دخوله الفندق. وكانت فتاة الإستقبال نفسها عندما طلب مفتاح غرفته. "هل وجدت هيلين ونيكولاس؟" سألت.

كانت الفتاة ودودة ولكن واضح أنها فضولية. لمح ليون اسمها مكتوب على زيارتها وتحولت ابتسامته إلى ابتسامة ساحرة. "نعم، تريسي، وجدتهم، وهيلين أكثر جمالاً مما أتذكر، أما بالنسبة لـ نيكولاس، فهو صبي لذيذ"

وهز رأسه قليلاً. "في الحقيقة أنا سأخبرك سرّاً، لقد طلبت الزواج من هيلين ولقد وافقت"

"أوه، يا للرومانسية"

"أعتقد ذلك" ابتسم ليون مرة أخرى، وطلب وجبة وغادر. بمجرد أن أصبح بغرفته، فتح كمبيوتره المحمول وبدأ يتحقق من رسائله، ووجد رسالة إلكترونية من لويزا الموجودة في باريس تشكو غيابه الطويل. كانت لويزا مشكلة عليه حلها بسرعة، والغريب أنه أدرك أنه إرتاح عندما فكر بذلك.

رأت فقط هيلين ميك يذهب عندما رن جرس

" سوف أعطني بـ نيكولاس " وأبقى نبرته صوته هادئة. " أنتِ اذهبي وارتيدي ملابسكِ وبعدها سنتكلم " ثم وضع قبلة على أعلى رأسها، وأنحني نحو الصبي. " أتعود إلى المطبخ معي - يمكنني أن أعد شيئاً نأكله "

بعد خمس عشرة دقيقة لاحقة، كانت قد اغتسلت وارتدت جينز وسترة كشمير وردية، وتركت شعرها منسدلاً، دخلت هيلين المطبخ. أدركت أنها كانت زائدة عن الحاجة كما أدركت ذلك بامتعاظ في وقت لاحق.

ليون وبمهارة لم تكن لديها، تغلب على مزاج نيكولاس القاتم نوعاً ما بصبر. حكى له قصص مسلية عن ديليا وهي طفلة، مما جعله يضحك ويهدئ من مخاوفه. في غضون ساعة كان نيكولاس قد عاد إلى طبيعته المعتادة المشرقة، وكان يتحدث بسعادة وثقة مع خاله، وكان مأسوراً تماماً بالرجل. لا بد أنه صلة الدم، فكرت هيلين وهي تشاهدهم وهم يضعون القطار على الأرض بغرفة النوم. كيف استطاع ليون أريستيدس أن يجد قطار مثل هذا

للمغاية هذا الصباح. كان عليها أن تلبسه ملابسها وتجعله يغتسل، وأستقر على طاولة المطبخ مع وجبة إفطاره، ولكنها كانت لا تزال ترتدي ثوب أحمر رقيق وعيونها محمرة.

رنين جرس الباب جعلها تتأوه. أوه، إلهي، أي أحرق هذا الذي يأتي في الثامنة صباحاً؟ فتحت الباب ونيكولاس بجانبها ورأت ليون واقفاً، يبدو مستيقظاً ونشيطاً ويرتدي نفس البدلة ولكن مع قميص وربطة عنق رمادية داكنة والتي جعلته أكثر جاذبية وإرهاقاً لعقلها المتعب.

نظر نيكولاس بحذر إلى الرجل. " أنا أتناول إفطاري " لم يكن هناك داعي لهذه الكلمات حيث كان فمه مغطى بالزبادي، وبعد أن حितه هيلين التحية التقليدية أضافت في عجل وهي تأخذ ليون جانباً. " أنا بحاجة للتحدث معك "

نظرة واحدة كل ما احتاجه ليون أريستيدس ليدرك أن هيلين قد غيرت رأيها. كانت تحوم في القاعة وهي ترتدي رداء بشع أحمر اللون وشعرها عبارة عن كتلة متشابكة حول كتفها.

بهذه السرعة في أعماق الريف هنا، لم تكن لديها أي فكرة. وبحلول الوقت استطاعت أخيراً أن تحصل على ليون بمفرده للحظة واحدة بينما كان نيكولاس في المرحاض ولكنها أكتشفت أن الآوان قد فات.

"سيد أريستيدس" بدأت وهي تلقى نظرة عابرة عليه وهو يعدل مسار القطار. "بخصوص ليلة أمس - لقد غيرت رأيي. أنا لا أريد الانتقال إلى اليونان، ولا أريد الزواج منك. سيكون علينا أن نتوصل لترتيب آخر" أنهت كلامها بإندفاع.

استقرت عيني ليون عليها، وجال بصره على أنحاء جسدها الجميل، وللحظة واحدة لم يقل أي شيء.

رأى التصميم في وجهها المعبر وشئ آخر - خوف طفيف لم تستطع إخفاءه.

"متأخرة جداً" قال بهدوء. "لقد أخبرت نيكولاس بالفعل أننا جميعاً ذاهبون إلى اليونان. إذا أردت أن تخبريه بأنك غيرت رأيك، وأنت لا تريدين الذهاب معي، جيد. ولكنك إذا فعلت هذا، ستكونين عرضة لخطر إنزعاجه مرة أخرى، وربما تفقديه تماماً، لذلك كوني حذرة"

"أنت لا تملك الحق للقيام بذلك" شهقت.

وقف ليون على قدميه، وأمسك بذراعها. "لدي كل الحق، كان لدينا إتفاق" قال ببرود. "أنا رجل ألتزم بكلمتي. وأنت، من ناحية أخرى، مثل معظم النساء، لا يبدو أنك تفهمين معنى هذا المفهوم. ولكننا سنتزوج"

"هل أنتم تتشاجران؟" صوت حزين طالبهم، واستدار الاثنان معاً ليلقوا نظرة على الولد الصغير.

كان ليون أول من قام برد فعل.

نزل على ركبتيه وأمسك الصبي من كتفيه. "لا، كنا نتناقش مستقبلاً معاً"

لم تستطع هيلين أن تفعل أي شيء ولكنها شاهدت ووافقت بينما يوضح ليون أن هيلين سوف تتزوج منه وأنهم سيصبحون والديه الجديدين وأنهم سيبقون معاً في اليونان.

بحلول الوقت الذي أنهى ليون كلامه كان من الواضح أن نيكولاس كل أحلامه قد أصبحت حقيقة وكان يعاني من حالة شديدة للإعجاب بخاله.

وليس من المستغرب أن عانت هيلين من صدام

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

بسبب التوتر الشديد. كان الرجل يستخدم الابتزاز العاطفي دون لحظة تردد طالما تضمن تعاونها معه، وبينما كانت مستاءة وبمرارة، كانت عاجزة عن فعل أي شيء حيال ذلك. وبعد إصرارها على ترتيب لقاء لها مع السيد سميث في الأسبوع القادم، غادر أريستيدس أخيراً عند الظهر، مدعياً ضغط الأعمال التجارية، ورائته وهو يغادر.
ما الذي فعلته؟

نهاية الفصل الرابع

محفوظة
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

نظرت هيلين لانعكاس شكلها في المرأة، وتأوهت تقريباً بصوت عالٍ. إنها مثل طفل في ملابس تنكرية، لماذا على وجه الأرض أخذت رأي نيكولاس. لقد كان صبي صغير - ما الذي يعرفه عن الملابس؟ وجاءها الجواب في ومضة سريعة. لقد استمعت إليه لأنها تحبه وتستحبه دائماً. لقد كان السبب في وقوفها وحدها في غرفة نوم كبيرة في هذا القصر الذي يعود للقرن التاسع عشر، مع مجموعة حدائقه الأنيقة التي تطل على أثينا، وعلى وشك الزواج برجل لم تكن تحبه، وبالتأكيد لا يحبها.

كان الأسبوعين الماضيين فوضى. أصرت تريسي وأصدقاء هيلين من موظفي الفندق على القدوم إلى منزلها في عطلة نهاية الأسبوع وأحضروا وابل من هدايا الزفاف لها. كانوا قد جمعوا من بعضهم البعض وأشتروا لها بعض الملابس النسائية الداخلية التي كانت أكثر من مغرية. ومجرد التفكير بنفسها ترتديها جعلها تخجل، وكان من المحتمل ألا يراها ليون بهم. ولم يكن هذا سيئ بما فيه الكفاية ولكن تريسي جلبت مجلة لفساتين الزفاف وأعلنت



أنه يجب إختيار ثوب زفاف براق. وعندما رفضت هيلين وقالت أنه من المقرر عقد إحتفال مدني بسيط، أعلنت تريسي بأنها طالما ستتزوج برجل غني على الأقل عليها أن تلقي نظرة على المجلة، وتركت لها المجلة في حال غيرت هيلين رأيها.

وهذا هو السبب في أنها كانت تبدو هكذا الآن. كان نيكولاس قد شاهد الصور بالمجلة وقرر أن إحدى عارضات الأزياء في الصور ترتدي نفس الفستان التي ترتديه الجنية في الصورة الموضوعة على جدار غرفة نومه. ويمكن لـ نيكولاس أن يكون عنيداً مثل البغل وكانت تعرف من أين ورث ذلك، فكرت بطريقة جافة. وبدأ يتحدث ويصر على رغبته برؤيتها ترتدي هذا الثوب، وأخيراً وافقت على منحه ذلك. وخلال زيارتها لـ لندن لمقابلة السيد سميث المحامي، اشترت الثوب.

كان ليون قد إتصل وزارهم مرة أخرى في وقت سابق من الأسبوع. وبكفاءة لا ترحم كان قد توصل إلى إتفاق مع إدارة الفندق لرعاية بيتها ورتب لنقل جميع أشياءها الضرورية إلى اليونان. ثم أمضى معظم

فترة بعد الظهر مع نيكولاس قبل مغادرته في الساعة السادسة لإرتباطه بموعد ضروري في باريس.

ولم تره هيلين مرة أخرى حتى بعد ظهر أمس وفي وقت متأخر. وصل مساعده الشخصي، أليكس ستريكس، أمس لمرافقتها هي ونيكولاس إلى أثينا على متن طائرة أريستيدس الخاصة. وعلى ما يبدو كان ليون مشغولاً جداً. حسناً، هذا جيد بالنسبة لـ هيلين، وكلما رآته أقل كلما كان أفضل.

كان لديه قدرة خارقة على جعلها قلقة جداً بخصوصه والأسوأ من ذلك أنها قلقة من نفسها بطريقة غريبة. يبدو جسدها وكأنه قد أتخذ حياة خاصة على خلاف ما يمليه عليه عقلها، ولم يكن يعجبها هذا الشعور. ليلة أمس، أمر بإنهاء عشاءها المبكر مع نيكولاس وأصر على أن تتناول العشاء معه بعد وضع نيكولاس في سريره. امتعضت بمرارة لموقفه القهري، ولكنها كانت عاجزة عن قول أى شئ أمام نيكولاس ووافقت على مضض.

تناول الطعام معه بمفردهما كان محنة. كان ليون

مهذباً للغاية، واقتصرت معظم محادثتهما على ترتيبات حفل الزفاف في اليوم التالي مع بعض التعليقات الاجتماعية القليلة المهدبة. ولكن بطريقة أو بأخرى في كل مرة تقع عيناه عليها كانت هناك حرارة تكتسحها جسدها وكانت تحارب حتى لا يظهر اللون الأحمر على بشرتها الشاحبة.

وكان قسوة شديدة عليها أن تدرك أن ليون يجعلها تشعر به جسدياً من دون أي جهد من جانبه. وكان يهدئها فقط معرفتها أنه لم يكن منجذباً لها. لقد قال أنها جيدة كما أخبرها في تلك المرة عندما قبلها. كل ما عليها فعله هو السيطرة على الشعور الغريب من الذعر الذي يثيره داخلها وتركز على نيكولاس، وكل شيء سيكون على ما يرام.

إختلست نظرة للمرأة لتتأمل نفسها مرة أخرى، وابتسامة ساخرة ترسم على شفثتها. إنها بالتأكيد لا تخاف من إهتمام أي ذكر أعمارهم لا تزيد عن السابعة وهي ترتدي هذا الثوب. كانت الأكمام من الحرير طويلة وواسعة عند معصمها. الصدر مطرز بخيوط الفضة والخصر ضيق وينخفض في تنورة

تشبه بيت العنكبوت وفي أطوال متفاوتة حول كاحليها. لم تكن هيلين لتختار هذا الثوب في أي وقت. بالإضافة إلى حذاء على شكل جوهرة مقلوبة يلبس في قدميها بدلاً من الحذاء العالي الكعب المعتاد، ولكن على الأقل نيكولاس سيكون سعيداً. كانت تجهل تماماً كيف أن نسيج الثوب كان يتحرك مع كل لفطة من جسدها ويجعلها خيالية.

فتح باب الغرفة ودخلت مدبرة المنزل، آنا، كانت امرأة رمادية الشعر وطويلة وفي حوالي الستين من عمرها، مشت وخلفها نيكولاس.

"أوه، هيلين، تبدين جميلة" حدق في وجهها، وعينييه مشرقة مثل المجوهرات. "بالضبط مثل الصورة التي تخيلتها"

"شكراً لك يا حبيبي" وانحنى وعانقته.

"أرسلني خالي ليون لإحضارك لقد تعدت الساعة الثانية"

قال وهو منتفخ من الأهمية. "الجميع ينتظر" نظرت آنا إليها. "إنه محق سيدتي، وهناك تغيير طفيف في الخطة. الإحتفال سيكون في الداخل بدلاً

من الحديقة " قالت وهي تلقي لمحة على المطر من النافذة.

ابتسمت هيلين. لقد أكد ليون أريستيدس كثيراً على أن الشمس ساطعة دائماً في اليونان. " هذا جيد " وطمأنت أنا، وسعيدة لأنها على الأقل تتحدث الإنجليزية بامتياز. الموظفين الآخرين الذين التقت بهم ليلة أمس لم يكونوا كذلك.

" تقدمني، نيكولاس " وابتسمت ابتسامة عريضة وهي تنظر في وجهه وتمسك بيده وهي تقوده إلى الباب.

كان ليون واقفاً في القاعة يستقبل آخر الضيوف الواصلين، وجال بنظره في المجموعة الموجودة، حوالي ثلاثين شخصاً. لقد دعا فقط هؤلاء الأصدقاء وزملاء العمل الذي رأى دعوتهم ضرورة. ولقد استبعد الأقارب والمعارف واستخدم حالة الوفيات التي حدثت مؤخراً في الأسرة كعذر للحفاظ على الحفل صغير وضيق. في وقت لاحق كان يعلم أنه سيكون عليه إقامة حفل إستضافة لتقديم هيلين ونيكولاس، ولكن الآن الأعمال تأتي أولاً. كان شغله الشاغل التأكد من

إتمام زواجه من هيلين هيوود دون عقبة وتصبح مرتبطة به قانونياً بصفتها زوجته.

ومن أجل ذلك لم يكن يحتاج إلى حفل كبير. كان قد سبق وأقام حفل زفاف ضخم مع تينا، ولم يكن بحاجة إلى واحد آخر.

تحرك ليتحدث إلى مساعده الشخصي، أليكس ستريكس والذي كان أيضاً إشبينه، وفجأة نزل صمت غريب على الضيوف جميعهم. وكان مساعده الشخصي يحدق خلفه، وكان نظرة تقدير من عيني رجل متعطش تضي وجهه. استدار ليون وتابع خط بصر أليكس وتصلب.

كانت تنزل الدرج فتاة من الخيال، كما لو كانت خرجت للتو من حلم رجل شجاع. كانت هيلين هيوود، وقريباً ستكون زوجته، وتلك المعرفة أرسلت موجة من السرور بداخل رجل الأعمال القوي وملاّته بتحسب الليل المقبل. كان شعرها الأشقر ينزل منسدلاً حول أكتافها. وكان ثوبها الأبيض خيالي مع لون الفضة وذو أكمام طويلة مع خط العنق مخروطي عميق والتي كشفت عن منحنيات صدرها،

وكان ينزل على جسدها ويظهر ثنايا جسدها. وكان قدميها مغطى بنوع من النعال وعلى رأسها أكليل من البراعم الصغيرة من الفضة. وكانت تضحك وهي تمسك بيد الطفل الصغير وكان يبتسم الصغير رداً على ابتسامتها.

للحظة طويلة حدق ليون ببساطة وكان لديه شعور بأنه رأى هيلين هكذا من قبل. لكن هذا لا يمكن، لقد كانت تبدو ساحرة وبالتأكيد هو لم يرها من قبل تضع ماكياج، على الرغم من أنها لم تكن تضع الكثير، ولكن كان تأثيره مذهل.

حددت عينيها بلمسة ضبابية ولمسة من ماسكارا الرموش مما أظهر طول رموشها بشكل لا يصدق. وغلفت شففتيها بلمعان عميق، وكانت بشرتها البيضاء اللؤلؤية مظلمة بحمرة طبيعية. كانت خلابة ولكن عروس كاملة. بريئة، ومثيرة رغم ذلك، والطريقة التي يتحرك النسيج حول جسدها كانت رائعة ووضعت في الجحيم.

ولكن كانت تبدو أيضاً وكأنها كانت خارج مكان الحفل الصغير الذي كان قد رتبته وبدت كتلج الصيف،

تجهم وهو يعبس.

لقد كان قد أخبرها أنه من المقرر أن تكون المراسم بسيطة، ولم يسبق وقالت له أنها سترتدي كعروس. ولكن هذا زفافها، الوحيد الذي ستحصل عليه إذا حصل ما يريد، ودائماً ما يحصل على ما يريد.

ولسبب غير مفهوم شعر ليون بالذنب. تصلب فمه وهي تسير إلى الأمام وركز عينيها على وجهها الجميل. "تبددين جميلة، هيلين" قال وهو يرسم ابتسامة.

"شكراً لك" وحملت في وجهه ولم تكلف نفسها عناء رد الابتسامة له، وبدلاً من ذلك أعطت على الفور إنتباهها إلى الصبي الصغير الذي يمسك بيدها. "لقد أختار نيكولاس ثوبي، أليس كذلك، حبيبي؟"

ابتسامة ساخرة ارتسمت على فمه. إذا كان هذا صحيحاً فإن هذا الصبي لديه وجهة نظر مبكرة في منظر المرأة النموذجي وهو في مثل هذا السن الصغير. وتصلب وهو يرى نظرة مضيئة من الحب

الغير مشروط في عينيها بينما تنظر للصبي وهو يوافق بهرح على كلامها.

ولا أي امرأة، ولا حتى والدته، بدت في هذا الشكل في أي وقت مضى. ليس أنه كان يريد أن يرى ذلك منهم، فكر بسخرية واضحة. إنه لديه كل ما يرغب فيه، أو سيكون لديه هذه الليلة، اعترف لنفسه، وأمسك بيدها واحتضنها بقوة في يده. "إن الكاهن في الإنتظار"

استمعت هيلين إلى الرجل القصير الملتحي والذي كان يتحدث باليونانية مع القليل من الإنجليزية من أجل أن تفهم كلامه وتردد خلفه في الوقت المناسب، ولم تنظر إلى ليون حتى اضطرت لذلك. عندما أمسك بيدها عند أسفل الدرج شعرت بتسارع مفاجئ في نبضها وكانت تقريباً مذعورة. ولكن نظرة واحدة إلى وجهه وكتفيه العريضة وجسده الرياضي الذي يرتدي حلة داكنة كئيبة كان كافياً لتهدة أعصابها.

بدا ليون أريستيدس سعيد مثل رجل متوجه إلى الكرسي الكهربائي، وكانت محاولته للإبتسام إستهزاء. ومع ذلك، كان هذا زواج إتفاق، وكلاهما

وافق عليه ولذا ليس هناك ما يدعوها للقلق. وأخيراً عندما وضع الخاتم الذهبي في إصبعها، ووضعت خاتم مماثل في إصبع ليون، تنفست الصعداء بداخلها. ثم أوعز رجل الدين لـ ليون لتقبيل عروسه.

أمسك ليون بذقنها وأماله لأعلى حتى تواجهه. التقت أعينهم وللحظة شاهدت لمعة في أعماق عيونه الأبنوسية جعلت الشعر يقف في مؤخرة رأسها. واحتاجت كل ضبط النفس الذي لديها حتى لا تبتعد عندما أخفض رأسه باتجاهها ولا مست شفثيه شفثيتها لفترة وجيزة.

"والآن لم يكن هذا سيئاً كما كنت تتوقعين" قال بهدوء وعيناه تلمع بتسلية تهكمية وذراعه تلتف حول خصرها ويديرها لمواجهة الضيوف وهو يدرك جيداً تردها المبدئي.

وإنه لم يكن سيئاً للغاية، أعرفت هيلين لنفسها بعد بضع ساعات. تمكنت من السيطرة على نفسها في كل مرة يضع ليون ذراعه حول خصرها، مذكرة نفسها بأن ذلك كان ضرورياً من أجل نيكولاس.

إذا كان عليها أن تصر على أسنانها أحياناً لتوقف الهزات العصبية التي أصابتها كلما وضع يده على يدها وهما على الطاولة أو لمس خدها في لفطة محبة وعلى ما يبدو من أجل الضيوف، ويبدو أن لا أحد لاحظ أي شيء. وبعد وجبة الطعام وتناولها كأسين شهبانيا كانت هيلين مقتنعة بأنها تجاوزت الأسوأ واستعادت ثقتها بنفسها.

كان أليكس ستريكس قد ألقى خطاباً، وقال ليون بضع كلمات ثم أنتقلت الحفلة من غرفة الطعام إلى غرفة الضيوف الضخمة وأصبحت الحفلة أكثر رسمية. والتقت بصديق ليون ومحاميه، كريس ستيفانو، وزوجته ماري والتي كانت إنجليزية وأيضاً محامية قبل زواجها. أعجبت هيلين بها وسرعان ما أكتشفت أنها كان أم لصبي في الثامنة من عمره واسمه مارك وتوأمين، صبي وفتاة والذين كانوا في نفس سن نيكولاس، وكانوا جميعاً يعرفون اللغتين الإنجليزية واليونانية، وبسرعة أصبح الأطفال أصدقاء.

وللحظة واحدة سمحت هيلين لنفسها بتنفس الصعداء. كان لحسن حظها أن ليون أخيراً تركها

جانباً وأستغرق في مناقشة عميقة مع كريس ستيفانو ورجل آخر. إختلست نظرة حول الغرفة. كان الناس يقفون في مجموعات أنيقة يرددشون ويشربون. لم يكن حسها ما دفعها لأن تتألق ولكن بفضل نيكولاس كانت قد بالغت في لبسها.

"تبدين تائهة قليلاً" اقتربت منها ماري ستيفانو. "لا تقلقي، سوف تعتادين على ذلك" قالت وهي تلقي نظرة على مجموعة الرجال. "لقد كنت متزوجة من كريس لمدة تسع سنوات ومنذ ذلك الوقت لا أحضر أبداً حفل أو زفاف أو أي مناسبة إلا وينتهي الرجال بمناقشة الأعمال التجارية، وخصوصاً ليون وكريس" وابتسمت ابتسامة عريضة.

"أستطيع أن أرى ذلك" وابتسمت هيلين رداً على ابتسامتها.

"حسناً، أنظري إلى الجانب المشرق - على الأقل سيكون لديك ليون لك بمفردك في شهر العسل" "نحن لن نذهب لقضاء شهر العسل" أعلنت هيلين بسرعة، لأن هذه الفكرة جعلتها ترتعد داخلها. "إن ليون مشغول جداً الآن، وأنا أعني بـ نيكولاس"

" ليس كثيراً على ليلة زفافك وإبنك حولك يوقظك عند بزوغ الفجر "

" أوه، نيكولاس ليس إبنى " أعلنت هيلين بسرعة. " إنه إبن ديليا، ولكنى كنت أساعدها دائماً للإعتناء به بينما كانت تدرس " وارتسمت ابتسامة حزينة على شفتيها. " والآن مع ذهاب ديليا. . . "

" هل قلت، ديليا؟ " قاطعتها ماري وهي تعطيها نظرة غريبة. " أرى ذلك، حسناً، من الأفضل أن أذهب وأبحث عن أولادي. لقد أقتربنا من الساعة السابعة وحن وقت مغادرتنا "

توقفت هيلين حائرة للحظة بسبب تعليق ماري. بالتأكيد لابد أن ليون أخبر أصدقائه بأن نيكولاس هو إبن ديليا. كانت على وشك إتباع ماري وسؤالها، ولكن قبل أن تتمكن من التحرك ظهر الكاهن بجانبها وبدأ محادثة طويلة بمزيج من اليونانية والإنجليزية. وحسن خلقها أجبرها على البقاء والإستماع. كانت معرفتها باللغة اليونانية طفيفة، فقط مما ألتقطته من جدها ومن ديليا عندما كانت تعلم نيكولاس اللغة. ومن جهة أخرى عندما تكون صغير السن يمكنك أن

تتعلم اللغة جيداً. وهيلين ليس لديها شك في أنه بعد بضعة أسابيع من عيشها في اليونان ستحدث اللغة مثل أهلها. وأخيراً ذهب الكاهن لإعادة ملء كأسه وأستدارت هيلين نحو الباب وهي تعتزم البحث عن نيكولاس.

" هيلين " وشعرت بذراع طويلة تلتف حول خصرها. " أذهبة لمكان ما؟ "

تصلبت تلقائياً وأمالت رأسها مرة أخرى لتتنظر في وجه ليون. " أنا ذاهبة للبحث عن نيكولاس، فقد حان وقت ذهابه إلى السرير "

" ليس هناك حاجة. ماري وكريس أخذه معهم ليبقى في منزلهم الليلة "

" من أجل ماذا؟ " ولم تعطيه الوقت ليرد عليها، وقالت بسرعة. " لم يبتعد عني نيكولاس أبداً لليلة كاملة من قبل " شعرت بيده تشد على خصرها ورأت السخرية في عينيه وفجأة شعرت هيلين بالتوتر القديم يعود من حوله.

" ثم لقد حان الوقت ليفعل. أنا أعلم أنك تحبينه، ولكنك في خطر الإختناق منه " قال لها بصراحة.

فتحت فمها لتعترض ولكنه قاطعها بجفاف. " قبل أن تقولي أي شئ آخر، ماري هي التي عرضت أن تأخذه بعد أن أخبرتها بأنه ليس لدينا خطط لقضاء شهر العسل. ونيكولاس سعد بهذه الفكرة، وها هم قد أتوا "

دخلت هيلين غرفة نومها وأغلقت الباب خلفها. لقد انتهى الأمر. ضغطت على مفتاح الضوء وأضاء المصباحين الموضوعين على جانب السرير. لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف لم يكن عليها الذهاب والإطمئنان على نيكولاس، وهذه الحقيقة أزعجتها. منذ أن بدأ يذهب إلى الحضانة وبدأت تدرك أن عليها أن تقبل أنه بدأ يشب عن الطوق، وأن آفاق حياته سوف تتسع كما يجب أن يكون.

لقد كان ليون محقاً حول نيكولاس، مع قبلة وعناق من هيلين، غادر سعيداً مع ماري وعائلتها. وأخذ الأمر بضع ساعات أخرى ووجبة خفيفة قبل أن يغادر آخر الضيوف وتركت وحدها مع ليون. كانت قد رفضت عرضه لتناول شراب ليلي لتجديد نشاطها، ولم يكن بعيداً عن الحقيقة.

تنهدت وهي تسحب الطوق من رأسها، وابتسامة قصيرة ترتسم على شفتيها. حسناً، على الأقل حصل نيكولاس على رغبته. وسارت إلى الحمام الضخم الذي كان أكبر من غرفة نومها في منزلها. ويوجد به بانيو كبير فخم دائري يصلح تقريباً لتمكن من السباحة فيه.

خلعت هيلين ثوبها وباقي ملابسها وألقتهما على الأرض. وأرتدت قبعة الحمام على شعرها وأخذت دوش سريع قبل أن تلف جسدها بمنشفة قطنية كبيرة. وأتجهت إلى الحوض المزدوج حيث وضعت أدواتها وألقت فرشاة وبدأت تسرح جدائل شعرها بعناية حتى تساقط في أمواج ناعمة معتادة حول كتفيها. لا توجد أي علامة باقية على وجود العروس، فكرت وهي تدس شعرها خلف أذنيها، وألقت ملابسها الداخلية ووضعتها في سلة الغسيل قبل أن تحمل ثوبها وتدخل إلى غرفة خلع الملابس المجاورة.

كانت هذه الغرفة فقط بالإضافة إلى جناح الحضانة التي تقع في نهاية القاعة والتي يقيم بها نيكولاس

هي كل ما تعرفه هنا. غداً صباحاً يجب أن تحصل حقاً على جولة بالمنزل وستتخذ أنا كدليل لها. لم يكن لديها وقت ليلة أمس واليوم ذهبت فقط إلى حيث أخبروها.

فتحت خزانة ملابسها حيث قامت أنا بوضع ملابسها بها في الليلة الماضية وعلقت الثوب. فتحت الدرج وتجاهلت العباءة وأخرجت قميص نوم من القطن يصل إلى ركبتها كانت تلبسه عادة عندما يكون نيكولاس متواجد. وارتسمت ابتسامة منحنية على شفيتها بينما تنظر إلى رسمة الدبين الموضوعين على واجهة القميص. كان قد قال لها نيكولاس عندما رآها ترتدي هذا القميص للمرة الأولى أنها تبدو محبوبة بدرجة مضاعفة.

كانت تبتسم بينما تعود مرة أخرى إلى غرفة النوم وتعثرت في منشفة الحمام.

"كوني حريصة" وأمسكت إثنين من الأيدي القوية كتفها. "ليس هناك حاجة لتركعي عند قدمي فقط الآن" قال صوت عميق ساخر.

"أنت؟" تساءلت وهي تنظر في عيون ليون المتسلية.

"ولما لا أكون" وقاطعته وهي تحاول أن تبعد يديه عن كتفها وتراجع. "هذه المنشفة كبيرة جداً" وهكذا هو.

تخطى قلب هيلين دقة بينما تتطلع فيه بدهشة. طول قامته، رشاقة جسده، ساقيه الطويلين. بالنسبة لمصرفي لا يمارس أي عمل بدني، كانت لياقته البدنية رائعة، وهذه الفكرة كانت غير مطلوبة لعقلها.

وفجأة أدركت أن الشيء الوحيد الذي يحمي جسدها كان منشفة فقط - والتي إنخفضت بشكل خطير إلى الأسفل. أوقعت قميص النوم وأمسكت المنشفة على عجل ورفعتهما للأعلى على قدر استطاعتها.

"هذه هي غرفتي وأود منك أن تغادر" أعلنت بشكل مهتز قليلاً.

"إنها كذلك غرفتي، هذا هو الجناح الرئيسي" قال ليون وهو يضحك ضحكة لينة وشعرت أنها غبية من رده هذا. وقبل أن تتمكن من إجلاء رأسها للتفكير في هذه الحقيقة، أمتدت يده القوية وألتفت حول خصرها وحملها.

بينما قدميها معلقين في الهواء أمسكت بشكل غريزي بكتفه الواسعة لتتمكن من تثبيت نفسها. وببيدها الأخرى أمسكت عقدة المنشفة وكأن حياتها تتوقف على ذلك. لم تكن أبداً قريباً منه هكذا من قبل، وجهه كان على بعد بوصات فقط من وجهها. نظرة المصدومة ألتقت بعينيهِ المتألفتين وقلبها تخط في حالة من الذعر. أدركت أن موقفها أصبح أكثر خطورة، وبلعت ريقها بصعوبة. كانت يده تحرق خصرها، وتنفسها يضطرب فجأة.

"ماذا تعتقد أنك تفعل؟" كان وجهها محمر من شدة إحراجها أكثر مما ترفض الإعتراف به، وحاولت هيلين تحرير نفسها. "أنزلني"

"بالتأكيد" تحرك وبطريقة ما بدلاً من أن ينزلها لف يده الطويلة على خصرها وأمسكها بحزم أمام جسده الضخم. ويده الأخرى ألتفت في كتلة شعرها وأرجعت رأسها للخلف.

حدقت في وجهه مثل المفتونة. رأت رأسه ينخفض نحوها. إنه لن يفعل. . . لا يمكن أن يكون سيقبلها. . . ولكن أولاً. . . "على الرغم من أن شفتيها كانت

ترتعث في إنتظار قبلته. أنفاسه الحارة نزلت على بشرتها وشعرت بهزات صغيرة على طول كل عصب في جسدها. أغلق فمه على النبض المتسارع في رقبتها وبسهولة بدأ يطبع سلسلة من القبلات ابتداء من حلقها وببطء مغري حتى شفتيها.

"لا" غمغمت هيلين وهي تقاوم الدفء الغريب الذي بدأ يسري في جسدها، وبدأ جسدها يخونها من موجة المشاعر الجديدة التي تدفقت عبره.

"لا" غمغمت مرة أخرى، ولكن هذا المرة كان أشبه بآنين، وأفترقت شفتيها بلا حول ولا قوة تحت الضغط المسكر لشفتيه. شددت يده على مؤخرة عنقها وقبلها ببطء مغري ودفء غير مألوف جعل عظامها تذوب. لم تكن تعلم أبداً أن القبلة يمكن أن تكون رائعة هكذا لدرجة أنها فكرت أنها تحلم، لم تعرف أن هناك شيء ممتع هكذا.

تنهدت عندما أنهى قبلتهم، وتأوهت بينما يقترب من أذنها وأنفاسه الحارة تلمس داخل أذنها.

"هل ما زلت تريد مني أن أنزلك؟" صوته العميق الأجش مر من خلال كل خلية في جسدها.

وحدقت هيلين في سواد عينيه العميقة المشتعلة، وإغراء الإستسلام الكلي للمتعة الغير معروفة والتي يعرضها عليها حثتها على أن تقول لا. يده تحركت لتصبح أسفل كتفها وقربها أكثر لصدره القوي. وقبلها مرة أخرى كما لم يكن قبلها من قبل، وبعمق وب عاطفة مثيرة. أرتجفت وهي تتشبث به ولهيب الرغبة يعلو بداخلها وعندما رفع رأسه أخيراً كانت عاجزة أمام عاصفة الأحاسيس الساخنة التي كانت مثل النار بداخلها.

رفع رأسه وقال. " حسناً، هيلين، هل يجب أن أنزلك؟" كانت كلمة لا على طرف لسانها. وأنزل يده وبدأ ينزلها وجسدها يلامس جسده القوي وفي لحظة أدركت ما كانت تدعوه إليه. " نعم. أنت - أنت. " قالت بذعر ولم تجد الكلمات الكافية لقولها ووضعت يديها على صدره وبدأت تنضال مثل أحرق مختل. " أنت حيوان "

شئ ما ومض في أعماق عينيه، ثم أرتدى بنجاح قناعه. " حسناً، سمعتك " تشدق ساخراً ثم أنزلها إلى الأرض.

نهاية الفصل الخامس

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

خطت هيلين خطوات قليلة وهي متأثرة بشدة وهي تحاول إستيعاب ما قاله ليون للتو وفعله والسبب في ذلك. لقد قال لها أنها ميؤوس منها في التقبيل، وتريد أن تصيح في وجهه، وكان جسدها يعزف مع عواطف معارضة من الغضب والإحباط لأنها لم تعرف ذلك من قبل.

كان قد قال أن زواجهما سيكون مريحاً. . . ولكن لمن؟ سألت السؤال الذي كانت يجب أن تسأله لنفسها في الدقيقة التي أقترح فيها الزواج. بالتأكيد ليس لها. لقد غادرت منزلها وأتت للعيش في بلد أجنبي لتتلاءم معه ومع أسلوب حياته، وإذا كان يعتقد لثانية واحدة أنها على وشك التلاءم في سريرته فإن ذلك وقاحة منه.

أحكمت منشفة الحمام حولها بإحكام. " ما الذي تعتقد أنك تلعب به؟ " عيناها البنفسجية كان تطلق الشرارة وهي تنظر إليه. " زواجنا هو زواج إتفاق ومريح ولا تنسى ذلك "

" زواج مريح، نعم، ولكن أيضاً زواج قانوني، وعلى هذا النحو يجب أن تعرفي أنه من المعتاد أن يتم



الفصل السادس

" سوف أجعل ذلك عظيماً بالنسبة لك، صدقيني " كان غروره الهائل هو الذي أخرجها أخيراً من حالة الارتباك التي كانت فيه وشعرت بإزدراء على الفور. " أنت متغطرس مغرور " همست ودفعته بقوة في صدره، فاجئته على حين غرة وتملصت من يديه. أظلم وجهه، وأختفت كل آثار التسلية من ملامحه التي تشبه الجرانيت. " إنه متأخراً بعض الشيء أن تغضبي " قال بسخرية، وعيناه تضيق على وجهها الغاضب. " لا يمكنك التظاهر بأنك بريئة، هيلين. أنت امرأة راشدة، مع احتياجات المرأة. صحيح، أن نيكولاس أثر قليلاً على حياتك العاطفية، ولكنني رأيت ترتيبك المريح للغاية مع ميك حارس الأمن. وأما عن الزني التي أرتديته اليوم، فإنه ببساطة يصرخ من الإغراء. لذلك لا مزيد من الألعاب " إنه يعتقد أن ميك كان حبيبها، وفستانها الخرافي كان مثير ومغري. ضحكت بصوت عالٍ تقريباً. لا بد أن هذا الرجل يعيش على كوكب آخر. هزت رأسها في ذهول لإعتقاداته الخاطئة عنها. " أنا لست. . . " كان هذا كل ما استطاعت قوله.

قدرنا معاً

الزواج " نظرتة الساخرة أستقرت عليها وحدثت فيه بذهول فزع. " إذا كان هناك أي شخص يلعب هنا فهو أنت " أنا ؟ " صرخت. إنها لا تستطيع أن تصدق تطور الأحداث. " هل أنت فقدت عقلك ؟ " هز رأسه بالرفض. " أوه، هيا، هيلين " قال ذلك وهو يقلل المسافة التي تفصل بينهما. " من الذي تعتقدين أنك تخدعين؟ أنا لست أحق. أنت تشتكين قليلاً، والتدفق من الإثارة الذي يلون بشرتك يؤكد رغبتك في إكمال الأمر " ووصل إليها ومرر يده في شعرها المنسدل على كتفها، ولم يقلق ذلك من فورة غضبها وانزعاجها. " أنت تريدان ذلك بقدر ما أريده. في بعض الحالات أعتقد أن لعب الألعاب يضيف توازن على الحياة العاطفية، ولكن في حالتنا ليس هذا ضروري، أستطيع أن أؤكد لك " هدأت هيلين وعيناهما آخذة في الاتساع من الارتباك وهي ترى وجهه الجذاب المتين. لم تكن تصدق ما تسمعه. يداه التفتا حول كتفها وحدث في وجهها، وارتسمت على شفثيه ابتسامة كلها ثقة ومعرفة.

تضع بين يديه.

" آه، هيلين، أنت جميلة وسريعة الإستجابة، كل شئ يمكن أن يريده الرجل " همس بهدوء أمام شفيتها، وقبلها قبلة عميقة.

أغلقت عينيها ويدها وكأن لهم إرادة مستقلة مسدت كتفيه الواسعين وألتفت حول عنقه في إستسلام كامل لسحر فمه. كما لو كانت إشارة كان ينتظرها حملها بين ذراعيه ونقلها إلى السرير.

رفعت رموشها وعيناها البنفسجية ألتقت عيناه المشتعلة، وللحظة وجيزة ارتبكت وتساءلت عما كان يحدث لها. وضعها على السرير وخلع روبه وشعرت بالرهبة.

حدقت فيه هيلين بخوف تقريباً ولكن في الغالب كان لديه سحر لا يقاوم، وعندما رفعت عينيها إلى وجهه رأت ابتسامة محرقة على شفتيه بينما ينضم إليها في السرير.

" أنت تبدين كما لو كنت لم تري رجلاً هكذا من قبل، وكلانا يعرف أن هذا غير صحيح " ومال عليها وقبلها. " ولكن ما زال الجحيم أن يعود إليك " قال

" أوه، نعم، أنت " وأحاط خصرها بذراعه وسحب المنشفة من على جسدها.

لأول مرة في حياتها تكون عارية تماماً أمام رجل. والصدمة جمدتها. وبتلقائية أغلقت عينيها مع تدفق اللون في بشرتها من الحرج وغريزياً ابتعدت عنه. إلا أن ذلك كان خطأ.

" متأنقة. إن هيلين من طروادة لا يمكن أن تكون أكثر جمالاً " سمعت خطابه العميق وفتحت عينيها ببطء.

" كل ما عندي من أوهام تجمعت في حزمة واحدة صغيرة كاملة " قال، وعينه ارتفعت ببطء عليها كما لو كان يخضعها للتقييم وكانت مشلولة أمام نظرته.

وكان مرزمن حتى وصل للنظر إلى وجهها فقط. ورفع يدها ومررها على وجهها. وتوقفت عن التنفس وهي ترثى لحاجتها للتنفس. كيف يمكن للمسمة طفيفة أن تكون مغرية جداً؟ تساءلت بشدة. ولكن في ثانية واحدة تحول يأسها إلى إستسلام عاجز بينما يقربها أقرب إليه. وأستندت عليه لأنها فجأة فقدت القدرة على الوقوف.

غمغم شيئاً ما باليونانية لكنها بالكاد سمعت وهي

ونظراته تتجول عليها.

إنها لم تكن تعرف عما كان يحدث وفجأة تغلبت على خوفها وسحره. " لا يجب أن تفعل " تنفست كما لو كانت تستيقظ من حلم. " لا تستطيع " بكت ولكن بكاءها تحول إلى آنين بينما أصابعه يمررها على عنقها.

ورفع رأسه. " أستطيع ويجب علي. لقد وعدتك أن الأمر سيكون رائعاً، صغيرتي " .

وأرتبكت هيلين وحاولت إخفاء نفسها وأعصابها ترتجف من لمسته. " آه، هيلين، لا حاجة لتشعري بالحر، أنت كاملة دون أي عيب " وعانقها ليغيطها. ثم قبلها ببطء وبدأت تفقد نفسها وتضيع بين ذراعيها ويتوقف عقلها عن التفكير تماماً.

لا يصدق أن هيلين كانت لا تزال عذراء. زوجته عذراء. حدثت في وجه حبيبها - زوجها - وهي تشعر برهبة. لا شيء كان أعدها لمثل هذه العاطفة القوية الساحقة التي شعرت بها.

" ليون، لم أكن أعلم أبداً، لم أتخيل " غمغمت. " أن ممارسة الحب يمكن أن تكون قوية لدرجة أن تسحر

العقل " وارتسمت ابتسامة بطيئة على شفيتها بينما يدها ترسم الخطوط العريضة لوجهه.

" ليون " قالت بهدوء. " ليون " إنها لم تدعوه أبداً من قبل بإسمه وإذا كان يمكن أن يساعد أنها كانت تريد الآن أن تصرخ بإسمه من فوق أسطح المنازل. كان إسمه على شفيتها وكأنه دعوة له ولكنه وضع في إعتباره أنها كانت عذراء وعرف ليون أن لا يجب أن يقبل دعوتها. لكن المدهش أن جسده كان يقول خلاف ذلك، وألتصق بها.

" هيلين " استجاب بروح دعابة وهو يستند على كوعه وينظر لزوجته الجميلة الرشيق وشعرها الحريري ولابتسامة الهناء على شفيتها.

إلهي! لقد كانت جيدة - أفضل من جيدة، مدهشة. كيف إمكانه أن يظن أنها ليست من نوعه. كانت كل شيء يجب أن يكون في المرأة وقبلها قبلة عميقة وبدأ الأمر من جديد وبشكل لا يصدق للحظة.

لقد اعتاد على النساء الخبيرات الذين يعرفون النتيجة والذين يعتبرون ممارسة الحب مجرد متعة، ووجد أنها تجربة جديدة رؤية العجب في العيون

الفصل السّادس

طبيعياً ملحوظ للتمثيل " واستدار واتجه إلى الحمام قبل أن يفقد السيطرة ويستسلم للإغراء وينضم إليها في السرير مرة أخرى.

غسل يديه ووجهه. وفكر في مكافأة أخرى من هيلين، فكر برضا أنه بعد سنوات من إستخدامه الحماية فإنه لن يكون في حاجة أبداً لإستخدام الحماية مرة أخرى بينما يعرفها على كل جانب من جوانب الحب. تصلب جسده من هذا التفكير. ولمح وجهه في المرأة فوق الحوض وفرك بيده خده، إن بشرتها ناعمة مثل الحرير، وهو يحتاج لحلاقة ذقنه مرة أخرى. وارتسمت ابتسامة ساخرة ملتوية على فمه. ليس الليلة، على الرغم من - أن الذقن الخشنة قد تساعده على السيطرة على رغبته في زوجته الجديدة جداً.

وكان لديه مدى الحياة للتمتع بممارسة الحب مع هيلين، والغريب أن فكرة أن يكون مرتبط مع امرأة واحدة على مدى سنوات لم ترعبه على الإطلاق.

نظرة هيلين الحاملة استقرت عليه وهو في طريقه إلى الحمام، طوله ورشاقة جسده وعضلاته وكل

قدرنا معاً

البنفسجية، وأستسلم ليون تقريباً. طوال حياته التسعة والثلاثون لم يعرف امرأة بريئة ومتدفقة الإحساس مثلها. وبسخرية واضحة ذكر نفسه أنها قد تكون بريئة في ذلك ولكنها في نواحي أخرى كانت ماهرة مثل بقية النساء.

ومع ذلك، لقد كانت رحلة ممتعة له أن يعرف أنه الأول بالنسبة لها، وأخذ في إعتباره أنها تحتاج إلى إتاحة الوقت لها لتستعيد نفسها، على الرغم من أن جسده كان يقول خلاف ذلك. ضاقت عيناه على وجهها الجميل. لقد خلقت من أجل الحب، وإعتباراً من اليوم كانت له، وسيكون هناك الكثير من الأوقات الأخرى.

مع هذه الفكرة السعيدة في ذهنه قال لها. " أنت الآن زوجتي " وابتسامة رضا تومض في عينيه. " وأنت أيضاً مليئة بالمفاجآت. من كان يتصور سيدة مثيرة مثلك، لا تزال عذراء؟ " هز رأسه في ذهول متسلي، وخرج من السرير ونظر في وجهها. " أتمني أن تسمتعي بتجربتك الأولى في الحب، هيلين، ويجب أن أعترف أنني مسرور لإكتشاف إن لديك إستعداد

شئ. اتسعت عيناها بدهشة عندما رأت الخدوش على ظهره ثم تصورت في مخيلتها تبادلهم الحب. هل فعلت ذلك؟ أوه، يا إلهي، نعم. ما الذي حدث لها؟

ليون، زوجها. رددت كلماته الأخيرة التي قالها قبل ذهابه إلى الحمام في رأسها وهبطت إلى الأرض بدوي. إنه لم يبدو راضياً جداً، وكلمة تمتعي بتجربتك الأولى في الحب لم تكن ما تريد هيلين أن تصف به ما حدث. وكلمة تمثيل أساءت للغاية لأحاسيسها، وفي تلك اللحظة أدركت بتقزز واضح كما كانت غبية. أكثر تجربة عاطفية مهمة في حياتها تعني القليل جداً بالنسبة لـ ليون. وكان التمثيل من جانبه هو تماماً. مجرد طريقة لضمان الشرعية المطلقة لزوجهما كما أخبرها بذلك.

لفترة من الوقت كانت قد سمحت لنفسها بأن تنسى كما هو مصرفي ساخر قاسي والرجل الذي يسيطر على كميات هائلة من المال، رجل ولد ليأخذ كل احتمال للسيطرة على كل شئ، وبما فيهم نيكولاس وهي.

شعرت بالذل لسذاجتها وإستسلامها الصادق للرجل. قدرته الطبيعية على تملكها جعلتها تشعر بالعار والذل. كيف يمكن أن تستجيب له هكذا؟ وكان الجواب في كل مسام من جسدها، وتورم شفيتها، لأنها أرادت ليون بأكثر طريقة بدائية ممكنة، ولكنها لم تعترف قط بهذه الحقيقة. وغريزياً إحساسها به أفزعها منذ أول مرة وضعت عيناها عليه. كانت قد قالت لنفسها عندما ألتقيا مرة أخرى أنه كان سخيلاً منها أن تخشى الرجل. الإنطباعات الأولى تكون صحيحة عادةً، وكان ينبغي عليها أن تتذكر ذلك، وتهرب بسرعة وبقدر إستطاعتها عندما عاد للظهور في حياتها.

ولكن هذا متأخر الآن، لقد تزوجت من الرجل لأجل نيكولاس وسوف تعيش معه، ولكن ليس هنا في سريرهم. وقفزت من السرير كالمحمومة ونظراتها تنتقل في جميع أنحاء الغرفة. كان عليها أن تعيش معه، لكنها لم تكن مضطرة للنوم معه. وكان قد قال أن ذلك لإتمام الزواج. إلهي! لقد فعل ذلك بالتأكيد ولكن لم يكن عليها التسكع هنا لتكرار هذا الإنجاز.

عثرت أخيراً على قميص نومها على الأرض، ألقت قطته وأرtdته على جسدها المرتجف. كانت غرفة نيكولاس فارغة وستقضي باقي الليل هناك، وتعثّر على غرفة خاصة بها في الصباح. وأبعدت شعرها عن عينيها وألقتت نحو الباب.

وبغطرسة رجل واثق من نفسها، لف ليون منشفة حول وركيه وعاد إلى غرفة النوم. لم يكن فعل ذلك لأن نيكولاس من عائلة أريستيدس، ووريث يرث ثروته، ولكن زوجته الجميلة هيلين والتي تعد مكافأة مهمة له. وتطلع إلى السرير ووجده فارغاً ورضائه تحول إلى غضب بارد في لحظة.

لمحها عبر الغرفة. كانت تقريباً عند الباب، وشعرها يسقط في موجات إلى منتصف ظهرها. "أذهبة إلى مكان ما؟" سألها وهو يمشي بإتجاهها، ورأى كتفيها تتصلب وهي تستدير ببطء لمواجهة. عيونها البنفسجية التي كانت تنظر إليه بذهول منذ وقت غير بعيد الآن مليئة بالتحدي.

"نعم، أنا ذاهبة لأجد لنفسني غرفة"
"هذه هي غرفتك" قال بغضب وهو غير مقدر

تمردها. كان عليها أن تعرف أن مكانها كان في سريرته ووصل إليها وأمسك بكتفيها وعيناه تستقر عليها. كان ترتدي قميص قطني بشع يصل إلى منتصف ساقيها. ولكنه كان من النوع الذي أشعل إهتمامه وأغضبه إلى حد ما. كان رجل معتاد على النساء التي ترتدي الحرير والساتان من أجود الأنواع من أجله وهذا كان صدمة حقيقية.

"ماذا على الأرض الذي ترتدينه؟" سألها بشك. وأثنين من الدبة ترتسم بشكل مضحك على القميص.

"إنه قميص نومي المحبوب" بادرت. كان الهواء بينهما مشحون بالتوتر وأخذت نفساً قبل أن تكمل. "يحب نيكولاس أن يسميه هكذا، وعلى أي حال فإنه ليس لك علاقة بما أرتديه"

"ربما لا، على الرغم من أن جسديك الرائع يستحق الأفضل من الحرير والساتان" وتشددت يديه على كتفيها وأقرب منها وعيناه تلمع برغبة واضحة جعلت قلبها يقفز في صدرها. "ولكن كل ما يهمني هو أين ستنامين، وسيكون هذا في سريرتي"

أخفصت جفنيها على عينيها لتخفي نظرتها المكشوفة. كان يمكنها بالكاد أن تنظر في وجهه دون خجل. " لا، شكراً لك " قالت بصوت بارد قدر استطاعتها. " أريد غرفتي الخاصة "

ابتسامة مسلية ارتسمت على فمه. " مؤدب جداً، ولكن هذا غير ممكن هيلين، وعلى أي حال جميع ملابسك هنا. وبالتأكيد لا تريد أن تضايقي أنا بمطالبتها بنقلها إلى جناح آخر بعد ليلة واحدة " قال ساخراً.

لم تتحمل إشارته إلى أنا أو تسليته بها. اختلست نظرة إلى السرير المجعد. من الواضح أن ما حدث هناك كان ضحكة كبيرة بالنسبة له، في حين بالنسبة لها كان مكان سقوطها وإهاناتها تماماً.

" لا يوجد كلمة جناحنا " قاطعته. لقد كان متغطرس لعين، ناهيك عن غروره، وأكملت بتحدي. " أنا سأعذر لـ أنا غداً عن إزعاجها، ولكني لن أبقى معك هنا "

" ليس لديك خيار " تشدد فمه وتوتر جسده الضخم وأختفت كل تسلية من وجهه. " أنت زوجتي ومكانك

في سرير " وضافت عيناه على وجهها المتمرد. " لا تختبري صبري. لقد أخبرتك من قبل، أنا لا أحب النساء التي تلعب الألعاب "

أصبح وجهها ساخن من الذل والغضب. " أنا لا أعب أي لعبة " ردت عليه. " لقد قلت لي أنه علينا أن نبني زواجنا - حسناً، لقد فعلنا. وليس لدي أي رغبة في تكرار هذه التجربة "

ورفع إحدى حاجبيه بسخرية إحتقار. " أوه، ولكن لديك " ويده اليسرى تلتف على منحنى خصرها ويجذبها نحوه. " وإذا كنت صديقة لكنت أعترفتي بأن الرغبة التي لديك جعلتك تركضين خائفة "

أرسل تلامسها لجسده الدم مندفعاً بداخل هيلين. ونظرت في وجهه الجذاب. وعيناه مليئة بالمعرفة وأحرجتها وأثارت حماسها ولكن أيضاً كان هناك غضب خلف كلماتها. " لا " بكت. " أنا أكره ذلك، أنا أكرهك " صاحت بغضب وهي تتلوى بشراسة للإفلات من قبضته القوية، ولكن دون جدوى.

التوت شفثيه في ابتسامة تفتقر إلى روح الدعابة. " أنت لا تعرفيني جيداً بما يكفي لتكرهيني. قد

الفصل السادس

" لا " ولعت عيناها برفض قاطع وغاضب. " لقد صدمت - لقد أمسكت بي على حين غرة " وضحكته المكتومة لم تفعل شيئاً لأعصابها المتوترة. ورائحة المسك التي تخرج من جسده وتلامسها لجسده جعلها ترتعش.

" أنت بالتأكيد فاجأتيني. أنا لا يمكنني أبداً أن أتصور أن امرأة جميلة في عمرِكَ لا تزال عذراء. والذي يقودني إلى الاعتقاد بأنه كان لديك أوهام ساذجة حول الوقوع يوماً في الحب والعيش في سعادة دائمة ؟ الليلة كانت المرة الأولى، وبينما جسمك يتأقلم مع هذه التجربة، تلقى عواطفك صدمة طبيعية تماماً في ظل هذه الظروف. سأعطيك ذلك " وتسلمت يده أسفل شعرها وأمال رأسها ليقرب من رأسه. " لقد أجريتي إكتشاف للحب، وهذا الحب لا أصدق أنه موجود " تشدق ساخراً. " وليس مطلوب مسبقاً لممارسة الحب الرائع، وأوهامك الطفولية تبددت "

أشتعلت عيناها بغضب. " على الأقل كان لدي البعض، ولكنك عديم الشعور، غير مكترث بأي

قدرنا معاً

يحدث ذلك لاحقاً - لا أحد يفهم أبداً المرأة " قال بجفاف ويده تضغط على ظهرها لتقترب أكثر من جسده. " ولكن ما تكرهينه الآن هو حقيقة أنه أنا من أظهر لك كما أنت شغوفة، وأنت تكرهين نفسك لإستمتاعك بممارسة الحب مع شخص لا تعرفينه جيداً "

لمعت عيناها بإستياء غاضب. " هذا ليس صحيحاً، لقد خدعتني، وتصرفت مثل حيوان " حيوان ذكر وأنت تمتعتي بذلك ولدي علامات لإثبات ذلك "

أحمرت هيلين خجلاً وأصبح وجهها قرمزيًا، وأخفضت جفניה لإخفاء الضعف التي تشعر به عن عينيها الثاقبتين.

ولكنها لم تستطع إنكار كلامه. رفع يده وأمسك بذقنها. " لا تدعي ذلك يزعجك، هيلين، لقد استمتعت أنا أيضاً بذلك. وأنت كذلك " وتمرر إبهامه على ذقنها ثم شفتها السفلى.

" مشكلتك أنك تمتعتي معي ولكنك لا تريدين أن تعترفي بالحقيقة "

شئ " وحقيقة أنه محق لم تجعلها تشعر بأنها أفضل، ولكن حقيقة أنه لا يصدق في الحب لم يفاجئها على الإطلاق.

" قاسي ربها، ولكن عديم الشعور أبداً " قال لها. " أما بالنسبة لأخذي لي بمفاجأتك - " كانت إبتسامته وحشية بالتأكيد وهو يميل رأسها للخلف. " - حسناً، هذه المرة، زوجتي الحلوة، أنا أعطيك تحذير عادل. أنا سأقبلك "

وعيونها التي لا ترحم أحرقت عينيها. أرادت هيلين أن تنظر بعيداً، لكسر قوة جاذبيته لها. " لا، من فضلك " ولكن شدد ذراعه حولها وجسدها الخائن كان يريد الإستسلام مرة أخرى له.

قامت بمحاولة ضعيفة لتخليص نفسها. لكن رأسه أنخفض وأستولى فمه على فمها بمهارة مدمرة أغرقتها في دوامة مثل ما حدث من قبل.

أرتفعت يديها بمحض إرادتهم لتلتف حول عنقه. وسعت أصابعها لتنغمس في شعره. غرقت في قبلته مثل امرأة تتضور جوعاً، غافلة عن كل شئ باستثناء الرجل الذي يمسك بها ويقبلها. سقطها في تلك

الدوامة من المتعة الخالصة جعل ليس لديها أي سيطرة.

" هل هذا يعني نعم ؟ " قال ليون أمام فمها قبل أن يحملها بين ذراعيه. تأوهت هيلين بموافقتها. في المرة الأولى شعرت بالخوف، ولكن ليس الآن. الآن كانت تحترق من جوع كانت تعرف أن ليون وحده من يمكنه أن يطفئه.

وعندما وضعها على السرير كانت عيناها تلمع بينما تمر بجرأة على جسمه الرائع. وعندما نظرت في عينيه الرغبة الموجوده بهما أعمتها عن كل شئ في العالم إلا هو.

حدق ليون في وجهها، وهو يتقاتل مع ضميره، ولكن نعومتها وفمها العابس والدعوة في عيونها كان مغريين جداً ليستطيع مقاومتهم. في خطوة واحدة أزال قميصها وأخذها بين ذراعيه وقبلها وضاعوا في حلم جميل.

نهاية الفصل السادس

تكورت هيلين في السرير الكبير مثل الكرة اللولبية، وهي تبتعد عن زوجها الذي لا يقهر بقدر استطاعتها. وصوت تنفس ليون يوضح أنه كان نائماً بعمق.

ولكن النوم لم يأتي هيلين، العار والذل أحرقا جسدها المتألم وهي تفكر فيما سمحت بحدوثه. كيف يمكن أن تكون ضعيفة جداً هكذا؟ كيف يمكن أن تكون بهذه الوحشية؟ التقبيل واللمس والخدش. كيف يمكن لجسدها أن يخونها تماماً بهذا الشكل، وليس مرة واحدة، بل مرتين؟ بسهولة تامة، عرفت الإجابة ودفنت رأسها في الوسادة. لقد تم استدراجها من قبل خبير.

في المرة الأولى كانت قد أكتسحت بعيداً في سيل لم تحلم به من المتعة وكان يقبلها ويتذوق كل جزء منها. مبعداً جميع مخاوفها العذرية بمهارة وإتقان طغت عليها. ولقد تعلقته بقوة وتاهت معه في حلم جميل.

وهي متوهجة، حاولت هيلين إفراغ ذاكرتها من تلك اللحظة المذهلة. إذا كان هناك أي شيء فإن سلوكها



كان أسوأ. بجرأة داعبته ولا مسته والعواطف تتفجر بينهما وتبلغ ذروتها.

سمعت تأوه ليون، وتوترت، وأصابها تمسك بحافة الفراش. إنها لا تريده أن يستيقظ.

لأنه كان مؤلماً لها أن تعترف أنه لسبب ما لا يمكن تفسيره كانت تتحول بسرعة لامرأة غير قادرة على مقاومة هذا الرجل، ولا يمكنها أن تستمر هكذا. كانت حكيمة بما يكفي لتعرف أن هذا الطريق سيؤدي إلى وجع القلب. لقد كان ليون أريستيدس الرجل الأكثر استبدادية وسخرية التقت به في حياتها، وبتعليقاته على أوهامهم النسائية وعدم تصديقه في الحب جعلها تعتقد أنه بالتأكيد ليس من الرجل الذي يمكن أن يقع في الحب معها.

أغلقت عينيها بقوة، وتعهدت بصمت لنفسها أنها لن تدع زوجها المتغطرس يلمسها مرة أخرى. وغداً سوف تتحدث إلى آنا، وتحصل على غرفتها الخاصة مهما قال ليون، وبهذه الفكرة سقطت في النوم من إرهاقها.

تململت هيلين وأستدارت في السرير الواسع وصوت إغلاق الباب يتردد في رأسها. وتدحرجت لتستلقي

على ظهرها، وجسدها يؤلمها في أماكن غير مألوفة. ثم تذكرت وفتحت عينيها على وسعها في لحظة تدفق أشعة الشمس إلى الغرفة الواسعة.

"صباح الخير يا سيدتي"

طرفت عينيها مرة أخرى، وهي تركز عينيها على آنا الواقفة بجوار السرير وتحمل صينية الإفطار بين يديها.

"السيد قال أن نتركك ترتاحين، ولكن الساعة تكاد أن تبلغ الثانية عشر وأعتقد أنه يمكن أن تحبين تناول القهوة ووجبة خفيفة صغيرة"

"الثانية عشر؟" تعجبت هيلين وهي تجلس على السرير وعيناها تشرد إلى العلامة الواضحة على الوسادة المجاورة لها. لقد ذهب، الشكر لله. ثم فجأة أدركت أنها كانت عارية وأمسكت بملاءة السرير وسحبته تحت ذراعيها، ووجهها أصبح قرمزياً قبل أن تستدير إلى آنا مرة أخرى. "أنا آسفة لإطالة النوم وشكراً لك" أخذت الصينية من ذراعيها الممدودة. "أنا بالتأكيد بحاجة لشئ" تمتمت من تحت أنفاسها. "مثل زرع للدماغ"

تحركت نظرتها القلقة إلى الجانب الآخر من السرير المجدد، وتذكرت بوضوح ما جرى في الليلة الماضية، عندما جسد ليون الذهبي أقرب منها وأخذها بين ذراعيه وضاعت معه في حلم جميل بينما يملأ ضوء الفجر الغرفة. وضعت الصينية على الطاولة بجوار السرير وقفزت من السرير وتوجهت إلى الحمام. فتحت الدش وضبطته على رذاذ مهدئ ، في محاولة لغسل ذكرياتها المؤرقة من الليلة الماضية من عقلها، وهي عازمة على تجنب أي تكرار لذلك. بعد ثلاثين دقيقة لاحقة كانت تجفف شعرها وتدرس انعكاس جسدها في مرآة الجدار. كانت مختلفة، شفتيها لا تزال منتفخة قليلاً من قبلات ليون . وكان هناك آثار على جسدها شهادة على عاطفة زوجها. ابتعدت عن المرأة وبسرعة ارتدت ملابسها. إنها لا ترغب في التفكير في حبه ، ولا تريد التفكير به ، أن تتوقف تماماً. أرتدت سروال جينز وقميص ليموني، وتركت شعرها منسدلاً إلى الوركاء. ووضعت في قدميها حذاء لين، وغامرت بالخروج

" والآن، يا سيدتي، لا داعي للعجلة، السيد قد ذهب لإحضار نيكولاس وإنه لن يعود قبل فترة من الوقت. خذي وقتك، ودلي نفسك " فاجأت أنا هيلين بإبتسامتها الواسعة على وجهها. " وأسمحي لي أن أقول، يا سيدتي، لقد عرفت السيد ليون منذ كان في الثامنة من عمره ، وكنت مربيته الأولى. لقد شاهده يكبر ويصبح الرجل الذي هو عليه اليوم، ويمكنني أن أقول بصراحة أنه لم يسبق لي أن رأيته يبدو أكثر سعادة مما كان عليه هذا الصباح. لذلك أشكرك. الرجل يستحق القليل من السعادة في حياته. والدته كانت امرأة صعبة ونادراً ما أهتمت به وبالنسبة لزوجته الأولى. . . " وعبست أنا. " أعتقد أنك تعرفين مسبقاً كل شيء عنها وأنا لا ينبغي أن أضيع وقتك بالنميمة. ولكن أي شيء تريده فقط أطلبني مني " وبإبتسامة أخرى غادرت الغرفة. تساءلت هيلين مفكرة إذا كان ذلك يتضمن طلب غرفة نوم منفصلة، وبحزن شربت القهوة وأكلت الحلويات اللذيذة الموجودة. وفكرت بطريقة ما الإجابة هي لا.

المنزل. الثمانية غرف للنوم وخمس غرف للإستقبال أثاروا إعجاب هيلين ولكنها لم تستطع منع نفسها من التفكير أن الغرف كانت بلا روح. السقوف المزخرفة العالية، والرسوم الجدارية الرائعة وأرضيات من الرخام، والأثاث كان مثال للكمال. أقل قليل من الكمال التام، منزل نموذجي لمصري معروف.

ولكنها أغتنمت الفرصة وأعترفت لـ أنا أنها مصورة وسألتها إذا كان هناك مجال لتحصل على غرفة من أجل عملها، ويفضل ألا تكون بعيداً جداً عن غرفة نيكولاس، لأنها عادةً تعمل بينما يكون نائماً. ولحسن الحظ بدت أنا سعيدة وأرتها غرفة نوم تقع على طول الممر من غرفة نيكولاس. وعندما ذهبت أنا إلى الطابق السفلي حملت هيلين بعض الكتب والدفاتر الخاصة بالرسم وأزالت بعض الملابس الضرورية من الجناح الرئيسي. ولم تكن تهتم بما سيعتقده ليون. لقد حصلت على غرفتها الخاصة. والمثير للدهشة أن بقية اليوم كانت ممتعة للغاية. انضمت إلى نيكولاس وليون في الحديقة، وبعد

بالخروج من غرفة النوم. مشيت بحذر شديد وهي تنزل على الدرج الرخامي. كانت وجلة بطريقة ما والأماكن لم تكن قد رأتها من قبل وكل هذا كان خطأ ليون. كان يقف هناك أسفل الدرج وكأنه إعادة ليوم أمس، لكن هذه المرة كان يرتدي سترة كريمية وسروال داكن ونيكولاس واقف إلى جانبه ينتظرها.

" لقد قال الخال ليون أنه علينا أن نسمح لك بالراحة " قال نيكولاس وتحول وجهها لقرمزي وزوجها الجديد يبتسم، ولكن اليوم الابتسامة وصلت إلى عينيه المليئتان بالمعرفة، وجعلها ذلك تستحي أكثر. " نعم، حسناً " غمغمت هيلين ووصلت إلى أسفل الدرج وأعطت نيكولاس عنقاً كبير. " الآن أخبرني عن كل شيء فعلته في الليلة التي قضيتها بعيداً "

كان نيكولاس ملتزم حسب الأصول بينما أنا تضع الغداء وخف توتر هيلين إلى حد ما. وبعد ذلك فاجأها ليون كثيراً عندما أصر على أخذ نيكولاس إلى الطابق العلوي ليأخذ قيلولة، ووعده بلعب كرة القدم معه في وقت لاحق، بينما أنا أخذتها في جولة في داخل

عن أي وقت شاهدته فيه عندما يكون نيكولاس حوله، والذي كان علامة جيدة عن الأسرة التي كانت تأمل في أن تحصل عليها في نهاية المطاف. أدارت ظهرها للثنائي الضاحك، وقالت من فوق كتفها. "والآن أعتقد أنه حان الوقت لتناول الشاي" "عذراً، نيكولاس، إن هيلين كبيرة جداً على اللعب" سمعت تعليقه الساخر وأدراة نفسها لتجده مستمر في الضحك عليها.

"كبيرة، أنا؟" تساءلت وعيونها البنفسجية تتألق من المزاح. "لديك بعض العصبية في سنك هذا" رأت عينيه ترسل إليها تحذيراً، واستدارت ومشيت إلى البيت مع نيكولاس وليون في أثرهما. كان وقت الحمام مشروع مشترك بينهما وعندما أخيراً صعد نيكولاس إلى السرير غادر ليون لإجراء بعض المكالمات الخاصة بالأعمال وبقت هيلين لقراءة قصة له.

وعندما دخلت إلى غرفة الطعام بعد ساعتين، لاحظت هيلين على الفور الجو الهادئ لما بعد الظهر. إذا لم يكن هذا موجود فقط إلا في مخيلتها.

المطر يوم أمس كان من اللطيف التواجد في الهواء الطلق وضوء الشمس. وأجبرت على الإشتراك في لعبة كرة القدم وأنفجرت ضاحكة عندما زوجها في عجلة حاول أخذ الكرة منها وتعثّر بقدميها ووقع أرضاً. قفز نيكولاس فوراً على ظهره وطالب بأن يدعي أنه حصان ويوصله.

كان هناك شيء مرضي جداً في رؤية ليون على ركبتيه. "أركبه، راعي البقر" صاحت هيلين مشجعة. ولكن عندما تعب نيكولاس من هذه اللعبة، نظر ليون إلى وجهها نظرة شريرة.

"دورك، هيلين" وألقى نظرة خاطفة على نيكولاس وهو يضيف. "ما رأيك - أينبغي علي أن أعطي هيلين لفة؟"

"نعم، نعم" صاح نيكولاس ووجهه الصغير مليئ بالابتسامة.

"لا، لا يجب عليك" أعلنت هيلين ووجهها محمر من الإتصال الحسي والذي حصل من فوق رأس الصبي. ولكن كان من دواعي سرورها كيف كانوا في كل ذلك معاً. بدا ليون صبياني تقريباً، وأكثر إسترخاء

أزرق عالي. وكان شعرها ينسدل على كتفها ويلتف حول وجهها الصغير. كانت تبدو رائعة وأنيقة وفاجأته مرة أخرى.

في ثوب الزفاف أمس، والآن هذا، كان تخيله الأول عنها أنها شابة صغيرة، ملتوية وجائعة للمال، ومن ثم كامراً عصرية ترتدي الجينز وسترة وكانت تغيرها المستمر يقلقه.

كان رجل ذو عقلية تحليلية رائعة، رجل من دون إنفعال والذي يمكنه من إتخاذ القرارات في النواحي التجارية الكبيرة على أساس يومي ومع قناعته المطلقة التي كانت ناجحة تماماً. إذن لماذا لا يمكنه أن يقرأ زوجته بهذه السهولة.

"هل ترغبين في شراب؟" طالبها بإقتضاب.
"لا، شكراً. سأخذ كأساً من النبيذ مع العشاء"
وحملت في وجهه وجلست على الطاولة، وتجاهلته. جلس على المقعد المقابل لها، وملء كأس بالنبيذ بينما آنا تضع الطبق الأول درس هيلين من خلال عيون محبطة. كانت لغزاً بالنسبة له. ولم تكن تشبه أي امرأة أخرى قد ألتقى بها. جميلة وبريئة

كان ليون يرتدي قميص أسود وسروال أسود ويقف بجانب طاولة المشروبات وفي يده كوب، ويبدو التفكير على وجهه الصلب. فكرت هيلين أنه يبدو جذاباً بشكل لا يصدق وكان يبدو كقاطع طريق أكثر من أن يكون مصرفي.

حيته. لابد أن قميصه كان مصمماً خصيصاً من أجله وسرواله كذلك. يمكن أن يشتري الأفضل من كل شيء لأنه يملك المال، فلماذا لا يبدو مذهلاً؟ وأخبرت نفسها ، أنها عاقدة العزم على حرمان نفسها من الجاذبية المتزايدة لهذا الرجل.

رآها ليون قادمة، وأعطاهما إحدى تعبيراته الخاصة اللامبالية الباردة، ولكن بداخله كان شيء آخر ولكن غير مبال. بالنسبة لرجل يفتخر بتحكمه الذاتي الكبير كان من دواعي قلقه أنه ليس لديه أي سيطرة على رد فعل جسده الفوري. منذ أن كان مراهقاً لم يشعر بأي شيء ملح كهذا، ويزعجه ذلك.

كانت ترتدي فستان أزرق ناعم ملفوف حول خصرها النحيف وينزل على جسدها مثل جلد ثاني. وغطت ساقها بجوارب حريرية وترتدي في قدميها حذاء

لرؤية الحضانة التي ألحقته بها. أطفال ماري الصغار يذهبون بالفعل إليها ويحبون ذلك " بعد تناول الطعام في صمت فوجئت هيلين عندما تكلم ليون. نظرت عبر مائدة الطعام الرسمية إلى حيث يجلس. كان يضع شريحة من اللحم في فمه ويبدو عليه التمتع الواضح، رابط الجأش تماماً في وجودها. للأسف لم يكن لديها رابطة جأشه. التوتر الذي شعرت به دائماً عندما يكون موجوداً عاد إليها بصورة أقوى عندما اندس نيكولاس نائماً في سريرته.

" وأنا ليس لدي رأي في هذه المسألة؟ " طالبتة.
" في هذه الحالة، لا، لقد تم الأمر " " وإذا لم تعجبني؟ " سألته ببرود، ولكن بداخلها كانت تحترق من الغضب. لقد كان مستبد لعين.
" أنا ولية أمره بقدر ما أنت كذلك. وينبغي عليك إستشارتي أولاً "

تطلع إلى وجهها وعبوس يجعد جبينه. " خذي كلمتي في هذا، هذه الحضانة هي الأفضل في أثينا، وكصبي يعرف بالفعل أطفال ماري لن يكون هناك مشكلة

بشكل مستغرب، عطوفة ومراعية كما هو واضح من خلال رؤية تعاملها مع الصبي. أضف إلى ذلك أنها شغوفة ومتعطشة وديناميت وكانت مزيج خطر لراحة باله.
أكل المأكولات البحرية وهو مستغرق في التفكير. لم يعطي أبداً النساء في حياته أكثر من فكرة عابرة خارج غرفة النوم. لكن هيلين تثير إضطرابه، وهو لا يحب هذا الشعور.

بينما أنا تزيل الأطباق وتضع الوجبة الرئيسية شكرها، وألقى نظرة خاطفة على زوجته الصامتة، لديه إنطباع واضح بأنها كانت هنا على مضض، وهو لم يكن يعجبه ذلك أيضاً. ولم يكن مرتاحاً للحالة التي تبدو عليها كلما وقعت عيناه عليها.

" غداً، هيلين، سأكون في إجتماعات طوال اليوم حتى المساء " قال بحسم. كانت هذه زوجته وكان قلقاً على لا شيء، قرر ذلك. على ما كان عليه القيام به أن يتصرف كما كان من قبل، يعمل طوال اليوم، إلا أنه الآن بإمكانه التطلع لإشباع نفسه بها كل ليلة.

" وقد رتبت لتأخذك ماري ستيفانو أنت ونيكولاس

في التأقلم هناك بسرعة " لماذا لا ينبغي علي ؟" ما قاله كان منطقياً، ولكن هيلين كانت تريد الجدال. منذ اللحظة التي دخل ليون فيها إلى حياتها كان قد استولى عليها، كما يفعل في بنوكه، وبعزم وقوة صممت على أنه تقريباً من المستحيل القتال. أساءت بداخلها لضعفها بالنسبة لقوته، وغيّرت مسار الحديث وقالت بهمارة. " لقد أصريت على أن أتناول العشاء معك بدلاً من تناوله مع نيكولاس في ليلة وصولي " وأبعدت طبقها بعيداً. " حسناً، أنا لا أريد أن أفعل ذلك حسب طريقتك. أنا لا أحب أن أكل في وقت متأخر. وأنا أفضل أن أتناول وجبة غداء خفيفة وعشاء في وقت مبكر، لا أتناول وجبات دسمة مرتين في اليوم، ولا أستطيع أكل شيء آخر " كانت تعرف أنها تثرثر ولكنها لم تستطع وقف نفسها، وأمسكت بكأس النبيذ وأبتلعتة. " كيف انتقلنا من إختيار المدارس إلى وقت العشاء الذي لم أحاول أن أتبينه. إن عقل المرأة هو لغز بالنسبة لي " عيناه جابت عليها ببطء قبل أن تلتقي أعينهم ولمع في عينيه شيء يشبه اللهو.

" ولكن في حال إذا لم تلاحظي أنا رجل كبير، هيلين. وساندويتش الجبن والبيض المخلوط على توست وقليل من اللحم المقدد لا يقترب مما أحجته في اليوم من غذاء " لمعت عيناه بتسلية محزنة. " على الرغم من أنني يمكن أن أرى كيف يمكن أن يرضي ذلك نيكولاس وشخص في حجمك " أعربت عن إستيائها حول حجمها - على الرغم من أنها لا تبدو صغيرة عندما يتبادل الحب معها، وفكرة المغادرة برزت في رأسها. ثم أدركت هيلين إشارته إلى مقدار الطعام الذي تناوله في منزلها في اليوم الذي ظهر فيه وكانت تشعر بالخزي والغضب لذكيره بذلك، وموجة من اللون الوردي ملأت خديها. " كان ينبغي عليك أن تقول في ذلك الوقت أنك لا تزال جائعاً. أنت بالتأكيد لا تخجل من قول ما تريد في أي وقت آخر " أعلنت بصراحة. " صحيح " كان مذهولاً. " لكني سرعان ما وصلت إلى الفندق وطلبت خدمة الغرف، لذا لا تزعجي نفسك حول هذا الموضوع "

نيكولاس، بعد كل شيء، هذا هو السبب الوحيد لوجودي هنا "

" كما تقولين " وهو يلقي نظرة فهم نحو وجهها، قبل أن يمر بنظره على معصمها ثم يعود إلى وجهها. " لدي مكالمات قليلة أجريها للشرق الأقصى. سوف تستغرق ساعة أو ساعتين " وصرفها بإيماءة من رأسه وعاد لتناول شريحة اللحم.

أملت هيلين أن يختنق بها وأغلقت الباب خلفها وهي تغادر.

نظرت حولها في قاعة الاستقبال الضخمة وتنهدت. لقد بالغت في رد فعلها عندما أغلقت الباب ، ولكنها لا تكثر لذلك. توقفت عند المطبخ وأخبرت آنا بأنها تناولت ما يكفي من الطعام وأنها ستذهب إلى الفراش مع قذح من الكاكاو ، وأثار ذلك إشمئزاز آنا كثيراً.

وأخذت طريقها إلى الطابق العلوي، وتجاهلت الجناح الرئيسي، وألقت نظرة على نيكولاس ثم أستمزت في السير حتى نهاية الممر إلى الغرفة الموجودة هناك. أغلقت الباب وراءها، وخلعت

رأت التسلية في عينيه وكان هناك غضب. " كما لو كنت قد أزعجتك من قبل " شتمت. ولقد خمنت بأن ليون لم يكن من نوع الرجال الذي يفعل من دون أي شيء يريده.

" أشياء غريبة حدثت " علق ليون. فستانها الأزرق كان يتلاءم مع لون عينيها البنفسجية وبشرتها التي تلمع مثل اللؤلؤ واللون الأحمر يملأ وجهها كله وليس سببه هو الغضب فقط، وأستجاب جسده تبعاً لذلك.

" أنت لا تعرفيني أبداً - يوماً ما عندما تعرفيني أفضل قليلاً من الممكن أن تشعري بشكل مختلف. لكن في الوقت الحالي أنهي وجبتك. أنا لا أريد أن تكوني ضعيفة من الجوع عندما أنفذ ما يدور في ذهني "

وغمزته الساخرة كانت القشة الأخيرة بالنسبة له هيلين. " لقد انتهيت " ردت عليه، وعيناها تلمع من الغضب. لمعت عيونه عندما اجتمعت بعينيها برغبة ولم تستطع مساعدة نفسها بفهم معناها. تسابق دقات قلبها وجف فمها وكرهت ضعفها. وقفت على قدميها ودفعت كرسيها. " أنا ذاهبة للإطمئنان على

الذي يمكنها الحصول عليه وسوف يقتلها إذا أفرقت عنه.

أما بالنسبة لزوجها المتسلط، فبال تأكيد سيرى معنى أن يحافظ على علاقة صداقة وليس علاقة حب. من تجربتها المحدودة للغاية مع الحب تسببت في توترات غير مرغوب فيها ببساطة في العلاقة، وذلك لا يمكن أن يكون جيداً لـ نيكولاس.

بعد كل شيء، كان السبب الوحيد لزوجهما. لم تكن تتوهم أن ليون يهتم بها. إنها بالنسبة له لاشئ، إنها قليلة الخبرة وبريئة وحدث أن أصبحت تعيش في منزله. وكان رجل يمكن أن يختار من النساء الجميلات. إنه لن يجد صعوبة في العثور على شخص آخر يشبع معه احتياجاته. بالنسبة لـ هيلين هي تعلم أنه ربما لديه عشيقة أو اثنتين تنتظره في مكان ما. لماذا قلبها غرق من هذه الفكرة وهي لا تريد أن تصبح على صلة أوثق معه، وأحتست بعض الكاكو.

نهاية الفصل السابع

ملابسها بسرعة، وأخذت دوش سريع، وأرتدت قميص نوم أبيض عادي ثم دخلت إلى السرير الملوكي الحجم.

أسندت ظهرها على الوسائد، ألقت نظرة رضا على جميع أنحاء الغرفة وأخذت رشفة من الكاكو. كانت أصغر بكثير من الجناح الرئيسي، ولكن كان لديها حمام صغير مزين باللون الأصفر الكريمي. وعلى طول واحد من الجدار صف من الأدراج، وخزانة ملابس وطاولة. وأريكة صغيرة وكرسي عند النافذة، لكنها كانت قد دفعتهم جانباً لتضع الحامل الخاص بالرسم، وأقلام الرصاص الباستيل وضعتها على عتبة النافذة. لم يكن ذلك مثالياً ولكن الضوء كان جيداً، فكرت برضا.

أسترخت أكثر في السرير وتناولت رشفة أخرى من الكاكو الساخن وشعرت بهدوء أكثر مما شعرت به منذ اللحظة التي وضعت قدميها في اليونان قبل يومين. كان عليها أن تتقبل أن هذه هي حياتها الآن إذا أرادت البقاء مع نيكولاس، وهي تريد ذلك. إنها تحبه حتى لا تسبب له التششت، لقد كان الطفل الوحيد

الفصل الثامن

الصوت المفاجئ لفتح الباب جعل قلب هيلين يقفز وهي تتطلع بحذر عبر الغرفة. وتماوج الغضب بداخلها عندما شاهدت ليون يقف في إطار الباب وبدون أن تدرك سحببت الملاءة إلى الأعلى لتغطيها. " ماذا تريد ؟ " طالبتة ولعنت بصمت اختيارها للكلمات بينما يرتفع أحد حاجبيه وهو ينظر إليها. وتشابكت نظراتهما بينما يسير نحوها.

" والآن هذا سؤال رائد إذا لم أكن سمعت مثله من قبل أبداً " قال وهو يتوقف بجانب السرير. " وأنا متأكد من أنك يمكنك الإجابة إذا كنت تهتمين بالمحاولة " استفزها.

مرت عيون ليون على زوجته المخطئة. ولاحظ وجهها القرمزي وشعرها الحريري الأشقر المسدل على كتفيها، وقميص نومها القطني وأراد أن يخنقها. كيف تجرأت هذه الساحرة الصغيرة على محاولة تحديه مرة أخرى؟ في الليلة الماضية كان قد أخذ عذريتها وربما بأسلوب لم يكن يرغب فيه. ولكن بعد الصدمة الأولى كانت معه طوال الطريق وبعد ذلك كان يمكنه أن يقسم بأنه هدا أي مخاوف عذرية

قدرنا معاً



الفصل الثامن

كانت لا تزال قائمة. وكان لديه علامات تثبت ذلك، لذلك ماذا بحق الجحيم كانت لعبتها؟ وابتسامة ملتوية باردة ارتسمت على فمه الواسع. كان أكثر من كافي بمحاولة زوجته الأولى بتعقيده من ممارسة الحب. وكان قد خاب أملها قريباً وسيكون ملعوناً إذا ترك هذه المرأة تقوم بنفس الحيلة.

ومع مرور كل ثانية كانت هيلين تدرك التوتر المتزايد. يمكنها أن تشعر بغضبه المنبعث من جسده، لكنها رفضت الإستجابة إلى إحياءاته. بدلاً من ذلك حدقت ببساطة في وجهه. قلبها كان يقصف في صدرها، والإقتناع الذي كان لديها قبل لحظات بأن ليون سوف يرى السبب في قيامها بذلك قد أنتهى. وماذا حدث للمكالمات التي كان من المفترض أن يجريها؟ لقد قال سيحتاج لساعات وبالكاد مرت ثلاثين دقيقة.

"لا شئ لتقوليه، هيلين؟" عيناه السوداء كانت باردة وصلبة مثل الحجر وهي تمر عليها.

"لقد قلت أنك ستذهب لتعمل" قاطعته وحاولت تجاهل الخوف القليل الذي أخذ طريقه إلى جسدها. "وهكذا فعلت، ولكن أنا، وجهت اللوم لي في السماح

لعروسي الجديدة جداً في الذهاب للسريير بمفردها، وأيضاً زلت وهي تخبرني عن إختيارك غرفة نوم لعملك "تصلب فمه في ابتسامة ساخرة. "إنها إنسانة صادقة وأنا أشك في أنه قد خطر ببالها أنك ستنامين في الغرفة. ولكن، مفاجأة، مفاجأة، أنا لست في أي مكان بالقرب من الثقة وقررت أن أتأكد"

"أوه" "أوه" عيناه سخرت منها بلا رحمة. "هل هذا كل ما لديك لتقوليه لنفسك؟"

أبتلعت هيلين ريقها بعصبية وقالت بشجاعة. "أخبرتك الليلة الماضية بأنني لن أتقاسم معك غرفتك مرة أخرى"

"لماذا؟" طالباها بغطرسة أثارت غيظها. "بعد الليلة الماضية لم يعد هناك جزء في جسدي لا أعرفه معرفة وثيقة"

كان هذا صحيحاً. لكنه لم يساعد في الإمساك بمخاوفها التي لا تزال تتذكرها، وأستمرت في التنفس غاضبة برئيتها المفتقرة للأوكسجين. "أنت

مثير للإشمئزاز " بصقت، وأبعدت نظراتها بعيداً عن وجهه الوسيم القاسي.

أقرب ليون، جسده الضخم كان يلوح في الأفق قريباً منها. كان قميصه الأسود مشدود على كتفيه الواسعتين، وفتح الأزرار الثلاثة العلوية. على الأقل لم يخلع ملابس، فكرت، وصورة مفاجئة مخزية له وهو هكذا تومض من خلال عقلها. " أذهب بعيداً " وهتفت بقوة. " فقط أذهب بعيداً "

دون كلمة واحدة أنحنى إلى الأسفل ونزع الملاءة التي تغطيها.

" لا تجرؤ " بكت وهي تحاول أن تأخذ الملاءة منه بيدها الحرة قبل أن ترمي محتويات كوب الكاكاو مباشرة في وجهه.

أصطدم الكوب ب صدره وانتشر الكاكاو الساخن في جميع أنحاء صدره. رأت رأسه يرجع إلى الوراء وهو يحدق برعب مطلق فيما فعلته. كان عادةً هي الأكثر هدوءاً من نساء كثيرات. ولم ترتكب في حياتها أي عمل من أعمال العنف. أو، يا إلهي! ربما قد أحرقت، لو كان الأمر أعلى قليلاً، لكان أمكنها أن تشوه وجهه.

" أنا آسفة، آسفة جداً " قالت ونظرة الذنب مثبتة عليه.

كان وجهه ليون أسود مثل الرعد، وعيناه المظلمة قاسية مثل النفاثة. " أنت ستكونين هكذا "

أقسم وأمسك بها وأخرجها من السرير وحملها فوق كتفه. حاولت النضال، وفجأة كانت خائفة جداً. لكنه كان قوياً جداً بالنسبة لها. ودخلت مباشرة إلى الحمام وأسقطها على الأرض وأوصد الباب وراءه.

شعورها بالدوار من حمله لها رأساً على عقب، والدم الذي يقصف في رأسها، أفقدها التركيز للحظة. وعندما رآته يخلع قميصه و صدره رطب ولزج من الكاكاو.

" أنا حقاً آسفة " حاولت أن تعتذر ولكنها كانت متأخرة جداً.

أعطاها نظرة قاتلة. وأحاطت ذراعه بخصرها وركل حذاءه ليخلعه وقادها إلى أسفل الدوش.

فتح الماء ولفها لتواجهه. أمسك بيدها ورغى الصابون على راحتها. " الآن أنت سوف تغسلين كل قطرة كاكاو أسقطتها علي من فعلتك المجنونة "

همس ونعومة صوته كانت أكثر إثارة لخوفها من غضبه.

كان الماء ينزل على جسدها، وحدقت في وجهه بعينين متسعيتين من الرعب. كان بعيداً عنها فقط ببوصات، ولم تكن في حاجة لعدساتها اللاصقة لمعرفة كل عضلة وعصب في جسده الكبير المشدود من الغضب. ولمرة واحدة شكرت ربها لأنها كانت صغيرة الحجم. رأسها بالكاد وصل إلى كتفيه وليس عليها النظر في وجهه القاسي الغاضب. ولكن إحراجها كان لأن المياه جعلت قميصها يلتصق ببشرتها وكشف عن كل إنحناء في جسدها.

"ما الذي تنتظريه؟" يديه أمسكت بمعصمها ورفعت يدها إلى صدره. "اغسلي"

ابتلعت الرفض الذي كان على شفثتها، وبدأت ترغي الصابون على صدره. لمسها للعضل الثابت في صدره، وبشرته الدافئة والرطوبة تحت يديها، كان تعذيب لقلبها.

"أستخدمي كلتا يديك. أنا رجل كبير" أمر بقسوة. أغلقت عينيها، وفركت الصابون على كفيها، وبدأت

يذاها تتحرك على صدره في دوائر تتسع باستمرار. وشعرت أنه على ما يرام، وراعها الاتجاه الذي كانت تذهب إلى أفكارها وشهقت.

"ها هو ذا" فتحت عينيها، وتراجعت مرة أخرى حتى أوقفها جدار الحمام. "لقد تم ذلك"

ناضل للحفاظ على السيطرة على غضبه، حدق ليون بشراسة مستمرة في وجهها. لقد فعلت ما قاله لها. ولف وميض من الرغبة في أعماق عيونه السوداء وهي تلتقي بالعيون النفسجية. رآها صغيرة، والقميص الرطب ملتصق بها، وفجأة تحول من كونه غاضب من فعلها المتوحش إلى تصلب جسمه مع عاطفة مختلفة تماماً.

"ليس بعد، لم ينتهي" أخبرها. "لم ترضيني بعد" وصل إليها وجردها من قميصها. "لا" حاولت الاعتراض.

ولكن إعتراضها كان ضعيف. إرتفع بداخله شعور بالانتصار جنبا إلى جنب مع رغبته الجهنمية في امتلاكها تماماً حتى لا تحاول مرة أخرى تحديه. ولف ذراعه حول خصرها وجذبها نحوه.

" نعم، هيلين " قال وهو يمسك بذقنها بين أصابعه حتى يجعلها تضطر للنظر في وجهه. " لقد تدفق الكاكاو على باقى جسدي. وأنت بحاجة لتغسلي الباقي " قال بصوت كالحرير، وهو يقلل المسافة التي بينهما بجذبها أكثر ناحيته. للحظة شعر بمقاومة طفيفة. وزاد من تقربها إليه وشعر بها ترتعش.

كانت هيلين تدرك للقوة التي تشع منه. وحدقت في وجهه وعينيه التي تستهزئ منها مع رغبة بداخلهما. وكان رد فعلها تلقائي، وبالكاد أمكنها أن تتنفس. الرغبة طعننها وأضعفت مقاومتها، وكانت لا تزال تحاول التخلص من قبضته ولكنه شدد قبضته على ذقنها.

" لكل فعل رد فعل. أتذكرين ذلك، هيلين ، ونحن سوف نحصل على غرامة طويلة " ونقل يده من ذقنها ليبعد شعرها الرطب عن وجهها. " لكني سوف أبدد حمرة وجهك هذه المرة " أعلن بهدوء وعينيه تلمع بضوء غريب. أخذ الصابون من بين يديها ورغاه على يديه وبدأ غسل جسدها.

أشتعلت الرغبة في هيلين وأصبحت بلا حول ولا قوة.

وضاعت بين يديه.

" لقد انتهيت تقريباً " قال بهدوء. " أنت حقاً لديك جسم مثالي "

فلت آنين من بين شفتيها ومدت يديها إلى كتفه وقربته إليها. قبلها قبلة عميقة ونست نفسها والمكان الذي هم فيه وضاعوا في حلم جميل.

" هيلين ، هل أنت بخير ؟ "

سمعت هيلين السؤال ورفعت رأسها. كان يراقبها من تحت جفونه، في إنتظار إجابتها، وفجأة وعت لحقيقة وضعهما. شعرت بالوضع يضربها مثل النار. ولكن الحقيقة أنها لم تستطع منع نفسها عندما لمسها وذابت مثل الثلج على النار.

" أنا بخير " غمغمت.

كانت هذه الإجابة التي يريدها ليون. وألتفت وأغلق مياه الدوش ورفع رأسها بين يده، ومرة أخرى بلطف أبعد شعرها عن وجهها قبل أن يضع قبلة على شفتيها.

" جيد، وأنا أيضاً " أعترف بصوت مبحوح. " إذن لا مزيد من الجدل حول تقاسم سريري " حملها خارج

الدوش وأخذ منشفة ولفها حولها. كانت كما كان يتذكرها أول مرة وقعت عينيه عليها قبل بضع سنوات ماضية. والآن عرف أنها كانت شقراء بطبيعتها. وكانت أكثر مما كانت يتوقع بكثير. ومنذ البداية كان يعرف أنها ستكون له لكنه لم يتخيل أن تستجيب له بعنف.

"ولا مزيد من رمي الكاكاو علي" عقد المنشفة حولها وتراجع. "أنا ليس من السهل إغضابي، ولكن لدي مزاج" أترف وأخذ منشفة أخرى ولفها حول نفسه وهو يقول ذلك.

حدقت هيلين في وجهه بضعف. لقد كان بارداً جداً، ومسيطر بطريقة لا تصدق، بصرف النظر عن معرفتها لنفسها، كانت عواطفها تسيطر عليها. أجبرها الصدق على أن تعترف أنها من بدأت هذا الجدل وهي من أستفزته. أما ما حدث بعد ذلك، فإنه ذنبه مثلما كان ذنبها بالضبط، ألقت نظرة عابرة على غرفة الدوش الصغيرة المشبعة البخار.

"يا إلهي! لا أستطيع أن أصدق أنني فعلت ذلك في الحمام" لم تدرك أنها تتحدث بصوت عال.

"أنا لن أخبر أي أحد إذا لم تقومي بذلك" سخر ليون منها وهو يبتسم ابتسامة عريضة، وعيناه تتألق بالتسلية.

"بالكاد" بكت وهي مصدومة ولكن إبتسامته ومزاحه لم يكن يقاوم وارتسمت بسرعة على شفيتها ابتسامة. "لم أكن أفكر" وبسرعة فقدت عقلها مرة أخرى، كان يبدو ليون مرتاح وسعيد وكان هذا مشهداً مغريباً.

"أسمح لي أن أفكر لكلاً منا، في المستقبل أعتقد أننا يجب أن نلتزم غرفة نومنا" أعلن وهو يحملها بين ذراعيه. "وبهذه الطريقة سيكون لدينا زواج قانع وطويل"

"هذا هو أكثر تعليق شوفيني سمعته في حياتي" قالت هيلين. "وسوف تتوقف عن حملي طوال الوقت؟ أستطيع أن أمشي" صرخت تقريباً.

ممسكاً بها بين ذراعيه شعرت بالعجز والضعف، ومجموعة كاملة من العواطف التي لا تريد مواجهتها. "أحب الطريقة التي تمشين بها، ولكن من الأسرع بكثير حملك إلى السرير" قال بإبتسامة شريرة،

وخرج من الحمام وهو يحملها.
 " أرجوك ضعني أرضاً. أنا أحتاج إلى التقاط ملابسني "
 وألقت نظرة في أنحاء الغرفة، وبدأ الصراع. " ستروع
 أنا من الفوضى التي صنعناها "
 " أنتِ تقلقين كثيراً " سخر منها. " لن تمنع أنا، لديها
 الكثير من الموظفين لمساعدتها في التنظيف "
 ألقي نظرة على أنحاء الغرفة وتوقف. كان غاضباً جداً
 ليلاحظ الغرفة عندما أقتحمها، كان إهتمامه كله على
 المرأة في السرير ولكن الآن نظر حوله. بعض الأثاث
 قد تم إزاحته وهناك حامل للرسم أمام النافذة
 وكتب ودهانات وغيرها من الأشياء المتناثرة على عتبة
 النافذة.
 " أنتِ ترسمين " قال بدهشة، وبعض الذكريات
 تقتحم الجزء الخلفي من عقله. " لماذا لم تخبريني ؟ "
 " أنا مصورة " قاطعته وهي تتلوى بين ذراعيه.
 " اعتقدت أن ذلك واضح. لقد أخبرتك أن ثوب زفافي
 كان إختيار نيكولاس. كان نفس النمط الذي ترتديه
 الجنية في الصورة على جدار غرفة نومه في المنزل،
 الصورة التي صممها لكتاب الأطفال. أنا لست امرأة

عديمة الفائدة كما كان يبدو أنك تعتقد، وهل
 ستضعني أرضاً ؟ "
 اتسعت عيون ليون. بالطبع الرسم في غرفة الطفل.
 ونظر إلى وجهها مع مسحة تسلية بالكاد أخفيت
 تقديره لها. هذا هو السبب في أنه اعتقد يوم
 زفافهما أنها بدت مألوفة، فستانها كان نسخة طبق
 الأصل من فستان الجنية، وأدرك أن هيلين كانت
 تبدو مثيرة ولكن، نعم، طفولية قليلاً.
 " لم أصدقك عندما قلت أن نيكولاس هو من اختار
 ثوبك " هز رأسه في عجب. كانت زوجته فنانة
 موهوبة مع مواهبها الأكثر وضوحاً. إنها لا تتوقف
 إطلاقاً عن مفاجاته.
 شدد قبضته حولها وطبع قبلة سريعة على قمة
 رأسها. " أنتِ وأنا في حاجة إلى النقاش. أريد أن
 أعرف ما الأسرار الأخرى التي تحتفظين بها عني.
 ولكن ليس هنا " ومشى إلى الأمام.
 اختلست نظرة إلى غرفة النوم وحالة الفوضى التي
 بها وهو في طريقه للباب ولسبب ما شعرت وكأنها
 بحاجة للتفسير. " لقد طلبت من أنا الغرفة لأجعلها

* * * قدرنا معاً * * *

أستوديو لعملي. لم تكن تعلم أنني سأنام هنا " أنا متأكد أنها لم تكن تعرف " قال ليون وهو يمشي في القاعة. " أنا هي رومانسية ميؤوس منها، وأنا لا أرى سبباً لتخيب أملها " كان يحملق في وجهها. " لحسن الحظ أنه ليس لدينا أنا وأنتِ مثل هذه الأوهام، صحيح؟ "

" أنا لست متأكدة من أنني أعرف ماذا تعني " غمغمت هيلين وهو يفتح بكوعه باب الجناح الرئيسي وأنزلها بلطف على قدميها ولكن يديه قبضت على خصرها. ضاقت عيناه بذكاء على وجهها. " لدى أنا مفاهيم رومانسية عن الحب والزواج لا تمت للواقع بشئ. ربما لأنها لم تتزوج أبداً " قال بسخرية. " خذي هذا من واحد يعرف، ما لدي أنا وأنتِ شئ أفضل بكثير " وما الذي لدينا بالضبط؟ " طالبت هيلين، وغرق قلبها. كان حبيب عاطفي قبل لحظات، الرجل الذي أيقظ مشاعرهما بطريقة لم تحلم بأنها ممكنة، مرة أخرى ينظر إليها ببرود وعينييه ساخرتين. وعبر ذلك عقلها وتساءلت لماذا كان قاسي القلب، أو إذا كان لديه قلب على الإطلاق.

* * * الفصل الثامن * * *

" لدينا طفل نرعا، ولدنا هذا " وقبلها قبلة جعلت مزاجها يرتفع. " الرغبة " بصقت.

" لا تكوني سريعة لترفضي ذلك، هيلين. رغبة رائعة هي جحيم للكثير أكثر مما يسميه البعض الحب " قال بحزم.

" ولكن الكثير من رغباتك المحافظة قليلاً كانت خلاف ذلك، والكيمياء بيننا مثل الديناميت "

بالنسبة لها، نعم، ولكنها لم تكن على يقين بالنسبة له ليون. لقد كان عاشق ذو خبرة وكان يحصل على الكثير بصفته عازب، فكرت بمرارة.

" علي أن أخذ كلمتك لأنني ليس لدي خبرة إلا أنت لأبني عليها تجربتي. وفقاً له ديليا، أن هذا شئ لم يعاني منه رجال أريستيدس منذ بلغوا سن البلوغ. كان لديهم زوجات وعشيقات مطيعات لا تعد ولا تحصى " قالت بسخرية.

" اللعنة على ديليا " أقسم. " وضعت فكرة في رأسك وتمسكتي بها حتى النهاية، تماماً مثل والدتنا " والدتك؟ " تساءلت وهي تلاحظ الإستياء الذي

يغلي بداخل الرجل.

ألتوى فمه بإبتسامة باردة. " إهتمامك بعائلتي كان منذ فترة طويلة ولكن معيب، حبيبتى. ربما حان الوقت لتسمعي الحقيقة " وقادها إلى السرير، وجلس وجعلها تجلس بجانبه، وذراعه الطويلة تلتف حول خصرها.

" أنا وأنت بحاجة للحديث حول عدد قليل من الأشياء على التوالي. وكما قلت أنا أرزح تحت عبء وهم أنك لا تفعلين شيئاً سوى رعاية الأطفال، وأنا الآن أعلم أن الحقيقة مختلفة. أنت فنانة في مجالك. غداً سأجهز ستوديو مناسب لك. ولكن في نفس المنوال مفاهيمك بالنسبة لعائلتي معتمدة تماماً على آراء ديليا وهي بالضرورة ليست صحيحة "

" أوضح لي " ردت عليه.

تجاهل ردها وأكمل. " على عكس ما تعتقدين، لم يلوم والدي أبداً ديليا على إنتحار والدتنا. إذا كان هناك شخص يجب لومه فمن الأرجح أن يكون أنا " أنت ؟ " فاجئها بيانه وأذهلها.

" نعم، بعد أن ولدت أصيبت بإنهيار عصبي " وألتوى

فمه بإبتسامة ساخرة رداً على تعبير الصدمة على وجهها. " كانت تدخل وتخرج من المستشفى لعدة سنوات. لماذا تعتقدين السبب في الفجوة السنية الخامسة عشرة عاماً بيني وبين ديليا ؟ "

ولم ينتظر رد فعلها وأكمل. " قلق والدي عليها. وفي ذلك الوقت كان مفهوم إكتئاب ما بعد الحمل مفهوم جديد نسبياً، وأقترحه الطبيب الإستشاري الذي أحضره والدي لعلاجها. صدق والدي هذا التشخيص وكان مصمماً على عدم حملها مرة أخرى. على الرغم من أن الطبيب الإستشاري في وقت لاحق شخص حالتها بأنها ثنائية القطب كذلك " وأشار بيديه.

" ولكن الأخطاء تقع. أما بالنسبة لحصوله على عشيقة - إنه لم ينظر لامرأة أخرى لفترة طويلة من بعد وفاة والدتي "

" ولكن ديليا. . . " بدأت، وتوقفت عن إكمال كلامها عندما تذكرت تعليق أنا في وقت سابق اليوم بأن والدته لم تعتني به مما أعطى مصداقية لتفسير ليون. واحتاج الأمر منه جهد كبير ليشرح موقف تجاه المرأة التي لم تعطيه أي عواطف. لم يكن من

المستغرب على الصبي الصغير الذي لم يجد الحب من جانب والدته أن يكبر وهو لا يؤمن بالحب. " أستمعي للحظة واحدة " قال ليون بإقتضاب. " من الصعب بالنسبة لي أن أعترف بذلك، ولكن ديليا كانت متجهة إلى نفس المشكلة " هل تعتقد حقاً ذلك ؟ " صاحت هيلين.

" نعم " هز رأسه ونظرة قاتمة تظهر على وجهه. " ألم يحدث لك أن تلاحظي أن ديليا أعطتك طفلها لترعيه بسهولة بشكل ملحوظ؟ ومما يمكنني أن أجمعه من الأحداث أنها لم تكن تتواجد حوله كثيراً " لا، بالتأكيد لا " ردت هيلين بغضب. إنها لا ترغب في التفكير أن ديليا يمكن أن تكون مخطئة بشأن عائلتها، لأنها إذا كانت فعلت ذلك فإن تصرفاتها لا يمكن الدفاع عنها. " لقد طلبت مني رعاية نيكولاس قبل أن يولد. وقالت لي. . . "

" أنا أعرف ماذا قالت لك " قاطعها. " وربما تكونين على حق - أنسي أنني قلت أي شيء ودعينا نعود إلينا "

اتفاق ليون معها كان صدمة لنظامها، والمفارقة أنها

لم تستطيع أن تتقبل ذلك بشكل كامل، ولكن ما حدث بعد ذلك كان صدمة أكبر لها.

وضع يده على خدها وأمال رأسها تجاهه. " أما بالنسبة لي. . . " ونظرت عيناه إليها بتركيز شديد. " . . . أنا أكبر منك، وطبيعي أنه كان هناك عدد من النساء في حياتي. ولكني أستطيع أن أؤكد لك أنني كنت دائماً وفيّاً طالما أن العلاقة كانت موجودة، وأنا لم أكن غير مخلصاً لزوجتي طالما كانت وفية لي " فهمت " غمغمت هيلين، وهي تفكر في زوجته الأولى. لقد كانت تينا جميلة جداً وتوفيت بشكل مأساوي مع طفلها. ربما كان ذلك سبب آخر جعل لون لم يعد يؤمن بالحب أكثر من ذلك. ولأنه ربما، عكس ما كانت هيلين قد اعتقدته، لقد كان يحب تينا ولقد انتزعت بقسوة منه.

" هل أنت كذلك، أتساءل ؟ " ورفع حواجبه وهو ينظر لها بعينين مشتعلتين وهو يمسك بيدها ويرفعها إلى شفثيه ويقبل خاتم الزواج الموجود بأصبعها. " قد يكون زواجنا زوج إتفاق، هيلين، ولكن ليس هناك من سبب يجعله مفيد للطرفين.

أنا وأنتِ لدينا الكثير من القواسم المشتركة أكثر مما كنتِ تعتقدين "

لم تكن تصدق ذلك. " أنتِ تمزح - أنتِ مصرفي عالمي غني وأنا مجرد فنانة مقيمة بالمنزل. أنا لا أرى أي اشتراك بيننا بطريقة ما " علقت بجفاف.

" نحن كلانا نعشق نيكولاس ونريد الأفضل له - أتوافقين معي؟ " وهزت رأسها. " ونحن على حد سواء نقوم بالعمل الذي نتمتع به؟ "

وهزت رأسها مرة أخرى. " والعلاقة الزوجية بيننا رائعة، وطالما أنتِ تتذكرين أنني الرجل الوحيد الذي ستنامين معه فلن يكون هناك أي مشكلة "

" وماذا عنك؟ " سألته هيلين بانفعال. " أنتِ كما قلت لي كان لديك عدد لا يحصى من النساء وأنتِ تعرف ذلك ولديكِ الجرأة بطريقتكِ الشوفيني أن تطلب إخلاصي "

" نعم، بالتأكيد " ونظر إلى وجهها بتسلية وشئ آخر في عينيه السوداء. " ولكن يمكنكِ أن تطلبِ الشئ نفسه، وسأكون سعيد بالامتثال له "

وارتسمت ابتسامة على زاوية فمه وهو ينظر إلى

وجهها. " هل هذا ما تريدينه؟ "

قبل أربعة وعشرين ساعة كانت لن تهتم بمن أو ماذا سيفعل. ولكن الآن، ويده لا تزال تقبض على يدها بقوة ويده الأخرى تلتف حول خصرها، كانت تعرف أنها ستكون كذبة.

إنها تهتم. لأن سواء خطأ أو صح كانت تريده، ومجرد التفكير به مع امرأة أخرى في سريريه يجعلها مريضة.

" نعم، الإخلاص من كلا الاتجاهين " قالت بشكل قاطع، مصممة على عدم السماح بمعرفة مدى إهتمامها به، وأكملت ردها برياء. " نحن بحاجة لنكون قدوة حسنة لـ نيكولاس "

" أنتِ على حق، بطبيعة الحال. أنا أنحني إجلالاً وإكباراً لحكمتكِ العالية " قال مع جدية وهمية.

" مضحك جداً " وحاولت سحب يدها من يده ولكنه شدد قبضته.

" أنا جاد، هيلين. أنا موافق مائة بالمائة لصالح علاقة تبادلية. أنا لست بحاجة إلى أي امرأة أخرى معكِ في سريرتي. لذلك دعينا نعلن هدنة. أنتِ تتوقفين عن

نهاية

روايات الرومانسية المترجمة

عن الإمتعاض من حقيقة إستمتاعك بممارسة الحب.
إسترخي وتوقفي عن محاولة محاربتني. وأنا سأتوقف،
ما الذي كنتِ قلتيه؟" وابتسم ابتسامة عريضة.

" سأتوقف عن حملك طوال الوقت، موافقة؟"

ابتسمت عيناه وهو ينظر لعينيها. الشيطان المغرور
يعرف أنه يحتاج فقط للنظر في وجهها ويكتسحها
من فوق قدميها، ناهيك عن جسدها، فكرت
بإمتعاض، ولكنها لم تستطع منع نفسها من الإبتسام
لإبتسامته الجريئة، وأومات برأسها بالموافقة.

لم يكن لديها أي خيار، لأنه سواء كان هذا فقط
مجرد رغبة كما يعتقد ليون أو شيئاً أكثر كما كانت
تخشى، كان قد أثار جوع جسداً، حاجة لم تكن
مستعدة بعد للتخلي عنها. فكرت بذلك وهو يميل
ليجعلها تتمدد بظهرها على السرير.

نهاية الفصل الثامن

الفصل الثاني

تحركت هيلين بتكاسل وهي مدركة للدفع من الجسد الضاغط على ظهرها، ويده اللطيفة التي تحيط بخصرها. فتحت عينيها وهي حاملة وتشعر بالشفاه التي تتمرغ في رقبتها، وألقت على نحو غريزي إلى مصدر المتعة.

اتسعت عيناها. "ليون"

كان صدره الواسع تجاهها وعينه تلتهم ومشتعلة. ونظرة الرغبة فيها جعلت قلبها يقفز ولا يمكنها أن تنكر عليه أو على نفسها الأحداث التي وقعت الليلة الماضية والتي لا تزال تومض من خلال دماغها، وبسرعة أيضاً، ملئ الحياء جسدها كله.

"أود أن أمل ذلك، هيلين" سخر وشفتيه تطبق على فمها بقبلة أرسلت قشعريرة بها. "أنا زوجك" قال بهدوء.

كما لو كانت مبرمجة استقبلت قبلته وأغلقت عينيها وهي عاجزة للاستسلام لإغراء قبلته الرائعة.

"ما هذا بحق الجحيم؟"

تأوهت بينما يبتعد فمه عنها. وسمعت صوت وفتحت عينيها لترى نيكولاس يصعد فوق ليون

قدرنا معاً



باتجاهها.

" هيلين " ومد يديه الصغيرة نحوها ووجهه الصغير كله ابتسام. تلقائياً رفعت ذراعيها لتعانقه، ولكن ليون جلس وأمسك بالصبي.

" صباح الخير، نيكولاس " حياه بجفاف، وطبع قبلة سريعة على رأس الصغير. " أنا وأنت أيها الشاب علينا أن نتحدث. أول قاعدة في هذا المنزل هو ألا تقتحم غرفة نومنا عند بزوغ الفجر. مفهوم؟ "

" ماذا تفعل في سرير هيلين خاصتي؟ " طالبه نيكولاس.

" نحن متزوجان والأزواج دائماً يتشاركان السرير " إذن لماذا لا أستطيع أن آتي في الفجر؟ "

حملت هيلين في ليون وهي تخفي ابتساماً. كان يبدو رائعاً مع شعره الأسود المنسدل على جبينه. تعبير الحيرة والإحباط الذي بدا على وجهه قال كل شيء. كان عليه إكتشاف أن ممارسة الحب ليس كل شيء في الزواج. لقد ألقى في عمق الأبوة دون أن تكون لديه أي فكرة. وانتظرت سماعة إجابة زوجها الجديد.

" لأن هيلين زوجتي الآن، وأنا قلت هذا "

يا له من تفسير. راقبت باهتمام الرجل والصبي وعيونهم تحديق في بعضها البعض، وهي تتوقع تماماً أن يصبح نيكولاس ساخط من حرمانه من الدلال في وقت مبكر من الصباح.

ولكن لدهشتها أراح يده على صدر ليون وأدار عينيه الكبيرة نحوها. " لقد قال مارك أنكما متزوجان الآن وهذا يجعل منكما أمي وأبي. هل هذا صحيح؟ "

كان دور هيلين لتضيق في كلماته ولا تعرف كيف تجيب.

ولكن ليون لم تكن لديه هذه المشكلة. " مارك محق " قال. " نحن رسمياً أصبحنا أمك وأبيك "

" إذن يمكنني أن أدعوكم أمي وأبي؟ "

كانت هيلين مذهولة وهي تراقب ليون ببساطة يمرر يده بلطف على شعر الصبي ويبتسم.

" إذا كنت ترغب في أن تدعونا أمي وأبي، فلا بأس " وأدار رأسه وثبت عيونه على هيلين، ونظرة التحدي في أعماق عينيه لم تستطع تجاهلها. " أليس كذلك، هيلين؟ "

أبعدت نظرتها عن نظرتة ومررت يد مرتعشة في

شعرها ثم فوق وجهها، ونظرت إلى نيكولاس. كانت عيناه الكبيرة تتوسل بهدوء وكانت تعلم أنها وصلت لنقطة اللاعودة في نهاية المطاف.

لقد تزوجت ليون حتى تتمكن من البقاء مع نيكولاس، لتكون أمًا له، ولكن لم تفكر حقًا في وضع ليون كأى شئ آخر إلا كونه خاله. في الجزء الخلفي من عقلها اعتقدت أن رجل مثل ليون لا يريد أن يكون قريباً جداً للالتزام بطفل رجل آخر - بعد كل شئ، إنه سيريد أن يكون والد الطفل بعد يوم واحد من زواجهما.

وكان قد صدمها بقبوله الفوري لطلب نيكولاس. ربما يوماً ما فكرت أن نيكولاس سيتقبلهم كوالدين له. ولكن ذلك حدث بسرعة فاجئتها. لقد ماتت أمه الحقيقية منذ شهرين فقط، وعلى الرغم من أنها تعرف أن ديليا كانت تريد فقط أن يكون نيكولاس سعيد لم يساعدها ذلك على عدم الشعور بالذنب. إن موت أعز صديقة لها أعطت هيلين ما تتمناه وهذه الفكرة أتعبت ضميرها، وهذا غير عادل.

ليس فقط أن ذنبها أن نيكولاس تقبلها كام له بهذه السرعة، ولكن أيضاً أن ليون لم يستخدم أي نوع

حماية بعد المرة الأولى الذي تبادلها فيها الحب. وإذا كان يضر أي نية بأنها ستنجب له طفل فإنه سيصاب بخيبة أمل كبيرة.

كان يجب أن تقول له. " هيلين "

سمعت صوت ليون، وعرفت الآن أنها ليست المرة الوحيدة التي يناديها فيها. إلا إذا كانت تريد أن تبدو وكأنها ساحرة الغرب الشريرة لـ نيكولاس، عليها أن توافق، وفي أعماق قلبها عرفت أنها ما تريده، وصلت صلاة شكر صامتة لـ ديليا ووافقت.

"نعم، حبيبي" ووصلت لـ نيكولاس وحضنته، ودموع الحزن والفرح تلذع عينيها. " أنا والخال ليون نحبك كثيراً جداً وسيشرفنا أن تدعونا ماما وبابا ، إذا كان هذا ما تريده. ولكن عليك أن تفهم أنه يجب أن تتذكر ديليا دائماً بسعادة كونها الأم التي أعطتك الحياة. حسناً؟ "

" نعم، عظيم. . . أمي " قال بإبتسامة واحتضنها. " هيا، نيكولاس " تراجع ليون من على السرير، ولف المنشفة التي تخلص منها الليلة الماضية حوله قبل أن يلتقط نيكولاس من بين ذراعيها.

"سوف أساعدك في إرتداء ملابسك، ويمكن لـ هيلين أن تأخذ قسط من الراحة. إنها في حاجة إلى ذلك " وغمز في وجهها. " وأنت بحاجة إلى مربية "

" ما هي المربية ؟ " سمعت هيلين نيكولاس يسأل بينما حمله نيكولاس على كتفه وتوجه خارج الغرفة. لم تسمع جوابه بسبب إغلاق الباب. وفي الوقت نفسه أدركت أن هناك باب آخر أغلق. كان ليون قد أرسى قواعد وراهم نيكولاس كأمه وأبيه الذين يتقاسمون السرير. إلا إذا كانت مستعدة لمضايقتها، عليها أن تبقى مكانها. الأمثال القديمة تقول أنها قد صنعت سريرها وهي مضطرة الآن أن تنام فيه. ولتكون صادقة مع نفسها هي لا تعارض هذه الفكرة بعد الآن. كان من اللطيف جداً أن تستيقظ بين ذراعي ليون.

في ذلك المساء على مائدة العشاء كانت مقتنعة بأنها اتخذت القرار الصحيح عندما اقترح ليون أن عليهما أن يتبنوا نيكولاس قانونياً، ويجعلوه حقاً ينتمي إليهم . وأوضح أن الأمر سيكون سهل للغاية بصفته خال الصبي وبالفعل ولي أمره وأنه سيجعل كريس

يقوم على الفور بعمل اللازم لذلك. أعتقدت هيلين أنها فكرة رائعة. ستكون والدة نيكولاس، وليس فقط وصية عليه حتى سن ٢١ لكن مدى الحياة، وفيما بعد في السرير في تلك الليلة لم تفكر حتى في مقاومة ليون عندما أخذها بين ذراعيه.

كانت الأسابيع الستة التالية حلماً لـ هيلين. تعرفت أفضل على آنا، وأدركت بسرعة كبيرة أنها لم تكن بحاجة إلى مساعدة في إدارة شئون المنزل. ثم التعاقد مع فتاة صغيرة، مارتا، كمربية لـ نيكولاس، ضد رغبة هيلين. لكن ليون ببساطة تجاهل حججها، لافتاً نظرها إلى أنها زوجته ولديها إلتزامات إجتماعية للوفاء بها وأنه ليس من العدل أن تتوقع من آنا أو أي من الموظفين الآخرين تولي عمل إضافي كمربية. بالإضافة لذلك، أضاف مع لمعة من عينيه، أنه لا يقدر زحف الصبي عليهم أول شئ في الصباح، ليس عندما يكون معها.

الوظيفة الوحيدة التي أصرت هيلين على القيام بها كانت توصيل نيكولاس كل يوم لدار الحضانة، ولكن

الآن مما كانت عليه عندما قابلته لأول مرة وكانت متفائلة بحذر من المستقبل. بدا وكأنه مراعي مثل معظم الناس، والتي أعتبرته غريباً نظراً لمرحلة طفولته التي كانت بلا حب. وكانت لا تشك في أنه كان يهتم حقاً بأخته، ولكن فارق السن بينهما مثل على الأرجح المفاهيم الخاطئة التي كانت بينهما. ومع ذلك كان ليون رائع مع نيكولاس عندما ليون لديه وقت لذلك، وعندما يكون الثلاثة معاً عادةً في عطلة نهاية الأسبوع، يمكنها أن تعتقد تقريباً أنهم كانوا عائلة.

ولكن ليون كان رجل من الصعب حقاً معرفة مزاجه الحقيقي. كان هناك الانطواء والرقابة الصارمة التي أغلقت حياته وجعلتها شاقة. كانت الأعمال على رأس أولوياته، ولم يعتقد أن هناك شيء يمنع سفره إلى نيويورك أو سيدني لبضعة أيام، وفعل ذلك ثلاث مرات في فترة قصيرة خلال زواجهم. وقد حاولت أن تقول لنفسها أنها لا تمانع.

وأعربت عن سرورها بأن لديها نيكولاس بمفردها لبعض الوقت، ولكن الصدق الفطري أجبرها على

مع سيارة يقودها سائق توصلهم إلى هناك والعودة لم يكن من الضروري حقاً إستخدامها. كانت اللحظة الجميلة بالنسبة لها في الصباح مقابلة ماري بعد أن توصل أطفالها ثم يتناولون القهوة معاً في مقهى محلي حيث يتبادلون القيل والقال.

في البداية شعرت بالذنب بجعل السائق ينتظر لكن ماري أخبرتها فكرة سريعة، أنه من الطبيعي في عالم ليون أن هناك سيارة تنتظر في جميع الأحوال، وهل تريد حقاً أن تجعل السائق يترك وظيفة ممتعة مثل قيادة السيارة خلال جمال أثينا؟ وإجابتها كانت أنها سائقة جيدة ولكنها لم تجد إستجابة لذلك.

عادةً، بعد إحضار نيكولاس من الحضانة، كانوا يتناولون طعام الغداء معاً وتقضي بعض الوقت معه في اللعب، قبل أن تقضي ساعة أو ساعتين في أعمالها الفنية. وفي بعض الأحيان تتركه في رعاية المربية وتقضي وقت أطول في عملها أو تذهب في رحلة تسوقية عرضية مع ماري يتجولون في محلات أثينا، كما كانت تفعل اليوم.

أما بالنسبة لزوجها فلقد عرفته بصورة أفضل قليلاً

قبول أنها تفتقد زوجها.

الأربعاء الماضي فاجئها بعودته إلى المنزل. كان قد غادر يوم الإثنين إلى نيويورك ولم تكن تتوقع عودته حتى يوم الخميس لأقرب وقت ممكن. بعد العشاء، وبعد وضع نيكولاس في سريره نام بسرعة، شعرت هيلين بشعور غريب لا يهدأ، وكانت تتساءل عن هذا الشعور وهي تتجول على الشرفة وتستند على الدرابزين المزخرف وتنظر في الظلام إلى القمر والنجوم الظاهرة.

"حسناً، هيلانه العادلة تحت ضوء القمر" الصوت العميق الأجش جعل قلبها يتمايل في صدرها وأدارت رأسها ورأت ليون.

"لم يكن من المفترض عودتك بعد" تساءلت. وعيونهم تتقابل وتجمدت عندما مرر أصبعه الطويل على منحنى خدها ثم كور يده حول مؤخرة عنقها. "التحدث عن الحريات كما يقول شكسبير تثير الإمتعاض" حولت الكلام لمزحة.

مرر يده من خلال شعرها وابتسم، ورأسه تقترب منها. "أنتِ على حق، وأود ألا نأخذ الكثير من الحديث

عن الحريات معك "

ولف ذراعه الأخرى حول خصرها وقبلها. وعندما أبتعدوا أخيراً ليستطيعوا التقاط أنفاسهم كانت عينيه الداكنة تمسك بعينيها، وكانت عاجزة على أن تنظر بعيداً، وعاجزة عن إخفاء حاجتها له.

"آه، هيلين، حلوتي هيلين، لقد أفتقدتك" وارتسمت ابتسامة ناعمة على شفتيه، ابتسامة عطاء، ابتسامة كانت تراها فقط يعطيها لـ نيكولاس. وخنقتها العاطفة وجعلتها غير قادرة على التكلم. "وأنا أعتقد أنك أفتقدتيني" طالبها بصوت مبحوح، وكان جوابها في أعماق عيونها البنفسجية المضيئة.

تبادلوا الحب تلك الليلة بحنان وعاطفة لم تشهدها هيلين من قبل. وفي وقت لاحق، وهي بين ذراعيه ورأسها على صدره، وتستمتع لإيقاع دقات قلبه تحت أذنيها، قالت أخيراً ما كانت تعرفه في قرارة نفسها.

إنها تحب ليون. الرغبة والعاطفة التي تكون بالنسبة له مجرد رغبة ولكن بالنسبة لها لن تكون أبداً رغبة.

لمتابعة جدول أعماله. وبحلول الوقت كانت هيلين تنزل لتناول الإفطار مع نيكولاس ويكون بالفعل غادر كعادته أو على وشك المغادرة، ويعود في المساء لقضاء ساعة على الأقل مع نيكولاس قبل توجهه إلى السرير.

وتناول العشاء وحدها مع ليون لم يعد محنة كما كانت تخشى مرة من قبل. ولكن تحت المحادثة العادية كان هناك دائماً المزيد من التوتر الجسدي التي لا يمكن أن تنكره هيلين، ولا ترغب في ذلك. التفكير في الليل القادم يكون حياً في عقلها، ووجودها بين ذراعي ليون يجعلها تصبح حية وتحت وصايته يتزايد استجابتها له بطريقة لم تفكر مطلقاً بأنها قادرة عليها.

حاولت هيلين إقناع نفسها بأن ذلك مجرد رد فعل طبيعي على صحوة رغبتها بعد طول انتظار من جانبها، وليس لديها أي علاقة بالحب، ولكن بعد ليلة الأربعاء الماضية لم يعد بإمكانها إدعاء ذلك. إنها تحبه ولا تستطيع مساعدة نفسها. كان محب رائع ومبتكر وسخي بدرجة كبيرة، ويركز على إسعادها

إنها تحبه مع كل نفس تتنفسه وتعلم أنها دائماً ستحبه.

إنه ليس هذا الرجل القاسي الغير مكترث التي كانت تتصوره. كانت آنا وجميع الموظفين يعشقونه، وأما بالنسبة لـ نيكولاس فإنه يقدره.

والشخصية الباردة التي كان ليون يظهرها للعالم تختفي بمجرد أن تقع عيناه على نيكولاس. كان رائعاً مع الصبي، وفي الآونة الأخيرة تزايد شعورها بالراحة، الجانب المراعي به كان إمتداد لها. إلهي، كانت تأمل ذلك! نذرت أن تفعل كل ما بوسعها لإنجاح زواجهما وهي تأمل في نهاية المطاف أنه ربما ليون يحبها كما هي تحبه.

التفكير في ذلك الآن هذه الليلة وهي واقفة في المتجر في انتظار ماري، تنهدت هيلين. كان زوجها صعب، رجل معقد ومدمن عمل بالكامل، ولكن لإعطائه حقه كان دائماً يقبلها عند إستيقاظه وأحياناً أكثر من ذلك، قبل أن يهبط إلى صالة الألعاب الرياضية بالطابق السفلي للقيام بالتمارين. كان دائماً لائق بدنياً بشكل رائع، ولكن كان عليه أن يكون كذلك

هيلين تستمتع بذلك كله، وتناولوا عشاء رسمي مع بعض معارفه من العمل وزوجاتهم، ولكنها لم تتمتع تماماً بنفس القدر.

والحفلة التي كان يستضيفها مساء غد كانت لتقديم هيلين إلى الأقارب والنخبة الإجتماعية في أثينا الذين لم يدعوا إلى حفل الزفاف. وكان من المقرر عقده في فندق عالي المستوى بـ أثينا وكان ليون أعطاها تعليمات صارمة هذا الصباح بأن عليها شراء شئ جديد لإرتداءه، وأساءها ذلك إلى حد ما. كانت قد تخلت عن ملابس النوم القطنية، وأنغمست بسعادة داخلية بإرتداء الملابس الداخلية المثيرة، وكان لديها خزانة جيدة تماماً من الملابس الكلاسيكية.

ولم تكن هيلين تبقى في المنزل بالصورة التي كان يعتقد لها ليون. كان لديها حياة إجتماعية محدودة، مع وجود نيكولاس معها، بوصفها عضو في مجموعة الدراما المحلية ونادي الكتاب. عندما كان والديها على قيد الحياة كان لديهم حياة إجتماعية مشغولة جداً في سويسرا، وتعلمت هيلين كيفية التصرف في أي

بطرق لا تعد ولا تحصى ولم يكن من الممكن أن تتخيل أن ذلك ممكن، قبل أن تلمسه منه. وعندما يريد أن يكون، كانت قد أكتشفت الكثير عنه والذي فاجئها، لقد كان ذكي وبارع. كان لديه موهبة خارقة لإعطاء صورة إجمالية عن الأشخاص بدقة تدفع الإبتسامة إلى وجهها. كانت قد اكتشفت أن لديهم نفس الذوق في الموسيقى ويشاركها حب نفس نوعية الكتب، كان ليون يفضل السياسية بينما هيلين تفضل الروايات البوليسية الجيدة. وعندما أدرك خلال قراءتها قصة ما قبل النوم لـ نيكولاس أن الرسومات التوضيحية بالقصة هي التي قامت بها ضحك بصوت عال.

"يا إلهي، هيلين، مواهبك لا حدود لها"

سخر وقبلها، مما أثار إشمئزاز نيكولاس.

حواراتهم بطبيعة الحال في كثير من الأحيان حول نيكولاس، وبالطبع مناقشات الترتيبات التي قام بها ليون في حياتهم الإجتماعية. وحتى الآن كانوا قد تناولوا غداء مشترك مع ماري وعائلتها وفي بعض الأحيان كانوا رباعيتهم يتناولون العشاء معاً، وكانت

مجتمع.

كانت والدتها قد علمتها أسس نمط تصرفات الفتاة الشابة الملائمة بينما كانت لا تزال مراهقة وفي الواقع لا يزال لديها عدد غير قليل من ملابسها والدتها الكلاسيكية، والتي كانت قد احتفظت بها في الأساس كتذكار وترتيديها الآن. ولانصاف ليون، كان دائماً يثني على ما ترتديه. بالإضافة أنه في أول مرة سافر فيها بعيداً للعمل عندما عاد كان قد أخذها للبنك وقدم لها بطاقة إنتمان لا حدود لها.

وقد حاولت أن ترفض ولكنه ولأول مرة لم يستخدم السخرية كسلاح له ولكنه بدلاً من ذلك أعترف بجفاف أنه يكره التسوق وميؤوس منه في شراء الهدايا، لكنه يريد لها ولـ نيكولاس أن يكون لديهم كل ما يريدونه.

ثم قدم لها خاتم رائع من الزمرد والماس وقال لها أنه اشتراه عندما مر بمحلات فان كليف في نيويورك. هذا هو ليون، زوجها المدمن على العمل، والذي بإعترافه الشخصي يكره التسوق، وجد وقت في جدول أعماله المزدهم ليذهب إلى محل فان كليف من

أجل أن يسعدها، وأعطاهها ذلك الأمل في أن علاقتها في نمو متزايد إلى شئ أكثر من مجرد إرتياح بينهما.

" ما هو رأيك ؟ هل أغلق على كريس في غرفة خلع الملابس ليلة أمس ؟" قالت ماري بتبرم بينما تخرج من غرفة تبديل الملابس.

" لن يكون جوربيه من سيسقطا، ولكن هذا اللباس المؤسف " ضحكت هيلين وهي تتطلع إلى الثوب الأزرق النيلي الطويل العاري الذراعين والذي كان تقريباً يسقط من على ماري.

" كبير قليلاً ، همهم ؟"

" قليل جداً " ردت هيلين.

" أنتِ على حق، ولكنه سيكون رائعاً عليك. هيا جربيه. عليك أن تبهرى الضيوف ليلة الغد "

قبلت هيلين نيكولاس قبلة قبل النوم، وغادرت، وكان تعليقه أنها كانت تبدو كمصاصة دماء جميلة، جيدة بما يكفي لتؤكل، تردد كلامه في رأسها.

وقفت أمام المرأة في الجناح الرئيسي وعينيها تنظر لانعكاس صورتها. لماذا أخذ رأي الطفل أولاً وجعلت

ماري تخبرها ماذا ترتدي؟

لأنها تكون مستسلمة عندما يصل الأمر لإرضاء الناس الذين تهتم بهم، فكرت بذلك. لا يمكن لأحد أن يهتم بهذا التعليق الطفولي، فكرت بأسى، إنها لم تلبس في حياتها شئ مكشوف هكذا.

كان الفستان ذو فتحة مستديرة عند الصدر تظهر جزء من صدرها، وكذلك من ظهرها إلى الخصر ثم ينسدل على باقى جسمها مثل جلد ثاني. وكانت فتحة الفستان عند الساق كبيرة لتسمح لها بالسير. ولكن على الأقل هذه المرة كانت ترتدي صندالا ذو كعب أربعة بوصه. وكانت أنا قد ساعدتها في تصفيف شعرها وكدست جزء منه في الأعلى وأنزلت خصلات مجعدة على عنقها، مما جعلها تبدو طويلة جداً.

" ثيوس، أنت لن تخرجين من هنا "

قاطع ليون تأملاتها وأدرات رأسها لرؤيته يخرج من غرفة خلع الملابس ويسير نحوها.

توقفت أنفاسها في حلقها. كان يبدو جذاباً لافت للنظر في بدلة عشاء رسمية سوداء، والتعبير

المفترس في عيونه جعلت نبضها يتسارع.

" ألا توافق عليه ؟" عبست وقامت بدوران سريع حول نفسها. " أكدت لي ماري أنه ملائم لي " وابتسمت ابتسامة عريضة له.

لهث ليون، وجسده يتصلب من الإهتمام. رؤية ظهرها العاري قادرة على جعل رجل قوي ركبتيه تضعف.

" تحتاج ماري لفحص رأسها " قال عندما أستطاع أخيراً التحدث، وهو ينظر لوجهها الباسم الجميل وتصفيفة شعرها الرائعة. وكانت ترتدي وشاح أرجواني متلألأ حول عنقها وينزل على صدرها ليخفي فتحة الصدر قليلاً. وما تبقى من الثوب ينسدل على جسدها اللذيذ.

وارتسمت ابتسامة ساخرة على فمه " إن هذا الثوب يشارف عن كونه غير لائق، ولكنك تبدين مذهلة للغاية " وتحرك باتجاهها ووضع قبلة على طرف أنفها.

" شكراً لك، سيدي اللطيف " سخرت منه. " ولكن نيكولاس يعتقد أنني أبدو كأني مصاصة دماء

أرجوانية وجيدة بما فية الكفاية لأوكل " هذا الصبي لديه تذوق كبير بالنسبة لطفل " ذهل ليون وهو يمسك بكتفيها. " وأنا أتفق معه بالتأكيد " وأدراها بلطف لتواجهه. " أنا لا أمانع في تناولك هنا والآن " وقبلها قبلة عميقة على عنقها. نظرت إليه وأفترقتا شفتيها في إنتظار قبلته. " أنا لا أجزؤ على ذلك وإلا لن نخرج من هنا " إنزعج وفجأة أدارها بيديه وجعلها تواجه المرأة. " ما رأيك؟ "

شعرت هيلين ببرودة في بشرتها، ومن خلال رؤيتها لانعكاس صورتها اتسعت عيناها في ذهول وهي ترى قلادة ماسية رائعة حول رقبتها. رفعت يدها ولمست المجوهرات، وجعلت عينيها تقابل عينية من خلال المرأة. " ليون " غمغمت إسمه، وهديته تطفى عليها. " قمت بشراء هذا لي؟ " إبتسم قليلاً. " نعم، لمرور ستة أسابيع على زواجنا. هل تعجبك؟ " " أحبه " قالت بصدق، وفاجئها أنه أهتم بما يكفي

ليتذكر عدد الأسابيع التي مرت على زواجهما. " إنها من أكثر الهدايا التي تلقيتها منك روعة. شكراً لك " وكان عليها أن تطرف عينيها لتبعد الدموع العاطفية التي كانت تهدد بالنزول. ثم تذكرت. " ولكني أعتقد أنك لا تذهب للتسوق لشراء الهدايا " حصلت على بعض المساعدة "

أعترف بأسى، وذراعيه تلتف حول خصرها ويقرب ظهرها من جسده. " سألت ماري للتأكد من شراء ثوب لك ولتخبرني أي نوع من المجوهرات يتلاءم معه. وبقولها أن قلادة من الماس ستتلاءم، جعلت الأمر سهل بالنسبة لي " خفف قبضته عليها ومد يده في جيب سترته.

" اشتريت أيضاً الأقراط والسوار المتطابقين " ووضع السوار في يدها. " يمكنك أن تضعي الأقراط بنفسك، آمل ذلك "

ووضعها في يدها. " لأنني إذا أمسكتك وقت أطول من ذلك، فإننا لن نذهب إلى أي مكان " شعرت هيلين بالسعادة بقربه منها وظهرت الإثارة في عينيها.

" هذا جيد بالنسبة لي "

التفتت ولفت ذراعيها حول عنقه. " أنا أفضل كثيراً البقاء هنا " وألتصقت به وأمالت رأسها مرة أخرى لتنظر في عينيه. " الحفلات ليست مجالي. أنا أفضل بكثير البقاء معك بمفردنا " أعلنت بهدوء وابتسامة جذابة ترتسم على شفثيها.

" لا، لن تفعل، أيتها الساحرة الصغيرة، أنا لن يتم إلهائي " أعلن بابتسامة مترددة. " ولكن تمسكي بهذه الفكرة حتى عودتنا، همهم ؟ " هديته الغير متوقعة ووجوده إلى جانبها أعطاه الثقة للوقوف عند مدخل القاعة الكبرى وتحية جميع الضيوف.

مع ذراع ليون الملتفة حولها نظرت هيلين في وجهه، وعيونها البنفسجية تتحدث. " أشعر وكأنني الملكة واقفة هنا. هل علينا القيام بذلك ؟ "

" ليس لفترة أطول " غمغم، ثم أتى شخص ما وناداه وتشددت ذراعه حول خصرها فجأة.

" تاكيس، من الجميل رؤيتك. لم أكن على يقين من أنك سستمكن من الحضور "

أقلت هيلين نظرة جانبية على ليون، وأستشعرت فوراً أنه لم يكن مسروراً لرؤية الرجل على الإطلاق. ثم نظرت للرجل الواقف أمامهم، وعيناها أتسعت في تقدير أنثوي غريزي. كان متوسط القامة، نحيف مع شعر أسود ووسيم لافت للنظر.

" أنا لن أغيب عن حفل زفافك ولو من أجل العالم. لقد حضرت زفافك الأول، أتذكر ؟ " قال الرجل.

كان يبدو يونانياً، لكنه تحدث بلهجة أمريكية كما لاحظت هيلين، ثم ابتسم بينما عينيه البنية الذهبية تقابل عينيه.

" إذن هذه هي هيلين "

وأخذ يدها دون مقاومة ورفعها إلى شفثيه. " إنه لمن دواعي سروري أن ألتقي بك. لم أعتقد أبداً أن ليون لديه مثل هذا الذوق الرائع، عارضات الأزياء الذين يشبهون العصا هم الأقرب لذوقه. ولكنك فاتنة، ورائعة، مثل دمية باربي كاملة "

كانت هيلين لا تزال تحاول أن تقرر ما إذا كانت إهانة أو مجاملة ليتم تشبيها بدمية باربي عندما عاد باهتمامه إلى ليون.

* * * قدرنا معاً * * *

" زوجة جميلة وابن كذلك - يا لك من ابن عم محظوظ "

" شكراً لك، تاكيس " قال ليون بسلاسة. " أنا أعرف أنك ستكون مسرور من أجلي. والآن إذا عذرتنا، لقد حان الوقت للاختلاط بالجميع "

لم تكن تتخيل ذلك، التوتر بين الرجلين كان واضحاً. حملت هيلين بغرابة في زوجها وقبل أن تتمكن من النطق بكلمة كان قد أدخلها وسط الحشد.

" أنتظر لحظة " أوقفته. " ماذا كان كل ذلك؟ ولماذا لم تخبر هذا الرجل بأن نيكولاس ليس ابنك، ولكن ابن ديليا؟ "

" لماذا العناء؟ " وهز كتفيه. " إنه ابننا الآن، أو أنك نسيت التعبير على وجه الوسيم؟ " قال بنعومة كالحرير.

" لا. . . " وهزت هيلين رأسها. " ولا تدعي أنك كنت غيور " سخرت، في حين في سرها تتمنى ذلك. " ولكن أنا مندهشة. أعني، إنه ابن عمك - ومن المؤكد أنه يعرف "

" في الواقع، بالمعنى الدقيق للكلمة هو ابن عم زوجتي

* * * الفصل التاسع * * *

وأنا متأكد أنه يعرف. إنه من النوع الذي يسعى لجعل كل شيء من شأنه ليعرف كل شيء. ولكن نيكولاس ليس له غرض به "

" إذا كنت تقول هذا " غمغت هيلين، لكنها لم تستطع منع نفسها من تذكر بعض النظرات الغريبة من عدد قليل من الأشخاص المختلفين على مدى الأسابيع القليلة الماضية وكانت ترجع ذلك إلى الفضول الطبيعي، ولكنها الآن ليست متأكدة.

" لقد لاحظت بعض النظرات الغريبة من قلة من الأشخاص، وحتى ماري في يوم زفافنا "

ووضعت عيون حائرة عليه. " أعتقد أنه الشبه الكبير بينك وبين نيكولاس. ولكن ألا ينبغي عليك أن تنكر هذا الافتراض؟ أعني، نحن لا نريد تضليل الناس "

" عزيزتي، هيلين " ورفع أحد حاجبيه بتهكم، " إنه معروف للجميع أن كلانا نعمل على تربية ابن أختي نيكولاس. ولكن الناس تصدق ما تريد أن تصدقه " وارتسمت على شفثيه ابتسامة ساخرة.

" وطالما أنا معني بالأمر فأنا لا يمكنني أن أهتم كثيراً بما يمكن أن يفكر فيه الأشخاص الآخرون.

الفصل التاسع

اكتشفت بعد ذلك أنها لم تكن كثيرة. حملت هيلين في الحشد المتألق تماماً وهي لا تشعر بالثقة. كان النادلين يحملون المشروبات والمقبلات، وعدد من الموسيقيين يعزفون الموسيقى والجميع يبدو مستمتع بوقتهم. "الحب هو قلادة" الصوت المألوف لـ ماري جذب انتباه هيلين إلى الثنائي الذي توقف أمامهم. ورات صديقتها تلقي بلمحة ناحية ليون. "إنه كامل، ليون" أعلنت ماري وهي تبتسم ابتسامة عريضة لـ هيلين. "لقد أعطيته تعليمات مفصلة حتى لا يستطيع أن يخطئ. عليك حقاً أن تشكريني على اختياره" صرحت بشناعة. وضحك الجميع، وشعرت هيلين بالإرتياح لمقاطعة ماري في الوقت المناسب. كان ليون محقاً. إنها قلقة حول لا شيء، وماذا يهم فيما يعتقد قلة من الأشخاص؟ وألقت عليه هيلين نظرة إغاضة. "من المؤكد أنك لن تسمح لـ ماري أن تفلت بإهانتها لك" زوجها هو المحامي الخاص بي. ثقي بي، إذا قلت

قدرنا معاً

الصبي يعلم الحقيقة، وهذا هو كل ما يهم " نعم، ولكن... " إذن هم يفترضون أنك أمه – ما الفارق الذي يفعله ذلك؟ "وشدد ذراعيه من حولها. "في الحياة كما في الأعمال التجارية من المفيد في بعض الأحيان أن نخوض قليلاً في المياه الموحلة. وإذا كانت سمعتك ما أنت قلقة بشأنها، أنسي ذلك. بصفتك زوجتي فأنت فوق الشبهات، وإذا كان هذا الخلط يساعد في المحافظة على سمعة ديليا في عيون الآخرين – لماذا لا؟ ربما يشكرنا نيكولاس لذلك في السنوات القادمة" عبست هيلين. كلامه يبدو منطقياً، ولكنه يحافظ على ذكرى أخته على حسابها. حسناً، ليس تماماً، أعترفت لنفسها. إنه في الواقع لم يكذب. إن ليون فقط يتلاعب بالأمر مما يسمح للناس أن تعتقد ما تريد أن تعتقده. وإلى حد كبير يشبه ما فعله معها عندما أقترح زواج مرتب. كان عليه أن يكون على علم بما فكرت فيه، وتساءلت عن كم الافتراضات الخاطئة الأخرى التي سمح لها بالقيام بها.

كلمة لـ ماري فهو سيقضي علي " رد ليون بمزاح، وأزداد الضحك.

أوقف كريس نادل يحمل الشهبانيا ويخدم حولهم. ثم أصر على أن هذه هي حفلة الزفاف الرسمية، ولو لثانية واحدة، ويتعين عليه القيام بنخب.

" إلى إثنين من الأصدقاء الحقيقيون، هيلين وليون، ربما يكون لديك حياة زوجية طويلة وسعيدة "

" شكراً لك " رد ليون بصدق، وهو ينظر في عيون زوجته بوضوح، وأدرك فجأة أنه لا يهتم بأنها أخفت ابن أخته لسنوات، ولا يكثر إذا كانت تعلم عن المال الذي ورثته. كانت تستحق كل بنس وأكثر من ذلك. وشكر الله وديليا على عثوره عليها، وأنه كان لديه الحس السليم ليتزوجها.

أعطته ابتسامة مشرقة، وضاق صدره بينما شددت يديه على خصرها وفكرة مفاجئ وردت على عقله. كيف يمكنها أن تفعل ذلك إنه لا يستطيع تفسير ذلك ولكنه لا يكثر، إنه ببساطة يستمتع بهذا الشعور.

شعور قوي من الغبطة ملأه. كان أقرب للشعور الذي

يشعر به عندما يعقد صفقة جيدة بشكل خاص. ولكن حتى الصفقة الجيدة لا تقارن بالمتعة المسكرة التي يشعر بها مع هيلين الآن وهي تنظر إليه بعينها الرائعتين ليراها الجميع.

إنه لم يكن رجل عاطفي، لم يكن أبداً. كانت والدته قد تسببت في تقلبات مزاجه كطفل عنيف معها، يوم ما تحبه في اليوم التالي تلعه، حتى أنه تعلم في وقت مبكر من الحياة عدم الثقة في أي نوع من العواطف. لكن الآن مع أصدقائه ومعارفه في كل مكان حوله أعلن. " وشكري الكبير يجب أن يذهب إلى زوجتي الجميلة لكونها شجاعة لتقدم على الزواج من رجل متهمك مثلي وتجعلني زوجها " وأحنى رأسه وقبلها. ورأها تميل نحوه، وذاق طعم الحلاوة في ذوبان فمها، وقطع القبله على مضض، وبدأ يحسب بسرعة كم الوقت الذي يحتاجونه للبقاء في الحفلة لأجل اللياقة.

بعد دقيقة لاحقة لعن ليون بصمت من بين أنفاسه. وأسقط يده من على خصر هيلين، وكتف ذراعيه أمام صدره، وبقي ينتظر. كان هناك توتر في كل بوصة من جسده، والابتسامة بدأت تتلاشى من على وجهه بينما عينيه تستقر على إثنين من الوافدين المتأخرين للحفلة. كان السفير الفرنسي في اليونان، والذي كان قد دعى مع زوجته، ولكن بدلاً من ذلك ظهر مع رفيقة مختلفة، طويلة القامة جداً، امرأة ذات مظهر معروف... لويزا. . . ما هو الجحيم الذي تفعله هنا؟ لقد قطع علاقته معها قبل أسبوع من زواجه. وخرجت بنتيجة جيدة من الصفقة. كان قد أعطائها شقة فاخرة في باريس، ومبلغ كبير من المال كعزاء لإنهاء علاقتهما. "سيد ديزل، يسعدني أن أراك مرة أخرى" وأمسك ليون بيد الرجل. "لويزا" وهز رأسه ناحية عشيقته السابقة ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً لمنع المرأة الفرنسية بتحيته بالطريقة الفرنسية المعتادة بوضع قبلة على كل خد من خدوده، وواحدة من القبل اندفعت إلى فمه. ثم على مضض قدم



الإثنين إلى هيلين.

شعرت هيلين بالخطر في اللحظة التي أبعد فيها ليون ذراعه عن خصرها. شعرت بتوتره، وتتبعته اتجاه نظرتة لتجده ينظر إلى رجل طويل القامة وبرفقه امرأة براقعة المنظر يمشون بإتجاههم. كان شعرها مزيج من اللون البني والأحمر ، وقد قص بطريقة جميلة ، وترتدي فستان أسود من الواضح أنه أحدث الموديلات ولكنه قصير جداً جداً، وأظهر سيقانها الطويلة بشكل لا يصدق.

ولكن وجهها ما جذب معظم إنتباه هيلين ، كانت عيناها مظلمة بالكحل وضيقة ومثبتة على ليون مثل الصاروخ الموجه، وشفتاها الضخمة والواضح أنها منتفخة من حقن الكولاجين، فكرت هيلين بشكل مقيت، مرتسم عليها ابتسامة من أجله فقط. وعندما قال ليون إسمها أستندت على ذراعه بطريقة مبالغ فيها. ووزعت القبلات على وجهه أوضحت مدى معرفتهم المقربة الواضحة.

حدس المرأة وكل غريزة بـ هيلين أخبرتها أن هذه المرأة عرفت ليون بطريقة أكثر حميمية ممكنة، وأن السعادة

التي كانت تعوم فيها خلال الأسابيع الماضية كانت عبارة عن فقاعة صغيرة، ثقت بوحشية بواسطة وحوش الشك والغيرة. كان من السهل أن تنظر إلى ذراعي زوجها والتي أستقبل بينهما عدد من العشيقات القليلات في حياته الماضية، ولكن أن تواجه واحدة منهم كان من المستحيل تجاهل ذلك. تقبل تهنة السفير الفرنسي بصوت هادئ بارد، ولكن عندما أمسكت لويزا بيدها وابتسمت وعيونها تكاد تبصق عليها تقريباً فقدت رباطة جأشها.

" إذن أنت امرأة محظوظة، وليس كما كنت أتوقع على الإطلاق " حدقت المرأة في هيلين، وجعلتها تشعر وأنها قزم ، وما جعل الأمر أسوأ أنها أضافت. " أنت حقاً صغيرة جداً "

" آه ، صغيرة ولكنها مثالية " تدخل السفير الفرنسي مع سحره. " وأنت أيضاً لديك ابن، على ما أعتقد، يا لها من هدية عظيمة تمنح لأي رجل "

سمعت هيلين ماري تتكلم إلى جانبها للحظات، ولكن كان هدفها أن تستعيد رباطة جأشها، في حين بداخلها تكاد أن تجن.

" إنه ليس إبنى " وألقت نظرة على ليون بعيونها المشرقة. " . . . هل هو ، حبيبي ؟"

سمح ليون لعينيه بأن تستقر على هيلين للحظة. كانت غاضبة ومتألمة ولا يستطيع أن يلومها. كان قد نفى قلقها المفرط في قول الحقيقة عن الصبي بعد تعليق تاكيس العرضي، والآن ديزل كان تعليقه متشابه. كانت جميلة جداً وساذجة بحيث كان ينبغي عليه أن يدرك أنها كانت محقة في حساسيتها حول أبوة الصبي، في حين أنه لم يعطي أهمية للأمر سواء بطريقة أو بأخرى. ولكن إذا لم يكن حريصاً فإن الزوجين الفرنسيين سوف يجعلونها مثل اللحم المفروم في ثانية إذا سمح لهم بذلك. وكانت لويزا بالفعل قد أهانت زوجته حول طولها، وكان يعرف أن هيلين حساسة بخصوص هذا الموضوع. لماذا، لم تكن لديه أي فكرة، كانت كاملة في عينيه.

ولكن لمرة في حياته شعر برغبة للحماية بشراسة وفي نفس الوقت بالإحراج، لم تكن العواطف مألوفة له. كان يعرف أن معظم الناس ستتعرف على لويزا بصفتها عاشقته السابقة، وهو يشعر بالذنب لأن

علاقته الماضية ستضع هيلين في هذه الموقف وكان مصمم على تصحيح هذا الوضع، قبل أن تجد الفرصة لاكتشاف ذلك.

مع أخذ ذلك في إعتباره قال " لا، بالطبع لا، هيلين. الجميع يعلم أنه طفل أختي ديليا. ولكن لغة السفير الإنجليزية ليست جيدة جداً " وابتسم في وجهها برفق. " أعذريني للحظة وأنا سأشرح له باللغة الفرنسية، هممم. . . " هزت رأسها وعاد بإنتباهه إلى ديزل ولويزا.

مثل الخنزيرة هزت رأسها، فكرت هيلين وهي غاضبة جداً لتتكلم. بدلاً من ذلك تناولت كأس آخر من الشمبانيا من النادل المار بجوارها، واستمعت. بهت وجهها وتجمد الدم في عروقها، وتأكدت شكوكها.

كانت في حاجة لأن تجلس أو أنها ستسقط، يا لها من صدمة. شربت كأسها بسرعة وعندما أقترحت ماري الذهاب إلى غرفة الزينة قفزت على الفرصة وذهبت معها. لقد سمعت ما فيه الكفاية، أكثر من كافي.

" المرأة هي عشيقه ليون " قالت هيلين بشكل قاطع عندما دخلوا إلى الغرفة.

" لا، أنت على خطأ " نفت ماري بسرعة - بسرعة كبيرة جداً قليلاً.

نظرت هيلين لصديقتها بعيون باردة مملّة. " من فضلك لا تكوني مضطرة للكذب من أجلي، ليس هذا ضروري "

" أنا لا أكذب الضبط " تنهدت ماري. " ولكني لست مندهشة لأنك خمنت بأنهم كانوا على علاقة. جعلت لويزا من الواضح جداً أنها لا تستطيع أن تبعد عينيها عنه. ولكن حقاً هيلين، ليس عليك أن تقلقي حول أي شيء. لقد تزوجك ليون. إنه يحبك وأنا أعلم أن العلاقة أنتهت. أخبرني كريس بذلك "

" وأنت صدقتيه " هزت هيلين رأسها وجلست على أقرب كرسي، لأنها لم تكن متأكدة من أن ساقها قادرة على حملها. لقد خدرتها الصدمة. كانت تعرف أن ليون لا يحبها، ولكن أن يكون قاسياً بحيث يسمح لعشييقته أن تقبله أمامها كان قاسي جداً. ولكن بعد ذلك ما الذي تعرفه عن الرجال، أو المجتمع الذي

يتحرك فيه ليون، بخلاف ذلك هل كان بعيد جداً ومتراخي بالنسبة لها؟ حملت في صديقتها التي تحوم حولها وهي تفكر بهمارة.

" أكره أن أقول لك ذلك ماري، ولكن زوجك كذب، وقبل أن تقولي أي شيء آخر أود أن أخبرك أنني أتكلم الفرنسية بطلاقة وفهمت كل كلمة قالوها " انهارت ماري على كرسي بجانبها. " أنت تتحدثين الفرنسية. أوه، لا. لكن انتظري ثانية، لقد تكلم فقط للحظة ثم السفير وتبعته لويزا " هتفت ماري. " لقد تحدثوا فقط لبضع دقائق قبل مغادرتنا. إذن ما كان على وجه الأرض قيل وجعلك مستاءة بهذه السرعة؟ "

لفت هيلين ذراعيه حول صدرها، وفركت يديها وذراعيها. كانت ترتجف وتشعر بالبرد حتى عظامها.

" ما يكفي، أكثر من كافي. لقد أوضح لهم ليون أن نيكولاس كان ابن أخته ثم سأل ديزل إذا كانت زوجته متوقعة " نقلت هيلين فحوى الحديث بصوت قاسي. " وقال الفرنسي نعم، وأضاف بسخرية بأنه

لم يعتقد أن ليون سيمانع في إحضار لويزا حيث كان يعلم أنهم كانوا أصدقاء مقربين جداً " ورفعت نظرها إلى ماري. " اللغة الفرنسية تفسح المجال للسخرية بشكل جميل – هل تعرفين ذلك؟ " لست مهتمة بهذه اللغة. أخبريني ماذا حدث بعد ذلك "

" تدخلت لويزا، وقالت لـ ليون وأنا أقتبس كلماتها " حقاً شيري، ليس لديك أي شيء لتقلق بشأنه. أنا لن أحلم بأن أزجج زوجتك الصغيرة بإخبارها عنا. أنا أعرف أنك تزوجتها فقط من أجل الطفل. أنا أتذكر كل التفاصيل الحميمة لآخر ليلة قضيناها معاً قبل أسبوع من زواجك. ومنذ عشرة أيام ، عندما أعطيتني عقد الشقة، يا لها من هدية باهظة. " "

توقفت هيلين للحظة وهي تبعد الدموع التي تحبسها من الإنهمار، ثم تحملت بصبر. " كنت أعرف أنها من أجل تخفيف ضميرك، بعد ما يقرب من أربع سنوات من العلاقة بيننا فأنا أفهمك تماماً، شيري، وعندما تعود إلى كالمعتاد أستطيع أن أعدك بأنك ستستمتع برؤية وإزالة ما كرمك اشتراه "

" وعند هذه النقطة ضحكت وأنت أعطيتني العذر للمغادرة معك والتوجه لغرفة الزينة، الأمر الذي أشعر بالإمتنان لك من أجله " أنهت هيلين. " يا لها من عاهرة "

" هذه مشاعري بالضبط " اتفقت هيلين معها. " ولكن تطابق تام مع زوجي السافل. من الواضح أنه لا يزال يراها. لقد أخبرني أنه ذاهب إلى نيويورك، ولكن وفقاً لتلك المرأة فقد رآها في باريس منذ عشرة أيام. "

" أنت لا تعرفين ذلك " حاولت ماري تهدئتها. " أنت لم تسمعي رد ليون. ربما نفى كلام لويزا برمته. لماذا، قبل دقائق من ذلك ليون الذي لم يقم بأي عرض عاطفي على العلن، شكرك لزواجك منه وقبلك أمام الجميع. لا بد أن هذا يعني شيء ما، عليك أن تعطيه فرصة "

وقفت هيلين على قدميها، كان وجهها أبيض وعينيها المعبرتان عادة فارغة من التعبير.

" أنا لا أعتقد ذلك " أجابت بصراحة.

" أوه، هيا، هيلين، لا يمكنك الاعتقاد للحظة أن ليون "

سيفضل هذا الوجه المتصلب وعود القصب على رقيقة مثلك. أنت جميلة ولطيفة وعطوفة. في حين هذه المرأة فظيعة أنا لن أفكر في صيغ شعري باللون الأحمر وهذه الألوان حتى ولو في مباراة " هذا أمر فظيع " ولكن الصورة التي رسمتها ماري جعلت شفاة هيلين تكور ابتسامة صغيرة. " ولكن أنت تقريباً ابتسمتي "

وقفت ماري ووضعت راحة يدها على ذراع هيلين. " هيا، دعينا نعود إلى هناك. أنك لن تسمح لي لمثل هذه الكلبة لويزا بمضايقتك. وإذا كان هناك أي شيء يمكنني القيام به. . . "

" لا تقلقي، ماري " حملت هيلين في صديقتها، وهي ترى نظرات الرحمة في عينيها، وشعرت بآلام الحزن لأنها كانت تعرف ما ينتظرها.

ولكن كان لديها خبرة كبيرة جداً في قسوة الحياة لتخضع لها. فقدان والديها، وفقدان بصرها لأكثر من عام ، وفقدان القدرة على الإنجاب، وفقدان جدها وفقدان أعز صديقتها علمتها أن كل دموع العالم لن تساعد. " أنا سوف أكون على ما يرام ولن أتسبب في

أي إحراج. أنت على حق، لقد حان الوقت لعودتنا للحفلة "

" هل أنت متأكدة ؟ "

" بالطبع " قالت هيلين وفتحت الباب. وشعرت بفضول منفصل بينما كانت تسير مرة أخرى إلى القاعة.

صوت الحشد والضحك والموسيقى لم يتمكن من إختراق البرودة التي التفت حولها مثل عباءة غير مرئية. لاشئ قد تغير حقاً أخبرت نفسها بذلك. إنها لا تزال لديها نيكولاس. كانت تعرف دائماً أن ليون كان زير نساء، وأخته كانت قد أشارت إلى ذلك كثيراً. أما بالنسبة لحبها لهذا الرجل- لم يعد موجوداً بعد الآن.

لقد كان ليون محق : الحب هو مجرد وهم، وهم عانت منه لفترة وجيزة من الزمن، ويمكنها الآن نسيانه. لقد بكت على فقدان عائلتها وصديقتها. كل الناس الذي كانوا يستحقون إهتمامها، ولكن زوجها لا يستحق دمة واحدة. لم تكن هناك أي علامة على وجود الزوجين الفرنسيين عندما دخلت إلى القاعة.

الفصل العشائر

" بالطبع، لماذا لا أكون؟ "

وظلت محتفظة بوجهها الجميل بعيداً عنه، ولم تنظر في وجهه. شدد قبضته حولها ولكن جسدها الرائع لم يكن يلين له كما كان يتوقع. كانت جسدياً بين ذراعيه، ولكن بعيدة بأميال بعقلها.

" هل ماري قالت لك شيئاً ضايقاً؟ "

" لا "

مرر يده القوية على ظهرها العاري، ولكنها بقيت جامدة بين ذراعيه، وخلال لحظة واحدة مرت عليه مشاعر غير معروفة - أولها الغضب، ولكن الذي تغلب عليه وبشكل لا يصدق كان الخوف. لا، إنه يتخيل الأشياء. كانت هيلين مثل المعجون بين يديه، ولكنها كانت أيضاً خجولة في الأماكن العامة. ربما هذه الحفلة المتألقة والحشد الذي بها كان بالنسبة لها محنة، وهذا يفسر سلوكها الغريب. بالطبع كانت متوترة من كل العيون المركزة عليها. قريباً أكثر إليه. " أسترخي، أنت أجمل امرأة هنا وكل شخص هنا يعشقك "

أنت بالتأكيد لست كذلك. أرادت أن تصرخ. لكن

قدرنا معاً

كان كريس وليون يقفون جانباً بجوار حلبة الرقص يتحدثون، محادثة عميقة، ولكن رؤسهم تحولت معاً في انسجام عندما دخلت هي وماري القاعة.

نظرة ليون سعت إلى هيلين وفي الثانية التالية أدرك أن شيئاً ما خطأ. أفرقتا شفثيها عن ابتسامة صغيرة تظهر أسنانها البيضاء، ولكن الابتسامة التي أعطته إياها كانت ضعيفة لم تصل أبداً إلى عينيها.

خط نحوها ولف ذراعه حول خصرها.

" لقد أفتقدك " همس بهدوء وهو يلمس شفثيها بشفتيه. ولكنها لم تستجب له، وقفت بكل بساطة بين ذراعيه. " لدي رغبة قوية للرقص معك. " حاول مرة أخرى، وهو يخفض رأسه بجوار أذنها. " أريد ببساطة أن تكوني بين ذراعي "

" آسفة، ماري وأنا نتحدث "

وضع ذراعيه حولها ووجها إلى حلبة الرقص، ولم تبدي أي اعتراض. وضعت يدها الصغيرة على كتفه وسمحت له بأن يقودها خلال الرقصة على صوت الموسيقى، ولكن شيئاً ما كان مختلفاً.

" هل أنت بخير؟ " همس بأذنها، وأدارت رأسها بعيداً

بدلاً من ذلك قالت بإقتضاب " أشك في ذلك " وألقت نظرة باردة إلى وجهه الصلب قبل أن تلتف بعيداً مرة أخرى. هل يعتقد حقاً أنها في حاجة إلى التطمين من ضفدع كاذب متكبر مثله؟ على الرغم من أن ليون كان محقاً في جانب واحد، أنه كلما لمسها كانت مثل الحمى في جسدها ولكنه كما قال مجرد رغبة فقط. ولحسن الحظ أنها لم تعد تشعر بشئ بين يديه. خيانتة قد قتلت كل المشاعر في دقيقة واحدة.

يده ألقت حول مؤخرة عنقها وأمال رأسها ليجبرها على النظر في وجهه.

" هل أنت متأكدة من أنك بخير؟ نحن لسنا مضطرين للبقاء لفترة أطول إذا كنت لا ترغبين في ذلك "

" أنا لن أحلم بالمغادرة في وقت مبكر. أعزم الرقص طوال الليل " وأعطته ابتسامة متألقة وعقدت يديها حول رقبتة. بينما ما كانت تريد فعله حقاً هو خنق هذا الخنزير الأحمق. الغضب كان العاطفة الوحيدة التي بقيت بداخلها.

دخلت هيلين إلى داخل سيارة الليموزين وجلست

بعيداً عن ليون قدر إستطاعتها، ومالت إلى الخلف وأغلقت عينيها.

إنها لا تريد أن تنظر في وجهه، وبالتأكيد لا تريد التحدث معه. لقد رقصت وضحكت طوال السهرة، وكان لديه الجرأة ليقول لها أنها كانت حسناء الحفلة. يا له من ثعبان. كان لديه حساسية عاطفية من الأصالة المعاصرة، ولكنها كانت مصممة على أنه لن يفعل ذلك على حسابها.

لقد كانت امرأة مستقلة تستحق الشرف والإحترام، ودونهم ستكون لا شئ. لقد كانت تخدع نفسها لأسابيع، ولكن ليس بعد الآن.

عندما توقفت سيارة الليموزين خرجت مباشرة منها ودخلت المنزل وصعدت إلى الطابق العلوي دون توقف.

وفور أن دخلت الجناح الرئيسي خلعت الماس من رقبتها وألقته أرضاً إلى جانب الأقراط والسوار، وأستدارت متجهة إلى غرفة خلع الملابس. سمعته يدخل غرفة النوم بينما تزيل الدبابيس من شعرها وهزت رأسها، وتركت شعرها ينسدل على كتفها.

وفتحت درج وتجنبت ملابس النوم الجذابة وأخرجت بيجامة. خلعت ثوبها وارتدت البيجامة. وسارت مرة أخرى إلى غرفة النوم.

كان ليون واقفاً في وسط الغرفة، دون سترته وربطة عنقه، وحل أززار قميصه حتى وسطه وكان في يده المجوهرات التي ألقها أرضاً. أختلست نظرة إلى وجهه ولكن عندما جاء بإتجاهها تراجعت غريزياً إلى الوراء.

توقف وملامحه المتصلبة كان فيها شئ من الغضب. " بلا مبالاة تلقين هذه على الأرض. هل أنت ستخبريني لماذا كل هذا، هيلين؟ أنا لا أقدر المرأة التي تتقلب بين السخونة والبرودة. لقد بدأت أعتقد الأفضل بالنسبة لك، ولكن من الواضح أنني كنت مخطئاً، إلا إذا كان لديك تفسير لبعض تصرفاتك الخارجة عن شخصيتك الليلة "

" وماذا تعرف عن شخصيتي؟ أنت تعتقد أنك تعرفني هكذا ببساطة لأننا تشاركنا السرير، ولكن أنت لا تعرف شئ عني " ردت عليه بفضاضة لاذعة. " إذا كنت تعرف، لربما أدركت أنني قضيت السنوات

الأربعة عشر من عمري في سويسرا. وهناك يتكلمون أربع لغات مختلفة، وأنا أجيد بطلاقة اثنين منهم : الايطالية والفرنسية. هل أنا بحاجة لقول أكثر من ذلك؟

رأت وجهه يظلم. وكان لديه الحق في أن يبدو مذنباً، ولم يكن هذا جيداً، الوغد الغشاش.

" آه " ووضع المجوهرات في جيب بنطلونه. " سمعت لويزا " وعيونه المظلمة ركزت عليها بينما يقلل المسافة التي تفصل بينهم. " كان هذا سهواً مني وسوء خلق، ولكني غيرت الحديث إلى الفرنسية لتفكيري في تجنبك أي إحراج "

وعندما أنهى كلامه كان وصل إليها وسحبها نحوه. " سمعتيها وهي تقول أنها كانت عشيقتي ومن أجل هذا أنا آسف " وارتسمت على شفثيه ابتسامة بغیضة. " ولكن لا حاجة بك لتكوني غيورة ، هيلين. لقد وضعت حداً لهذه العلاقة قبل أن نتزوج، وطالما أنا لذي أنت فأننا لا أريد امرأة أخرى، أقسم "

كان مغرور ومتعجرف بدرجة لا تصدق مما جعل هيلين تنفجر من الغضب. " لا بد أنك تعتقد أنني

مجنونة إذا كنت تتوقع مني أن أصدق كلمة مما قلتها. أنت أكثر خنزير متغطرس متلاعب ملتوي جعلني حظي السيئ أن أقابله. إلهي، لقد كنت على علاقة غرامية مع هذه المرأة لسنوات. أي نوع من الخداع تمارسه علي؟ في الأسبوع السابق لزواجنا كنت معها في سريرها. وأنت أخبرتني بالفعل أن لديك إجتماعات ضرورية في باريس. ولكنك لم تشير إلى احتياجاتك الجسدية، ولكن كان ينبغي علي أن أعرف. لقد قالت لي ديليا عن احتياجات الرجال في أسرتها، ولتكون السماء في عوني لقد كانت محقة. إنك حتى أخبرتني أنك كنت ذاهب إلى نيويورك ثم ذهبت لزيارة تلك المرأة مباشرة من فراشي منذ عشرة أيام ماضية، الفراش حيث دعوتني صغيرتي ميها، وهو مصطلح فرنسي، وكان ذلك في أول مرة مارسنا فيها الحب "

"والآن أنا أعرف لماذا - قوة العادة "سخرت. " ثم بعد كل ذلك أكتشف أنك قدمت لعشيقتك شقة والرب وحده يعلم لماذا أيضاً. وكنت تتساءل لماذا ألقيت بالمجوهرات التي أعطيتني إياها على الأرض؟" هزت

رأسها في رفض مطلق له.

" هل إنتهيت من إغتياال شخصيتي؟" طالبها ليون بقسوة، ووضع ذراع صلبة حول خصرها وأمسكها بقوة أمام جسده.

نظرت إليه والنار تشتعل في عيونها البنفسجية. " ليكن الله في عون نيكولاس بصفتك والده، أنت ليس لديك عظمة واحدة جيدة في جسديك. أما بالنسبة لي، فأنا لا أريدك أن تلمسني مرة أخرى " كان تعليقها الأخير أكثر من اللازم بالنسبة لـ ليون. إنه لم يكن قديساً، وكان مذنباً في إتهامه بممارسة الحب مع لويزا قبل أسبوع من زفافه. والسبب الأساسي بذلك أنه عندما أوضح لها تماماً أن علاقتهم قد أنتهت، خلعت ملابسها وتوسلت إليه أن يبادلها الحب لآخر مرة. ولكنه بالتأكيد لم ينام معها، لقد غادر قبل منتصف الليل.

كان ذلك غير لائق، ربما، ولكنه صحيح. وكان ظهورها الليلة في الحفلة لم يكن له يد فيه، ولكن أن زوجته تفكر فيه بشكل سيئ للغاية، لتعتقد أنه قد كذب عليها عندما أخبرها أنه ذاهب إلى نيويورك،

كان إهانة أكثر من اللازم.

سحبها بطريقة أوثق إليه ووضع يده في شعرها وأرجع رأسها إلى الخلف وقبلها قبلة غاضبة. وعمق قبلته بعاطفة غاضبة. شعر بمقاومتها ومحاربتها له ولكنه زاد من قوة قبلته وجعلها تستسلم له دون أن تدرك بأبسط طريقة.

بدلاً من أن يبذل جهد هذب قبلته الغاضبة. ولكنها كانت لا تزال جامدة بين ذراعيه. وهو مليئ بالغضب والإحباط، حملها بين ذراعيه ووضعها على السرير. قبلها وهو يضمها إليه. رعد قلبها في صدرها وحاولت أن تبتعد عن وجهه ولكنها كانت مثل من يضرب رأسه في الجدار. ومداعبته أشعلت جسدها.

عندما خلع عنها بيجامة النوم لم تكن لديها فكرة عن ذلك. كل ما كانت تدركه هو حرارته ورائحته وشوقها إليها وتاهت بين ذراعيه ونسيت كل مشاعر الغضب وتاقت إليه.

شعرت بليون يبتعد عنها، وتساءلت عما إذا كان هذا هو الموت الذي قرأت عنه بينما يتمددون بجانب بعضهم البعض في صمت، فقط أصوات دقات

قلوبهم وأنفاسهم الخشنة.

لم يكن لدى هيلين شيء لتقوله. كان جسدها قد كذب عليها.

ولكن ليون أستاذت على كوعه ونظر إليها. "أعتقد أنه يمكننا بأمان أن ننسى تعليقك" أنا لا أريدك أن تلمسني مرة أخرى" "سخر منها بهدوء. "لا يمكنك أن تقومي العاطفة والرغبة التي تشتعل بيننا أكثر مما أستطيع أنا"

"هذا هو رأيك المغرور" ردت عليه بحدة. "ليس رأياً، إنه واقع، ولإثبات وجهة نظري أنا لن المسك مرة أخرى حتى تطليبي مني ذلك" ذكرها وابتسامة ساخرة ترسم على فمه. "وأنا أشك في أنني سوف أضطر للانتظار طويلاً. بعض النساء بمجرد أن تتذوق الحب، لا يمكنها الإستغناء عنه، ولدي شعور أنك تقعين ضمن هذه الفئة، هيلين"

"في أحلامك" بصقت الكلام. وهي خجلة من ضعف جسدها وتكرهه مرة أخرى، أرادت أن تؤلمه، أن تصيب غروره الكبير. "أنا هناك فقط من أجل نيكولاس ولا شيء غير ذلك، وفقط لوضع الأمور

في نصابها، الندبة على بطني ليست من عملية إستئصال الزائدة الدودية، ولكن من وقوع حادث. حتى إذا كان لديك أي أوهام مريضة بأنني قد أحمل ذات يوم، أنسى ذلك. لا يمكنني إنجاب الأطفال " في محنتها وغضبها كشفت له عن أعرق أسرارها، ولكن رد فعله لم يكن ما توقعته.

ضاحت عينيه المركزة عليها للحظة طويلة قبل أن يمد يده ويمررها على بطنها ويتتبع إصبعه الندبة، وعندما رفع رأسه من جديد وجدت في عينيه ضوء غريب.

" أن يكون لدي طفل من دمي لا يهم حقاً بالنسبة لي. لدينا نيكولاس " قال ببرود. " ما حدث الليلة مؤسف، وأنا لا أتوقع منك أن تصدقيني بلا تحفظ. ولكن إذا كنت استمعتي لفترة أطول قليلاً لكنت سمعتيني وأنا أذكر لويزا بأن علاقتنا قد أنتهت، كما هي تعرف ذلك جيداً، وأنها تلقت ثمن رائع جداً لصداقتها. ليس لديك أي شئ يدعو للقلق، وأنسي أنه قد حدث "

تبريره السهل لشكوكها كان بعيد عن أن يطفئ غضبها. وكان عدم تمكنها من إنجاب طفل سيتركها

متأثرة بذلك مدى حياتها، ولكن ليون كان بارداً جداً، ولم يبدو أنه منزعج جداً من هذا الخبر، من الواضح أنه لا يهتم مقدار ذرة بمشاعرها. يمكنها أن تعذر تقريباً المرأة الفرنسية، ولكن ليس كلياً.

" هل هذا ما فعلته زوجتك الأولى عندما أكتشفت بخصوص عشيقاتك؟ أو أن تينا لم تكتشف أي سافل أنت؟ هل ببساطة كذبت عليها كما كذبت علي عندما قلت أنك كنت مخلصاً لها؟ " تساءلت بمرارة.

" أنا لم أكذب عليك، أو على تينا، هذا لا يعني أنها كانت تهتم إذا فعلت " ذكرها بإبتسامة ساخرة قليلاً. " كانت تينا قانوناً قائماً بنفسها. كنت في الثالثة والعشرين عندما ألتقيت بها وتزوجتها لأنها لم تسمح لي بدخول سريرها حتى أتزوجها وقد فعلت "

ولبنك والدها، وفقاً لقول ديليا، فكرت هيلين بشكل مقيت.

" وقبل أن تسألي " أكمل ليون وهو يقرأ بدقة ما يدور بعقلها. " كان الإندماج مع بنك والدها فائدة

كبيرة بالنسبة له أكثر مما عاد علينا. كنا نبحت عن التوسع في أمريكا، صحيح، ولكن كانت هناك خيارات أكثر جدوى لنا من ذلك، وأضطررت إلى العمل كعبد لجعل هذا الاندماج مربح. أما بالنسبة للباقي، لقد أخبرتك بالحقيقة عندما قلت لك أنني كنت وفيًا لـ تينا طالما كانت كذلك بالنسبة لي " وألقى نظرة ساخرة عليها، وهو يكمل. " ولكن ما لم أخبرك به، كما لا أحب أن أعلن ذلك، أنه على الرغم من أن تينا كانت سيدة جميلة لم أكن حبيبها الأول ولم أكن بالتأكيد الأخير. كان مفهوم الزواج الأحادي مفهوم غريباً تماماً لطبيعتها "

تشدد شفاه هيلين وكذلك هو بينما تفكر بهذه الوحشية.

" أنا ليس من عادتي تفسير أفعالي السابقة لأحد، لكن في هذه الحالة سأقدم إستثناء، لأنني أستطيع أن أقول من التعبير على وجهك بأنك مثل جميع النساء لن تتركي هذه المسألة تمر حتى أفعل أنا " قال بسخرية. " بحلول الوقت الذي قابلتي فيه تينا في اليونان كان قد مضى على زواجنا سبع سنوات وكان

لديها على الأقل ثلاث عشاق عرفت عنهم، تاكيس ابن عمها هذا الحيوان، كان أحدهم. الزنا ليس حكرًا على الرجل في أي زواج. بقينا متزوجين من أجل آبائنا لأنهم كانوا أصدقاء حميمين، وأيضاً لأنه لم يكن لدي نية للزواج مرة أخرى ورأيت أنه لا حاجة ملحة إلى الطلاق. إذا كان هذا سيسئ إلى عقلك قليلاً، لقسوته، ولكن هذه هي الحقيقة "

أتسعت عيون هيلين وهي تنظر بشك لوجهه. تينا كانت غير مخلصة له؟ لماذا قد تريد أي امرأة رجل آخر بينما لديها هو؟ إن هذا أول فكرة خطرت على مخيلتها. الفكرة الثانية أنه رجل بفخر ليون عليه الاعتراف بأن زوجته خانتة وعليه أن يتعامل معها ومع ابن عمها أمر لا يمكن تصديقه.

حدقت في وجهه بتأمل. شعره الأسود والساقط على جبينه مع عيونه الرائعة الذهبية والتي تلقي نظرات غريبة عازمة على وجهها. للحظة كان لديها فكرة خيالية بأنه حقاً يحتاج إلى أن تصدقه. لا. ليون لا يحتاج إلى أي شخص. أما بالنسبة لتصديقه، إنها لا تعرف ما الذي تصدقه بعد ذلك. لقد حول ليون

حياتها رأساً على عقب. إذا كان لديها ذرة من الحس السليم فعليها أن تعبئ حقائبها وتغادر البلاد. إذن ما الذي سيصنعه ذلك لها ؟

حمقاء، تظن ذلك، لكن ذلك لم يوقف تدميرها. " إذا كان ذلك صحيحاً، فأنا آسفة "

" لاجابة لتكون كذلك، لست بحاجة لتعاطفك. إنه لن يغير أي شيء. لقد تزوجنا أنا وأنت من أجل مصلحة الطفل وهذا هو كل ما يهم "

لقد كان محقاً في هذا الأمر. إلا إذا تركت نيكولاس وهي لن تفعل ذلك أبداً عن طيب خاطر، وأي شيء آخر لم يكن ذو صلة. إنها لم تتزوج ليون لشخصيته أو لممارسة الحب. لأن هذا هو كل ما كان عليه وسيكون، أدركت ذلك الآن. وحلمها بخصوص ليون بأن يزداد إهتمامه بها كان مجرد- حلم.

" أنا بحاجة لأنهض، أخذ دش، إذا كنت لا تمانع "

" اطلبي مني بلطف وسأنضم إليك "

" سيتجهد الجحيم أولاً " ردت عليه وخرجت من السرير وهرعت إلى الحمام وضحكته الساخرة ترن في أذنيها.

عندما عادت إلى غرفة النوم كان ليون ممدد على السرير وينام نوماً عميقاً. نظرت إليه فترة طويلة. إنه حقاً رائع جداً، على مستوى من الكمال. ولكن هل كانت ناضجة أو متراخية بما يكفي لتقبل المتعة فقط وليس أكثر؟ كانت لا تزال تشعر بالقلق بينما تزحف إلى السرير.

عندما أستيقتظت في صباح اليوم التالي كان قد ذهب، وأدركت أنه للمرة الأولى ينام بجوارها دون لمسها، وأنه غادر من دون إعطاءها قبلة الصباح المبكر كما عاداته. من الواضح أنه كان يقصد ما قاله عن عدم لمسها حتى تطلب منه. جيد، إنها لن تفعل ذلك أبداً، تعهدت بصمت.

عندما عاد في تلك الليلة كان كما لو لم يتغير شيء. على العشاء أخبرها أنهم سيغادرون إلى الجزيرة في اليوم التالي لمدة أسبوعين خلال عطلة عيد الفصح، وأن المربية ستأخذ بضعة أيام أجازة، ولكن سوف تنضم إليهم في وقت لاحق.

وعندما أنضم إليها في السرير قال لها بكل بساطة ليلة سعيدة، ثم أدار ظهره لها، وخلال دقائق سمعت

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

صوت أنفاسه العميقة دليل على نومه. ولكن النوم لم يأتي بسهولة له هيلين. كانت بذرة الأمل التي تأصلت في قلبها وبدأت تنمو في الأسابيع القليلة الماضية، مثل إطلاق النار من خلال صقيع الربيع وقتلت حجر ميت. في اليوم التالي غادروا على متن طائرة أصغر بكثير من طائرة الشركة وذلك لأن مدرج الهبوط على الجزيرة الخاصة كان ضيق. كان نيكولاس سعيد، وهيلين هادئة، وليون كالمعتاد بنشاطه المنعزل.

نهاية الفصل العاشر

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

" علي أن أذهب إلى البر الرئيسي صباح اليوم " وجه ليون الكلام لزوجته على مائدة الإفطار الذي كانوا يتناولونه في شرفة الفيلا. ونظرت إليه بحذر بعيونها البنفسجية، وكان يريد أن يهزها. لا، ما كان يريد القيام به حقاً هو أن يبادلها الحب بجنون عاطفي، ولعن نفسه ألف مرة للتحدي الأبله الذي فعله بأن تطلبه منه أولاً. لابد أنه كان مجنوناً، ولكن كبريائه لن يسمح له بالتراجع.

كان يعرف أنها تريده. أمكنه رؤية ذلك في عينيها، عندما تشاهده سراً من تحت رموشها الطويلة، والطريقة التي تبتعد فيها عنه عندما يكونا وحدهما بغرفة النوم أو عندما يكونون على الشاطئ مع نيكولاس. كانت هيلين تخاف من لمسه، وكان رجل بما يكفي ليعرف أنها كانت تخاف من نفسها أكثر منه.

إنها فقط مسألة وقت قبل أن تستسلم وتتوسل إليه ليبادلها الحب. وفي غضون ذلك، إلا إذا كان يريد إنهاء أعداد الدوش البارد التي لا تعد ولا تحصى، فإنه يحتاج للخروج من الجزيرة ويبعد عن



الإغراء لبضع ساعات. ولحسن الحظ، كان لديه بعض الأعمال ليتباحثها مع كريس.

"لدي بعض الأعمال لتباحثها مع كريس. يمكنك أن تأتي معي إذا أردت" من أين أتى بهذا الاقتراح؟ أخبر نفسه وشعر بالإرتياح عندما رفضت.

بعد أكثر من أسبوع حينما كان ليون في عمله، تنفست هيلين الصعداء وتمددت على منشفة على الشاطئ. كانت قد أمضت يوماً مهتماً مع نيكولاس، زاروا الميناء وحاولوا صيد الأسماك، ثم تناولوا الغداء خارج مقهى محلي. ثم ساروا ببطاء مرة أخرى إلى الفيلا، وأخذوا قيلولة قصيرة، والآن كانت الساعة الثالثة ما بعد الظهر وسمحت له بأن يلعب على الشاطئ.

أختلست نظرة إلى نيكولاس ولحسن الحظ كان على بعد أمتار قليلة وتنهدت. على الأقل كان يستمتع بالأجازة، ولكن رؤية ليون يوم بعد يوم وهو يرتدى تي شيرت وشورت، أو حتى أقل حينما يكون على الشاطئ معهم، كان يؤثر على أعصابها بشدة. كان سيئاً بما فيه الكفاية محاربة نفسها لإغراء لمسه في السرير الضخم في الليل، دون مواجهة رؤية جسده

البرونزي كل يوم أيضاً.

"متى سيعود أبي؟" سأل نيكولاس، وهو يجلس على المنشفة بجانبها. "أريده أن يعطيني درساً آخر بالسباحة"

"يمكنني أن أفعل ذلك" أعلنت هيلين وهي تقف على قدميها. ألقت قبعة الشمس على الأرض وأمسكت بيده في يدها. "النساء جيدين أيضاً مثل الرجال في السباحة، كما تعلم. أنا لا أريدك أن تكبر لتكون شوفيوني" على غرار ليون، فكرت وهي تقوده نحو الماء.

"وما هو الشوفينن... الشوفيوني...؟" "نعم، ما هو الشوفيوني؟" سمعت صوت خفيف يقول.

ألقت هيلين حول نفسها وأتسعت عيناها. "ماري، من أين أتيت؟"

كانت تسير باتجاهها ومعها ابنها الأكبر مارك إلى جوارها. "لقد أحضرنا ليون جميعاً معه، مع المربية. أعتقد أنك في حاجة لبعض الصحبة خلال عطلة عيد الفصح والأطفال سيستمعون باللعب معاً"

" إنه لأمر رائع أن أراك، وهو محق، وأنا يمكنني أن أعتقد على الصحبة، لكنه لم يقل لي أي شيء " ربما أراد مفاجأتك "

وابتسم ماري ابتسامة عريضة، وهي تأمر مارك بأن يراقب نيكولاس، قبل أن تحول نظراتها الحريصة نحو هيلين. " أستطيع أن أرى لماذا، أنت لا تبدين بخير على الإطلاق. ما كل هذه الدوائر السوداء تحت العينين؟ أنت في عطلة، والمفترض أن تكوني مسترخية، لا أن تبدين متضايقة مثل الطبل " تلوت هيلين. " ما الذي تتوقعينه؟ " أختلست نظرة نحو نيكولاس ولحسن الحظ رآته منهك في اللعب مرة أخرى تحت إشراف مارك. " والإجابة عن سؤالك الأول، أنه مع رجل شوفيني مثل ليون، رجل يعتقد أن جميع النساء أنواع رديئة، والمكان الوحيد المناسب لهم هو في السرير "

" وهذا سيئ، همهم؟ " وأمسكت ماري بذراعها. " تعالي، وأجلسي لدي شيء لأقوله لك " تراجعت هيلين وجلست على المنشفة وجلست ماري بجانبها.

" أنت تحبينه، أستطيع أن أرى ذلك، وأستطيع أن أفهم لماذا لا تثقين به بعد ما سمعته. كمحامية أنا أعلم أنه يجب ألا أخون الثقة، ولكني أحب أن أفكر فيك كصديقتي وأنت تستحقين أن تعرفي " هذه الكلام لا يبشر بالخير "

" ليس على الإطلاق. كريس بالنسبة لـ ليون ليس مجرد محامي، هو أيضاً صديقه. وأتصل به ليون الليلة الماضية ليقول له أنه قادماً لبحث بعض الأعمال العائلية التي يتعاملون معها. ولكنه أخبر كريس أيضاً، أنه على الرغم من أن يتمتع بكل لحظة معكم هنا، لكنه يعتقد أنك ستقدين بعض الصحبة النسائية خلال عطلة نهاية الأسبوع. والآن بالنسبة لواقع أن ليون لا يمكن له أن يفكر كيف يمكن للمرأة أن تشعر خارج غرفة النوم هو بالتأكيد شيء يعرفه كريس عنه. وكريس مقتنع بأن ليون مغرم تماماً بك " رفعت ماري حاجبيها بأناقة باتجاه هيلين.

" أنت لا تحتاجين لإخباري كم هو ليون ساخر فيما يتعلق بالنساء. ولكن حتى مع المعلومات الأكثر أهمية التي اكتشفتها في وقت لاحق، في السرير "

وابتسمت ابتسامة شريرة. " كان كريس هو الذي زار لويزا قبل أسبوعين. وكان كريس هناك بصفته محامي ليون الذي قدم لـ لويزا عقد الشقة، وتحقيق من وجود مبلغ كبير من المال لها. ليس لطيف جداً، أنا أعلم، ولكنه ليس سبباً للطلاق. الآن، أما إذا كان ليون نام مع لويزا قبل أسبوع من زواجكما، فأنا لا أعرف، لكنه بالتأكيد ليس بعد ذلك. ولم يكن حتى في باريس عندما أنهى الصفقة، وهذه هي الحقيقة المطلقة. كلام الوسادة يمكن أن يكون منجم من المعلومات " ذهلت ماري. " ولكن يجب ألا تقولي أبداً أنني أخبرتك بهذا وإلا سوف يقتلني كريس "

التفكير في المحادثة التي سمعتها، أدركت هيلين بأن ما قالته ماري قد يكون صحيحاً. لم تقل لويزا في الواقع أن ليون سلمها الهدايا شخصياً. لقد قفزت هيلين إلى هذا الاستنتاج. ونظرت في عيون صديقتها ورأت الصدق والحقيقة هناك، وتنهدت.

" أنا أصدقك، ماري، ولكن لا شيء تغير. ليون لا يعتقد في الحب. أنا لن أكون غير شيء سوى جسد مريح في سرير، وليس حتى هذا الآن " أسرت لها.

" خلال المشاجرة التي حدثت بعد الحفل أعلن الشيطان المغرور أنه لن يلمسني مرة أخرى إلا إذا طلبت أنا ذلك، وهذا لن يحدث أبداً "

" الحديث عن قطع أنفك لتغيظي وجهك - هل أنت مجنونة ؟ " أعلنت ماري. " الله يعلم، لم يحصل ليون على الكثير من الحب في حياته قط ومن المحتمل أنه لن يتعرف على العاطفة إذا أصابته في وجهه. ولكن إذا كنت تحبينه حقاً، أريه ذلك. ماذا أنت، امرأة أو ضعيفة؟ يمكنك بسهولة جعله يغير رأيه. إن الأمر متروك لك للمحاولة، والآن أنا سأخذ هذين الصبيان إلى الفيلا ويمكنك البقاء هنا لفترة من الوقت لتفكري فيما تريدين القيام به حقاً "

إذا كانت هيلين تصدق ماري، وهي كذلك، فإن ليون كان مخلصاً على الأقل منذ زواجهما. ولكن مع صورة جسده الرجولي الرائع تومض في عقلها، أدركت بأنه لم يكن رجل يستطيع الإمتناع عن ممارسة الحب، وهناك المئات من النساء المستعدات خارج هذا المكان. هل كانت حمقاء لتنفي ما جسدها يشتهي، وربما تدفعه إلى أحضان امرأة أخرى؟ لم تكن فكرة

لطيفة، وجعلتها تدرك بأسف أنها لا تزال لا تثق به. أخبرها قلبها أنه يحبه والثقة لا تتجزأ، ولكن رأسها وجسدها المحبط المتألم يطالبها بالعودة إلى الحب والأمل والثقة ستأتي في وقت لاحق.

وكانت هيلين لا تزال تفكر فيما تريد القيام له، أو إلى نقطة أكثر عمقاً عما إذا كانت ستتجراً على فعل ما يقوله لها قلبها، عندما دخلت إلى غرفة النوم لتأخذ دوش وتغير ملابسها. خلعت قميصها وتلوت من الرمال العالقة بالبيكني والتي ضايقته بشرتها. ثم مشيت باتجاه الحمام، ووجدت جسد نابض بالحياة، وشعره الأسود رطب من الحمام ولا يرتدي سوى منشفة حول وسطه.

"ليون، أعتقد أنك مع كريس والأطفال" بادرته هيلين، وقلبها يدق في صدرها ونظراتها تتجول بلا حول ولا قوة على جسده الشبه عاري. وأمام عينيها نزع المنشفة التي حول وسطه وبدأ يفرك بها شعره ليحفه.

"المربية تهتم بهم" ووضع ليون المنشفة حول عنقه، وعينه تنظر بتقدير إلى البيكني الذي ترتديه ثم

صعد إلى وجهها القرمزي. كان عينيها الواسعة معلقة به مع الرغبة بداخلهما.

واقع أن خدودها لا تزال تحمر بعد كل ما تشاركاه كان مصدر تسلية له، ومحجب إلى حد ما. أخذ المنشفة من حول رقبتة ولفها حول وسطه بينما كان يسير باتجاهها وهو يسيطر على رغبته في أن يأخذها بين ذراعيه. مع التشجيع اللفظي القليل لن يكون بحاجة إلى ذلك، وبإمكانها أن تطلب منه ذلك في وقت من الأوقات.

"لديك نفس التعبير الذي كان على وجهك أول مرة رأيتني عارياً على الشاطئ" ذكرها بهدوء. "أردتك حينها، ولكنني كنت متزوجاً. أتذكر أنني قلت لك أنه يجب أن تسألي قبل أن تتلصصي، وكان هذا ربما قاسي قليلاً مني" وخطى باتجاهها حتى أصبحوا على بعد بوصات من بعضهم، وراه الرجفة الخفيفة التي مرت بجسدها. إنها تريده.

"لم أراك عارياً أبداً" ردت عليه "ليس حتى تزوجنا"

"كاذبة" ابتسم في عينيها الرائعتين.

" رأيتك تحديق في وجهي بينما تسيرين نحوي، قبل أن ألفت منشفة حول خصري "

لم يكن قد لمسها ولكن هيلين كانت منومة بقربها منها والذي جعل حرارة جسده تصلها. لقد مر وقت طويل منذ شعرت بلمسته، ويغمرها بعاطفته، وكان جسدها كله يشتعل بالحرارة. كانت ماري محقة، كل ما كان عليها القيام به أن تطلب. فتحت فمها لتفعل ذلك عندما أكمل كلامه.

" والآن، أنا حقاً أقدر تلصصك علي " وسمح لعينييه أن تعرب عن تقديرها وهي تجوب أنحاء جسدها. " وأنا أغفر لك الكذب، إذا قلت الكلمات التي أريد سماعها. أنت تعرفين أنك تريدني. جسدي يصرخ طلباً لللمستي "

سمعت هيلين ما قاله، وكانت غطرسته اللعينة من جمدت الكلمات التي كان يريد أن يسمعها في حلقها. " أنا لا أكذب وأنا لم أراك عارياً " قاطعته. " كنت عمياء لأكثر من سنة، وكنت قد أجريت للتو آخر عملية لعيني قبل بضعة أسابيع. كنت أحرق لأنني كنت أحاول التركيز لتبين شكلك، وعندما فعلت كنت

ترتدي منشفة " قالت بشراسة.

حدق ليون بدهشة في وجهها. إنه يعلم أنها ترتدي العدسات اللاصقة ويمكنه أن يرى أنها كانت تقول الحقيقة. اللعنة، إنه خمسين نوع من الحمقى. هل سيفعل أي شيء صح مع هذه المرأة المذهلة؟ بلع كبريائه، وأقرب منها.

" ليذهب بالجحيم لأن تطلي بنفسك " أعلن وأمسك بجسدها يقربه من جسده وقبلها بكل الإحباط المكبوت بداخله لمدة أسبوع. كان يستمتع بطعمها ورأى جسدها يذوب بين يديه وسمع أنينها الخافت، وتساءل لماذا أنتظرت طويلاً.

حملها بين ذراعيه وتوجه ناحية السرير.

" ماذا تفعل؟ إنني مغطاة بالرمال " تأوهت.

ابتسم ابتسامة عريضة وهو ينظر لتعبير الذهول على وجهها وغير إتجاهه وتوجه إلى الحمام. " أنا سوف أجعلك تستحمين، وأدلك ثم أبادلك الحب، وليس بالضرورة أن يكون ذلك بنفس الترتيب "

مررت هيلين لسانها على شفثيها الجافة وبلعت ريقها. لقد قال فعلاً أنه سيبادلها الحب، ولم يكن

عليها حتى أن تسأله. وهي غير مصدقة كانت فخورة بزوجها الذي لا يقهر والمسترخي بسيطرته الحديدية وبمنح مشاعره. سواء كان ذلك حب أو رغبة لم يعد يهم حقاً. كما قالت ماري، الأمر متروك لـ هيلين لتعلمه الفرق. ونظرت إلى ملامح وجهه ورأت العاطفة الحارقة في عينيه، وعرفت أنه حتى لو أستغرق ذلك عمرها كله فسوف تحاول لأنها كانت تحبه.

عندما أوقفها على الأرضية الرخامية الباردة أزال البكيني وفتح الدوش. كانت نظرتها الجائعة بلا حول ولا قوة وهو يتخلص من المنشفة وينضم إليها. برقة ولطف أسرها، ساعدها على أن تغتسل من رأسها إلى أخمص قدميها. أغلق الدش ولف حولها منشفة ضخمة وبحنان حملها ووضعها على السرير وأنضم إليها وقبلها.

رفع رأسه ونظرة عينيه المشتعلة تجتاحها.

"هل لديك أي فكرة كم أنت جميلة؟"

للحظة طويلة نظرت إلى وجهه الجذاب وعرفت أنه لا يستطيع إنكار رغبته القهرية التي أندلعت بينهما ولا هي كذلك. أقتربت منه ولفت ذراعيها حول عنقه

وقبلته. واكتشفت ثانية مشاعر مألوفة.

"آه هيلين، ليس لديك فكرة كم أنا في حاجة إلى ذلك"

إنزعج وهو يقبلها بقوة وشغف. وضاعت بين ذراعيه في حلم جميل.

"أخيراً هزمت" قال بصوت مبحوح.

قتل مزاحه مزاجها الرائع بهذه الكلمتين، دفعته هيلين في صدره وسقط على ظهره وجلست. "أنا لم أهزم، وأنا لم أطلب منك"

وكان دورها لتحقق في وجهه كان لاهث ولكنه غاضب بغطرسته، الحقيقة أنها كانت على وشط الطلب منه. "أنت أمسكت بي" أعلنت بحرقة وكان لديه الجرأة ليضحك بصوت عال.

"أنا أقصد أنني أعترف بالهزيمة، وأنت لم تكوني قد أدركت حدوث ذلك لي"

"أوه"

كان إقرار ليون بالهزيمة لا يصدق. كان ممدداً على السرير ويديه خلف رأسه. شعره الأسود مشعث وابتسامة على وجهه. أي شخص يبحث عن إنسان

مهزوم من المستحيل أن يجده، فكرت بجفاف. كان يبدو كما كان: رجل واثق من نفسه ورجل متخم من العاطفة.

"على الرغم من أنني أفترض" قال بأمل "أن المهم في المصالحة في الزواج أننا يمكن أن نسويه التعادل. يبدو أنني أذكر أنك ترجيتني مرة أو مرتين"

أضاءت عينيه ضحك متلألاً وهو ينظر في وجهها ولم تستطع منع الابتسامة من الظهور على وجهها.

"أنت مستحيل، وإذا لم نرتدي ملابسنا وننزل إلى الطابق السفلي فإن ضيوفنا سيقومون بالبحث عنا"

"حسناً" جلس ولف ذراعه حول كتفها. "هل نحن بخير الآن؟"

لاحظت هيلين كلمة نحن وليس أنت. وللحظة تساءلت إذا كان ليون حقاً مهتم.

"إذا كان عليك التفكير في الإجابة، فأنسي ذلك"

"لا، أعني، نعم، نحن بخير" أترفت ووجهها قرمزي.

"جيد"

أعطاها ابتسامة جميلة وسريعة، قبل أن يقفز من السرير. "أعطني دقيقتين ويمكنك أن تستخدمني"

الحمام "وشعرت بإرتياح قوي لأنه أعجب بإجابتها. "أسرعي، لقد تأخرتني" صاح ليون وهو يقف على بعد خطوات من الطائرة.

"لقد أنتهت العطلة، أركبي الطائرة"

"هل بهذه الطريقة تتحدث مع ضيوفنا؟" طالبت هيلين، وهو يسير نحوها، وكريس وماري والمربية ومعهم الأطفال يتجهون ناحيتهم.

اتسعت ابتسامته بامتعاض وهو ينظر بوجهها ويلف ذراعه حول كتفها بتملك.

"ربما لا، ولكن بقدر ما أستمتعت بعطلتنا، لقد أكتشفت أن الأصدقاء والأسرة يمكن أن يقلصوا بخطورة الحياة العاطفية. في المرة القادمة سنذهب بعيداً سنذهب في شهر العسل الذي لم نحصل عليه عندما تزوجنا"

"هذا يبدو واعداً" غمغت هيلين وقلبها يغني بينما يحني رأسه ويقبلها.

كانت الأيام القليلة الماضية مثل الحلم. كان الجميع يستمتع، خلال اليوم الحار يمرحون مع الأطفال، والليالي لا تزال باردة في أبريل، ولكن ساخنة في

السريـر أثناء الليل. أسترخى ليون والحب يأتي في لمح البصر. كانت هيلين تكاد تجزم بأنه الحب، وعلى الرغم من أنه لم يقل أبداً الكلمات، ولا هي كذلك قالتها.

"مقزز" صرخ صوت صغير. "أنا أبداً لن أقبل فتاة" وضحك الكبار بينما يستقلون الطائرة. "فكرت أنك فعلت ذلك للتو" ردت هيلين وهي شريرة وهي تضع يديها على صدره.

"أنت يا سيدتي، تصبحين وقحة" ذهلت وبحركة واحدة كانت هيلين على ظهرها وليون يشرف عليها من الأعلى. "ليس شئ أتوقعه من البريئة التي تزوجتها" وكانت عينيه تبتسم في وجهها. "ولكن بعد ذلك لم أتوقع...". وتوقف.

"ماذا؟" طالبت هيلين، وهي تمرر يديها بتكاسل فوق صدره.

"لا شئ. لابد لي من الذهاب" ثم قفز من السريـر، وتوقف للحظة وحدق في وجهها. "هناك شئ لابد لي من قوله، ولكن يمكن الإنتظار حتى هذه الليلة" يبدو ذلك خطيراً

"أنا جاد بخصوص ذلك" وأنحنى ووضع قبلة على جبينها. "الليلة" وألتفت وسار إلى الحمام. أكتنزت هيلين كلماته مثل كنز في قلبها. كانت واثقة من أنه سيخبرها بأنه يحبها. مدهش كيف أنه كان جاد جداً، وبعد الأسابيع الثلاثة الماضية ما الذي يمكنها أن تصفها به سوى أنها كانت نعيم ولا يمكن أن تكون شئ آخر؟

تأمل أن يكون ذلك تتويج لهذا اليوم المتكامل، فكرت هيلين بسعادة وهي تغتسل وترتدي ملابسها بعناية حيث ارتدت تنورة كتان وسترة قصيرة ووضعت صنادل عال الكعب في قدميها وحملت حقيبة مماثلة. إنها لن تقل نيكولاس إلى الحضانة اليوم، كانت المربية ستفعل، وكان لدى هيلين موعد في الساعة الحادية عشر.

في البداية كانت تشعر بالتعب والغثيان قليلاً وأعتقدت أن ذلك بسبب تغيير البلاد، والطعام وكان الطقس أكثر حرارة بكثير في اليونان مما اعتادت عليه. وكانت ماري من أشارت إليها أنه قد يكون شيئاً آخر. كانت هيلين بالكاد تأمل ذلك، لكنها

رتبت موعد مع طبيب ماري النسائي هذا الصباح. طلبت من السائق الإنتظار، ودخلت إلى العيادة الخاصة. كان الدكتور امرأة في الخمسينات من عمرها ولديها ثلاث أطفال، وعلى الفور شعرت هيلين وكأنها في منزلها، وروت لها قصة الحادث وأعتذرت مقدماً عن أنه ربما ستهدر وقتها.

" إذن، أسمح لي بأن أكون مباشرة سيدة أريستيدس: أنت تعتقدين أنك قد تكونين حاملاً، ولكن في سن الرابعة عشر تعرضتي لحادث. قال الطبيب في جنيف أن عملية إصلاح كسور حوضك كانت ناجحة. ثم أضاف أنه يشعر بالأسف لأنه من غير المرجح أنك ستنجبين طفل في أي وقت. هل فهمت صح؟"

أومأت هيلين برأسها.

" حسناً، أعطيني إسمه، ودعينا نرى، هل نفعل؟"

بعد ساعة كانت هيلين تنظر لدكتورة سافالاس وعيناها سابحة بالدموع من السعادة. " أنا حقاً حامل؟" بالتأكيد. لقد راجعت الطبيب في جنيف، وليس هناك سبب طبي حقيقي يمنع أن تحملي فترة حمل

كاملة. على الرغم من أن حوضك قد ضعف وكنت صغيرة جداً. لنتجه إلى جانب الحذر، كما يقولون، وأنا أتفق على عدم محاولة الحصول على أن تكون الولادة طبيعية، ولكن يجب أن تختاري العملية القيصرية "

خرجت هيلين من العيادة وهي على سحابة من السعادة، وركبت السيارة التي كانت بانتظارها وابتسامة عريضة على وجهها. عندما سألها السائق إلى أين، قالت من دون ثانية تفكير إلى البنك. كان عليها أن تخبر أحداً أو أنها ستنفجر وكان ليون لديه كل الحق في المعرفة أولاً.

نزلت من السيارة على بعد عشرين ياردة من البنك وطلبت من السائق أن يأخذ إستراحة الغداء، وأنها سوف تطلبه في وقت لاحق إذا كانت هناك حاجة له. شعرت بالرغبة في الضحك بصوت عالٍ، ولكن سيطرت على نفسها، ولكنها لم تستطع أن تفعل شيئاً للابتسامة العريضة التي على وجهها.

نهاية الفصل الحادي عشر

" حسناً، حسناً، هناك شخص يبدو سعيداً، وسعيد جداً بنفسه "

نظرت هيلين بدهشة إلى الرجل الوسيم الذي وقف أمام عينيها. " مرحباً، تاكيس "

" أسمحى لى أن أخمن، أنت فى طريقك لرؤية ليون والمحامين بخصوص وصية ديليا "

" لا، مع قليل من الحظ قد أتمكن من محاولة إقناع ليون بأن يأخذنى خارجاً لتناول طعام الغداء " قالت بابتسامة. بعد ما كان ليون قاله لها عن هذا الرجل كانت تشعر بالقلق منه، ولكن لا شئ يمكن أن يعكر مزاجها البهيج اليوم. على الرغم من أنها فوجئت قليلاً من تعليقه. لماذا قد يعرف تاكيس شيئاً عن وصية ديليا؟ لا يهم ذلك. طالما هي معنية بالأمر فإن ميراثها بالكامل سيكون لـ نيكولاس.

" أنت سيدة محظوظة وقريباً ستكونين غنية جداً. ولكن ليس فى أى مكان قريب من حظ ليون. لديه السيطرة الكاملة على كل شئ ولديه أنت كمكافأة جميلة. لقد اضطررت للتسليم له - فهو لا يرحم عندما يتعلق الأمر بالأعمال التجارية "



الفصل الثمانى عشر

كان هناك شئ في عينيه بدا جداً مثل الحسد، ووصفه لـ ليون جعل إبتسامتها تبهت إلى حد ما.

" أنا آسفة، ليس لدي فكرة عما تتحدث عنه " قالت ببطء.

" أوه، هيا، هيلين، قد تكونين شقراء ولكنك لست فارغة العقل. يجب أن تكوني تعرفين أن والد زوجك قد توفي قبل إبنته. مما يعني أن ديليا ورثت أربعين بالمائة من ثروة والدها وفقاً لمعلوماتي وتركت لابنها ثمانين بالمائة من تركتها والباقي لك. بالتأكيد لا بد أنك أدركت أنك كنت والصبي لن تجنوا الكثير إذا كانت ديليا من ماتت أولاً، وبالتأكيد كان ليون مستاء جداً لذلك "

ابتسامة هيلين اختفت مع إحساسها بالسعادة. " ماذا بالضبط تحاول أن تقول ؟" سألته وهي منزعجة.

" أنت لا تعرفين، هل حقاً لا تعرفين " وأمسك تاكيس بذراعها، وحثها للذهاب إلى مقهى على الرصيف الصغير. " أنضمي إلي لإحتساء فنجان قهوة، وسوف أشرح لك "

ومع فنجان القهوة فعل تاكيس ذلك تماماً.

" حافظ ليون ووالده دائماً على غالبية الأسهم في شركة أريستيدس الدولية في نطاق الأسرة مباشرة. كان لديهم دائماً الحق في التصويت بنسبة ديليا على الرغم من أن الأمر كان سيختلف لو عاشت لفترة كافية لترث ميراث والدتها عن بلوغها الخامسة والعشرين. ولكن بعد المأساة المزدوجة واكتشاف وصية ديليا ووجود طفل غير شرعي لها- أنت، هيلين أصبحت كارت رابع في الصفقة. بصفتك وصية على ميراث الصبي لم يكن لدى ليون أي مشكلة، يمكنه أن يصوت بالأسهم التي يمتلكها الصبي إذا أراد ذلك. ولكن يمكن أن تكوني مشكلة حقيقية بالنسبة له "

" إن رأسي يدور من كل هذا الكلام " تمتمت هيلين وأخذت رشفة من القهوة مع شعورها المتزايد بالفرع.

" إن الأمر بسيط: أنت ورثت عشرين بالمائة من أملاك ديليا والتي تشمل الثمانية في المائة من أسهم شركة والدها. أنا أمتلك البعض، كما تفعل مجموعة من أشخاص آخرين من أفراد العائلة والذين تورطوا

الفصل الثاني عشر

تعرفي أنه مهووس بالسيطرة. لذا كوني حذرة " وبعد ذلك نهض وغادر.

لفترة طويلة بقيت هيلين جالسة ببساطة وتحقق بشكل أعمى في الطاولات، وتحذير تاكيس يرن في رأسها، لا تريد أن تصدق الأدلة المعروضة عليها. تذكرت الموعد الذي كان قد حدده ليون مع السيد سميث. كان قد هناها على ميراثها وعلى زفافها المقبل وقال لها أن ليون هو منفذ ميراث نيكولاس معها وأقترح عليها قراءة الوصية بالكامل. ولكنها كانت في عجلة من أمرها للذهاب لشراء ثوب الزفاف، ورفضت إقتراحه. وأخبرته أنها تريد إعطاء المال كله لـ نيكولاس. ولكنه أخبرها بأن تتروى في قرارها حتى تصبح الوصية سارية المفعول. هل كان يحاول تحذيرها ؟

وكان تبني نيكولاس الذي كان قد أقترحه ليون بعد يومين من الزواج واضطرت للموافقة عليه، وفجأة أصبح واضحاً لها أنه أكثر خبثاً. إذا لم يكن وصي على الصبي أبداً، كما قال تاكيس، فإن ذلك منطقي ليقوم ليون بتبني الصبي، ثم سيكون لديه نفس

قدرنا معاً

في عمليات الدمج في الماضي أو ببساطة اشتروا هذه الأسهم. وبقية أسهم الشركة الكبرى تقع تحت قيادة ليون. لإعطاء الشيطان حقه فإن لديه دماغ هائل. ولكن إذا اتفقنا معاً وأنتِ أستخدمتي أسهمك فيمكن التصويت على خروجه من منصبه "

" فهمت " هزت هيلين رأسها. " لا تفهميني خطأ، هيلين. أنتِ امرأة جميلة جداً، ولكنك في موقف قوي جداً، لا سيما بصفتك وصية على الصبي " ليون كذلك " قاطعته بسرعة ورأت نظرة الشفقة في عيون تاكيس.

" هل أنتِ متأكدة من ذلك؟ أستشيرني محاميك. أعتقد أنكِ ستجدين أن ليون هو الوصي المنفذ على أموال الصبي، وليس ولي أمره " قال وهو يهز كتفيه. " ليس مهماً. أنتِ امرأة محبوبه، وأكره أن أكون الشخص الذي يخبرك ولكن ليون كان لديه أسباب قهرية جداً للزواج منك، وليس فقط من أجل الصبي. أسهم أريستيدس كانت مهددة- تهديد طفيف جداً، هذا صحيح- للسيطرة المطلقة على البنك. يجب أن

السيطرة عليها. كيف يمكن أن يكون رجل قاس جداً هكذا ؟

" هل تريدن سيدتي أي شئ آخر ؟"
رفعت هيلين نظرها إلى النادل. " لا. لا، شكراً لك "
وأعطاه الفاتورة. وارتسمت ابتسامة مريرة على شفيتها، كان تاكيس قد رحل دون دفع الفاتورة. وهي تسير في شوارع أثينا وعقلها في حالة اضطراب. عندما وصلت أخيراً البيت كانت الساعة بعد الرابعة. سمعت صوت ضحكات طفولية من الحديقة، وسارت بداخل المنزل حتى وصلت إلى المكان الذي يقع فيه حمام السباحة.

" مرحباً، أمي، أنظري أنني أصبح " صاح نيكولاس. شاهده، والدموع تومض في عينيها. كانت المربية، مارتا، معه في حمام السباحة بينما أنا تجلس على طاولة الفناء مع السائق، وكلاهما عينية على الصبي. " تعالي " صاح نيكولاس.

" ليس اليوم " ردت عليه. " أنا سأصعد للطابق العلوي لتبديل ملابسني "
ولوحت له ودخلت إلى المنزل.

ليس في أي يوم، فكرت بأسف، ووضعت يدها على بطنها التي لا تزال مسطحة. لقد كان نيكولاس يونانياً. وكان ليون على حق في ذلك. وهو سوف يهتم به الأشخاص الذين يعشقونه. وإنه ليس في حاجة حقاً لها، قررت بأسف. إنها لا تنتهي إلى هنا وعليها العودة إلى بلادها.

توقفت في منتصف طريقها للصعود للدرج، حيث راعها أفكارها الأنانية التي قادها تفكيرها إليها. لقد كان نيكولاس طفلها مثل الطفل الذي تحمله في رحمها، والذي سيكون نصف يوناني. ولم يكن لديها الحق في حرمان الطفل من تراثه مثلما فعلت مع نيكولاس. سيكونون أبناء عمومة، وفي قلبها أخوة.

خلعت ملابسها وتمددت على السرير وعيونها باكية. كل آمالها وأحلامها مزقتها مقابلة عادية وعدد قليل من الكلمات المختارة من رجل عرفته بالكاد في حياتها.

وبعد وقت طويل لاحق مشيت إلى الحمام. كانت مخدرة العقل ومتجمدة. دخلت إلى تحت الدوش

وفتحته وسمحت للماء الدافئ بالنزول عليها. ولكنها كانت تشعر كما لو كانت لن تكون دافئة مرة أخرى. كيف يمكن أن تكون هكذا حمقاء عمياء؟ يا لها من حمقاء؟ وبخت نفسها. كانت لا تزال تسأل نفسها نفس السؤال وهي تجلس على طاولة الزينة وتجفف شعرها.

"مرحباً، حبيبتي" دخل ليون إلى الجناح وأتجه إليها وعلى وجهه ابتسامة عريضة. "أرتدي شئ براق - سوف أخذك لتناول العشاء خارجاً"

ولف ذراعه حولها وسحبها بلطف لتقف على قدميها ونظره يجتاح جسدها بينما يقربها منه ليقبلها. ولكن هيلين وضعت يديها على صدره ودفعته بعيداً.

لقد تمزق حجاب الحب من على عينيها وأخيراً رآته على حقيقته. عملاق في نهاية المطاف. طويل القامة وقوي البنية ويرتدي بدلة مصممة رمادية. ناضج دؤوب، وعظام وجهه تحيطها هالة من القوة التي لا ترحم والسلطة المطلقة. كيف كانت عمياء هكذا؟ فكرت وهي ترى وميض من نفاذ الصبر في عينيه. كان يكره أن يحبط في مجال الأعمال التجارية أو العاطفة.

"أنا لا أريد الخروج معك لتناول العشاء" قالت بشكل قاطع. ما كان ينبغي أن تكون أكثر اللحظات الرائعة في حياتها كانت الآن مدعاة للسخرية. كانت تريد إخراجه من صدرها بأسرع وقت ممكن. "أنا حامل"

"قلت أنك لا يمكنك أن تنجبي أطفالاً" أعلن ليون بقسوة.

حدقت في وجهه. لم يكن يبدو سعيداً لهذا الاحتمال. وجهه كان أكثر صلابة مما كانت شاهدته من قبل، وعيونه مغطاة برموشه وشاقت بشكل مريب وهي تنظر إليها، والعضلات تومض في خده. لماذا فوجئت برد فعله؟ لقد أخبرها بأنه غير مهتم بإنجاب طفل من صلبه، من المحتمل أنه لا يريد تقسيم ثروته بطريقة أخرى. فكرت بإزدراء.

"لقد كنت مخطئة، على ما يبدو كسر حوضي لا يمنع من حملي بعد كل شئ، على الرغم من أنه سيمنعني من الولادة الطبيعية. قالت لي الطبيبة أنني يجب أن أجري عملية قيصرية"

لم تستطع أن تصدق أنها تتحدث إليه بهدوء بينما

بداخلها كانت تغلي من الألم والغضب. وكانت مخطئة بشأن عدم شعورها بالدفع مرة أخرى أبداً، اللحظات القليلة التي أقرب فيها جسدها من جسدها اشتعلت الحرارة بداخلها فوراً، وكرهت نفسها لذلك.

"هل هو مني؟"

كان هذا سؤال قاسي قطع داخل هيلين بوحشية بعد يوم شهد تغير إنفعالاتها من السعادة المذهلة إلى اليأس المطلق. إنها لا تستطيع تحمل أكثر من ذلك. "أتركني بمفردي" إنه يشمئز منها. "فقط أتركني وحدي" كان عليها أن تتجاهله. كان عليها أن تبتعد.

"آسف" تقريباً قال ذلك وأمسك بها بين ذراعيه وأدارها ليضمها إلى دفء جسده. "بالتأكيد إنه مني، وأنا لا أعرف ما الذي كنت أفكر فيه. ضعي ذلك على طبيعتي الساخرة وأغفري لي"

عقد ذراعيه حولها وأستطاعت أن تشعر بنفسها ضعيفة. إذن ماذا يهم لماذا تزوجها؟ المفارقة في الموقف ضربتها. في البداية كان قد أتهمها برعاية نيكولاس مقابل المال وكان على يقين بأنها على علم بالميراث،

وكان لديه الجرأة ليدعوها أفضل مربية أجراً في العالم. وحتى بعد كل ذلك كان ليون هو من يحرس ماله وثروته.

"هيلين، من فضلك، أنا حقاً آسف لشكي بك من دقيقة. أنني أثق بك بحياتي" قال برسمية.

صدمة تكراره لإعتذاره جعلتها رأسها يدور. قليل جداً ومتأخر جداً، فكرت بهمارة.

"حسناً، أنا متأكدة من أنني لا أثق بك بقدر ما يمكنني إلقاءك في الجحيم" أنتقدته. "التقيت صديقاً لك اليوم وكان لديه قدر كبير من المعلومات. ويبدو أن السبب الوحيد الذي جعلك تريد نيكولاس هو للحفاظ على السيطرة الكاملة على البنك الذي تحكمه بدمك"

تصلب فمه في خط رفيع وسألها. "أي صديق؟" "اصطدمت بـ تاكيس وأنا في طريقي لرؤيتك. كانت الدكتورة سافالاس قد أكدت حملي وأنا أردت أن تكون أول من يعلم. يا لي من حمقاء" ونظرت إلى وجهه. "توقف تاكيس لتنهئتي على أنني أصبحت امرأة ثرية وتحذيري منك. لقد تناولنا القهوة معاً،

وبعد الدردشة معه وجدت فجأة أنه لم يعد لدي أي رغبة لرؤيتك. وبدلاً من ذلك قررت أن أعود هنا " لا تجري صبري " قال ليون بهدوء، ونظرته المظلمة تتجول على وجهها. " ماذا بالضبط قاله تاكيس لك ليغيرك من زوجة راغبة جداً تركتها في السرير عندما غادرت هذا الصباح إلى امرأة غاضبة متوترة الآن؟ " أغلقت عينيها لفترة أمام نظراته الراغبة الصارخة المثيرة. سعادتها في هذا الصباح شعرت بها وكأنها كانت في حياة ماضية الآن، فكرت هيلين بأسف. " لقد أخبرني تاكيس بالحقيقة - شيء يبدو أنه لديك نفور لقوله "

هزت رأسها، لم تكن لديها القوة لتصيح في وجهه واحتاجت لكل قوتها لتكمل. " مفارقة، أليس كذلك، ليون؟ عندما وصلت إلى بيتي أتهمني بأنني باحثة عن الذهب، بينما طوال الوقت كنت أنت من يسير خلف المال "

نظرت إليه وصدمت قليلاً بالغضب العارم على وجهه الصلب، ولكن لم تصدم تماماً. إن رجل قوي مثله ربما لم يكن يرغب في الكشف عن أخطائه.

" أنا أعرف كل شيء عن الوصية " قالت بشكل قاطع. " وحقيقة أن والدك توفي أولاً مما يعني أن ديليا ورثت في تركته وبالتالي نيكولاس وأنا حصلنا على أكثر مما كنت تتمني. إكتشاف وجودنا لأبد أنه كان صدمة من الجحيم بالنسبة لك. لا عجب أنك أسرعت إلى إنجلترا - كانت سيطرتك الكاملة على أريستيدس الدولية مهددة "

رأت وجهه يزداد قتامة وفكرت أنه كان لديه الحق ل يبدو مذنباً.

" وأنت أوه، عرضت عرض معقول جداً لزوج مرتب مع تجنب إخباري بأنك لم تكن وصي على نيكولاس وإلى الجحيم بأكثر شيء فعلته خبثاً. أما بالنسبة لتبني نيكولاس، لقد كانت ضربة معلم "

توقفت هيلين، غير قادرة على الاستمرار للحظة أخرى بينما يضربها خداعه لها من جديد. " لقد كنت على درجة عالية من الكفاءة والتروي، حتى ترتيب لقائي مع السيد سميث "

وأختلست نظرة إليه، وكانت نظراتها المتحدية تتجول على وجهه الصلب.

" قل لي، كم المبلغ الذي دفعته له ؟" سألته بقسوة بالغة، مذكّره إياه عندما سألتها نفس الشئ ورمت نفس كلماته في وجهه.

" هذا يكفي " قال من بين أسنانه. " أنا لم أدفع فلساً واحداً له. وأنا لم أقل أنني وصي على نيكولاس، لقد قلت وصياً على تركته "

وعادت بتفكيرها لتدرك أنه كان على حق، لكنه لم يغير من حقيقة أنه سمح لها بأن تعتقد ذلك - مبدأ أن المياه موجودة في المواسير، لا شك.

" ربما لا " قالت باختصار. " لقد طلب مني أن أقرأ الوصية، لكنني كنت في عجلة من أمري لشراء فستان الزفاف ولم أكلف نفسي عناء القراءة. كيف كانت هذه نكتة سخيفة؟ ولكن لإعطاء السيد سميث حقه لقد أخبرني بعدم التوقيع بالتنازل عن ميراثي حتى أفكر بخصوص ذلك لبضعة أشهر. إذن فلقد كان صادقاً، خلافاً لك. ومن المدهش أنني كنت من السذاجة بحيث صدقت كل ما قلته لي، ولكن ليس بعد الآن "

" إذا خرسني فأستطيع أن أشرح " بدأ ليون وهو

يرفع يده بإتجاهها، ولكنها أبعدتها بعيداً. " أوه، من فضلك، غير أسلوبك " قالت وهي ترفع حاجبها بسخرية ناعمة. " لقد خدعتني لأتزوجك. خدعتني إلى سريرك، وكنت سعيد تماماً بخداعي لنفسي للتنازل عن ميراثي الذي تركته ديليا لك " " لا " صاح وهو يلف ذراعه حول خصرها. " هذا ليس صحيحاً، والسبب الرئيسي الذي جعل تاكيس يذهب إلى هذا الحد في محاولته لتسميم عقلك ضدي لأنني واجهته اليوم مع النتيجة النهائية للتحقيق في المخدرات التي تناولتها ديليا. كان تاكيس هو الطرف الذي أعطاه المخدرات مثل الحلوى التي يقدمها لأصدقائه، وكانت ديليا واحدة منهم. ولم تستطع الشرطة فعل أي شئ له لأنها لا يمكنها إثبات ذلك. ولكني أخبرته أنني إذا رأيته مرة أخرى في أثينا سأقضي عليه "

كانت هيلين تصدقه، ولكن ذلك لم يحدث أي فرق، بل أكد ببساطة أي لقيط لا يرحم كان ليون.

وأخذت نفس عميق وفجأة تنشقت رائحة عطره ورائحة جسده القريب منها. كانت رائحته مزيج من

الكولونيا المنعشة ورائحته، التي تفقدتها صوابها وسيطرتها على نفسها.

"ربما تكون على حق ولكن ذلك لا يهم أكثر من ذلك" قالت بشكل قاطع، مصرة على ألا تعميها الرغبة مرة أخرى. "لا داعي لتقلق، وأنا لم أغير رأيي. سوف أوقع على تنازلي عن كل شيء لـ نيكولاس. الآن، إذا كنت لا تمانع، فهل تغادر؟"

كان رأسها يدور فجأة وشعرت بساقيها ضعيفة ولا تستطيع حملها أكثر من ذلك.

"أريد أن أرتدي ملابسني" غمغمت وشعرت بنفسها تقع عليه.

فتحت هيلين عينيها، وتساءلت للحظة أين هي. اختلست نظرة حولها وأدركت أنها كانت مستلقية على السرير. كيف وصلت إلى هنا؟

فتح الباب وظهرت آنا وإلى جانبها نيكولاس وفي يدها كوب من الشاي. سحبت هيلين نفسها لتجلس، وأبعدت شعرها الرطب عن وجهها.

"ماذا حدث؟" سألت.

"لقد أغمي عليك" وابتسمت آنا وهي تقترب من

السرير. "وهذا ليس شيء غير عادي لفتاة في حالتك. السيد ليون التقطك ووضعك في السرير. لقد أخبرني أنك حاملًا والآن هو يستدعي الطبيب" وأعطتها الفنجان وأضاف. "الرجال عاجزون في مثل هذه الأوقات. الآن، أشربي الشاي وأخبرني نيكولاس أنك بخير"

قفز الصبي الصغير على السرير. بينما الأحداث التي وقعت بعد الظهر تعود إليها عاد سخطها على كل شيء. احتضنت نيكولاس ومع بضع كلمات وعناق طمأنته أنها على ما يرام، ومثل الرصاصة عاد إلى اللعب.

"هل أكلتي اليوم؟" سألتها آنا بعدما غادر. "السانق أخبرني أنك تناولتي الغداء مع السيد ليون، لكنه قال أنك لم تفعلي، وأنت تأكلين لإثنين الآن، أتذكرين"

"لا، أنا أخشى أنني فوت الغداء" هزت هيلين رأسها وغادرت آنا وعادت بعد خمس دقائق مع سلطة ولحم، وغادرت مرة أخرى.

بعد أن تناولت هيلين السلطة كانت على وشك

الفصل الثاني عشر

حاجة لارتداء ملابسها والوقوف على قدميها لمواجهة.

" لا تفكري حتى في النهوض "

أمرها ليون ووافق الطبيب. صمتت هيلين بغضب. أن تتحدى أوامر زوجها الاستبدادية لم يكن يهمها ولكن إقترح الطبيب كان شيء مختلف. لاشئ ولا أحد حتى هي يمكنه أن يفعل أي شيء ليضر بالحياة الكريمة بداخل رحمها.

عدلت الوسائد وأسندت ظهرها عليه. سوف تبقى في السرير، ولكنها ليست مضطرة للاستلقاء. لقد خضعت لأوامر ليون أريستيدس بما فيه الكفاية، ولكن ليس بعد ذلك. بمجرد أن تخرج من هذا السرير لن تقاسم رجل آخر أبداً السرير مرة أخرى. من أجل الطفل الذي تحمله ونيكولاس سوف تبقى وتوقع على كل شيء عن طيب خاطر من أجل الطفل أو الأطفال. كان ليون ذو رأس صلبة وقاسر بما يكفي لأنه كان قد أخبرها مرة أنه يحصل على ما يريد حقا وكانت تعرف أنه سيتركها بمفردها. لن تكون مشكلة بالنسبة له. لقد قال لها بنفسه أن زواجه

قدرنا معا

النهوض وأرتداء ملابسها عندما فتح الباب مرة أخرى، ودخل ليون. كان آخر شخص تريد رؤيته، فكرت وهي تنظر إليه بهمارة. كان قد خلع سترته وربطة عنقه وأزرار قميصه محلولة وإذا لم تكن تعرفه أفضل لكأنك اعتقدت أنه كان منزعجا. شخص قليل رمادي الشعر كان وراءه وقدمه ليون لها بوصفه الطبيب.

" أنا لست بحاجة لطبيب " بدأت. " أنا. . "

" سأكون أنا الحكم في ذلك " قال ليون بتجاهم ومشى إلى السرير وجعلها تتمدد. " وأنت أيضاً متقلبة لعينة لتعرفي ما تحتاجي إليه " تتمم وهو يسحب الملاءة على ساقها.

قاس الطبيب حرارتها ونبضها وسألها بعض الأسئلة وأوماً موافقاً عندما ذكرت الدكتور سافالاس، في حين وقف ليون صامتا يستمع لكل الحوار برمته.

" سوف أرى الطبيب خارجاً " أعلن ليون وهو ينظر لها ببرود. " ثم سأعود "

تجمدت هيلين داخليا وهي تستشعر الخطر في لهجته، وبدأت تحاول النهوض مرة أخرى. إنها في

الأول كان مجرد مظاهر فقط لسنوات، أما بالنسبة لها يمكنها أن تعتاد على أي شيء بمرور الوقت. الله يعرف، أنها كان لديها ما يكفي من الممارسة في ذلك، وهذه المرة لم يكن تعويض واحد ولكن طفلين محبوبين.

فتح الباب مرة أخرى وبصيص من الفكاهة خفف نظرة عينيها. كانت بدأت تشعر كما لو كانت في وسط محطة غراند سنترال. ولكن نظرة واحدة إلى التعبير على وجهه ليون القاتم بينما يسير نحو السرير جعل نظرة الفكاهة تختفي. فجأة شعرت أنها ليست شجاعة تماماً، أو على يقين من ذلك.

"لقد قال الطبيب أنه يجب أن ترتاحي لمدة نصف ساعة وبعد ذلك يمكنك النهوض. هل هناك أي شيء يمكن أن أحضره لك؟"

"لا" إنها فقط تريده أن يذهب. "أعتقد أنك فعلت ما يكفي تماماً بالنسبة لي بالفعل" قالت بمزاح. "ليس لدي شيء لأقوله لك سوى الاقتراحات. إذا كنت ترغب في البقاء على الزواج، أنا على استعداد للبقاء في المنزل من أجل نيكولاس والطفل الذي لم

يولد بعد. إذا كنت ترغب في الطلاق سأعطيه لك، ولكن سأحتفظ بالأطفال"

على الأقل ستستعيد سيطرتها على حياتها. سادت لحظة طويلة من الصمت المتوتر. "هل حقاً لا تثقين بي على الإطلاق. لكن هذا الحوار لم ينتهي بعد"

ومشطت عيناه شكلها بنظرة مهينة متغطسة لم تساعد ثقتها التي كانت لا تزال قليلة. "سنناقش الشروط لاحقاً في مكثي بعد أن ينام نيكولاس. لا تجعليني آتي وأجلبك" غادر وأغلق الباب.

وقفت هيلين أمام باب غرفة المكتب، وهي محجمة عن الدخول. كان نيكولاس ينام بسلام في سريرته، ولم ترى ليون منذ خرج من الغرفة. عدلت أكتاف بلوزتها الزرقاء ومسدت بأيدي غير ثابتة على تنورتها البحرية الزرقاء، وأخذت نفساً عميقاً لتحافظ على ثباتها. عليها مواجهة ليون في وقت ما ولم تعد قادرة على تأجيل المواجهة.

فتح باب المكتب وقاطع أفكارها وكان ليون واقفاً وكأساً من الويسكي في يده. كان قد غير ملابسه،

كما لاحظت، القميص الأزرق والبنطلون الأزرق الغامق. من يراها يعتقد أنها زوجين متطابقين. ولكن ليس بعد الآن، عدلت نفسها بسرعة ورفعت رأسها دون خوف لتتنظر إلى وجهه.

" تعالي، كنا ننتظرك " قال بسلاسة وتراجع ليسمح لها بالدخول.

ماذا كان يقصد بكلمة نحن؟ أصيبت هيلين مباشرة بالحيرة، وألقت نظرة شاملة في جميع أنحاء الغرفة قبل أن تستقر على كريس ستيغانو الواقف عند المكتب.

" مرحباً، كريس " تمكنت من تحيته من خلال شفاهها الجافة ومشيت إلى وسط الغرفة.

" من الجميل رؤيتك "

" لنؤجل المجاملات الإجتماعية لاحقاً " قال ليون بإقتضاب. " لدى كريس بعض الوثائق لتوقيعها وهو في عجلة من أمره " ورفع الكأس إلى فمه وشرب محتوياته.

توقفت هيلين وتوتر جسدها النحيل. لقد كان كريس محامي ليون. ولقد قال ليون وثائق، بصيغة الجمع.

هل قرر بالفعل قبول عرضها، ليس فقط الميراث ولكن الطلاق كذلك؟ شعرت بطعنة من الألم في قلبها أجفلتها.

" هل أنت متأكدة أنك بخير؟ " وضع ليون يده على ذراعها.

شعرت بضغط أصابعه وحملت في وجهه. بدا وجهه الصلب متضايق، وعينيه التي قابلت عينيها مضطربتين. قلق بشأنها؟ لا، كان ليون رجل لم يهتم حقاً بامرأة في حياته.

" نعم، أنا بخير " وأبعدت يده ومشيت نحو المكتب.

" أرني أين يجب أن أوقع "

أجبرت نفسها على الابتسام لـ كريس وألتقطت القلم من على المكتب.

" عفواً على الإستعجال، هيلين، ولكن ماري وأنا من المفترض خروجنا لتناول العشاء. لكنك تعلمين زوجك - إذا كان يريد القيام بشئ ما، فإنه يريد أن يتم أمس " قال ضاحكاً ووضع أمامها ورقتين. " أنا متأكد من أن ليون قد شرح لك كل شئ، ولكن إذا كنت ترغبين في القراءة تفضلي "

الفصل الثاني عشر

لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً، وحتى هي تثق في كريس، وإذا كان هذا صحيحاً فقد أقدمت على أكبر خطأ في حياتها اليوم. لقد صدقت كل شيء قاله تاكيس، وهو رجل بالكاد عرفته في حياتها، لقد أدانت ليون دون إعطائه فرصة لتوضيح ذلك. فأدارت عينين مصدومتين إلى ليون. كان يتكئ على المدفأة ويده الكأس، وتعبير وجهه غامض.

فكرت مرة أخرى في الأسابيع الإثني عشر التي مرت على زواجها، وأدركت أفكارها المسبقة بأنها كانت تفكر في رغبتها في إهتمام ليون بها طوال الوقت. ولتكون صادقة، كانت تعرف أنه ربما لا يهم ما كان قد فعله. لقد كان عاشق رائع ووالد عظيم، والماس الرائع الذي أعطاها إياه، والأهم من ذلك شرحه بخصوص لويزا، في حين لم يكن لطيفاً سماع ذلك، ولكنه كان صادقاً.

ولكنها لا تزال لا تملك مقدار أوقية من الثقة به. لكنها بدلاً من ذلك صدقت كلام غريب عنه. ما الذي فعلته ؟

" أنا في عجلة من أمري قليلاً، هيلين " دفعها كريس.

قدرنا معاً

وأستغرقها الأمر لحظة لتحافظ على ضبط النفس وردت هيلين الابتسامة لـ كريس. " لا، هذا لن يكون ضرورياً. ولكن هل يمكن أن تخبرني بالنقاط المهمة التي كتبتها مرة أخرى "

هل كان ليون على وشك الطلاق منها؟ وألقت نظرة جانبية على زوجها. كان قد تحرك إلى الجانب الآخر من الغرفة، حيث كان يملأ كأسه مرة أخرى.

" إنها واضحة تماماً " قال كريس، وبسرعة حولت انتباهها إليه.

" الأولى ببساطة بخصوص قبولك الأموال والأسهم الخاصة التي تركتها ديليا لك، وهلم جرا. أنا سأحتاج إلى اسم ورقم الحساب الذي تريدون تحويلهم عليه وسيتم التحويل خلال خمس أيام "

" أنتظر لحظة! هذا ليس صحيحاً. لقد أخبرت ليون أنني أريد أن يكون كل شيء باسم نيكولاس مباشرة " هتفت هيلين.

" أنا أعلم، لكنه لم يستمع إليك. لقد قال لي قبل عيد الفصح بنقل كل شيء باسمك "

" قبل عيد الفصح، ولكن... "

" الوثيقة الأخرى هي المرحلة الأولى في تبني نيكولاس "

" لا. أنا لن أوقع على أي شيء " قالت ونظرت إلى كريس. " أعتقدت. . . ما الذي أعتقدته كان مخجل وتوقفت في منتصف الجملة.

" مثل معظم النساء، زوجتي تعاني من مشكلة في التفكير بوضوح " وجهه ليون كريس أثناء عبوره إلى جانب هيلين، وأغلق يديه على كتفيها وأدار وجهها لمواجهة.

" لقد أخبرتك من قبل. إسمحي لي بالتفكير " كانت جميلة جداً من الداخل والخارج، خليط جيد جداً، وإنه يعلم أنه هو الملموم.

" يجب أن توقعي على الوثيقة الأولى، هيلين، ليقفل الموضوع، وبعد ذلك يمكنك أن تفعلي ما تريدين بالمال. أما الوثيقة الثانية فإنه يمكن الإنتظار إذا كنت تفضلين ذلك. لكن كريس لا يستطيع الإنتظار، فهو في عجلة من أمره " وألقى نظرة على وجهها المصدوم، والهواء بينهما سميك من التوتر. رأى اختلاط المشاعر في أعماق عينيها البنفسجية. وخلافاً له، لا

يمكنها أن تخفي حقيقة شعورها وهو يعرف اللحظة التي اتخذت فيها قرارها.

وقعت هيلين على الوثائق بهدوء.

" لماذا، ليون ؟ " سأله بهدوء بمجرد مغادرة كريس.

" لماذا لم تمنعني بعد ظهر اليوم؟ لماذا تجاهلت كل

ما قلته عن تنازلي عن كل شيء لـ نيكولاس؟ لقد

أخطأت في الحكم عليك بشكل مخيف جداً. لم أكن

أثق بك بمقدار أنش وأشعر أنني حمقاء " اعترفت

بشكل كئيب.

" لا، أنا هو الأحمق " أعلن ليون ونظرة عينية

أحرقتها وجعلت قلبها يتسابق دقاته بصوت عال في

صدرها. " لقد تجاهلت ما كنت قلتيه لأنني أردت أن

تحصلي على كل شيء "

" لقد قلت ذلك مرة من قبل " غمغمت هيلين. " بعد

أسبوعين من زواجنا، عندما أخذتني إلى البنك "

" لقد قصدته حينها، وأنا أعني ذلك الآن "

قال بكل بساطة، وأنحنى نحوها وحملها بين ذراعيه

قبل أن تدرك ما كان يحدث. " ماذا تفعل ؟ " قالت

هيلين وهي تلقي ذراعيها حول عنقه.

" ما كان ينبغي علي فعله منذ أسابيع " حملها حتى الأريكة وجلس عليها وأمسكها بحزم وهي في حضنه. ضاقت نظرتة المهمة على وجهها الشاحب. " أخبرك أنني أحبك " قال بصوت مبجوح. حدقت هيلين فيه بذهول.

" أنا. . . أنت تحبني " لابد أنها كانت تحلم، أو أنها فقدت عقلها وبدأت تسمع أصوات.

" نعم، أنت، هيلين. لم أعتقد أبداً في وجود الحب حتى التقيتك "

اجتاح موجة من الأمل خلالها. لم تكن مجنونة، لقد قال اليوم الكلمات التي كانت تتوق لسماعها.

" أوه، ليون، أنا. . . "

ورفع إصبعه ووضعها على شفتيها الناعمة. " لا تقولي شيئاً. علي أن أفعل هذا الآن أو لن تكون لدي الشجاعة مرة أخرى " أوقفها وابتسامة ساخرة من نفسه على شفتيه. " من اليوم الذي التقينا فيه مرة أخرى في إنجلترا وكنت أريدك. ولكنك كنتِ على حق، وكان تاكيس محقاً - كان هدفي الرئيسي هو وضعك أنت ونيكولاس تحت سيطرتي. من الناحية الفنية يمكنني

أن أفقد السيطرة على الشركة، ولكن لن يحدث ذلك أبداً. بعض المساهمين الصغار مثل كريس وأليكس وعدد قليل أكثر لن يصوتوا ضدي. ولكنني كنت أود أن تكون لدي سيطرة كاملة وعندما عرضت التنازل عن كل شيء لـ نيكولاس، لم أقل أي شيء وتزوجتك من أجل راحتي وليس راحتك " اعترف باندفاع.

تحركت هيلين في حضنه بعدم راحة، لم يكن هذا ما تريد أن تسمعه، ولكن ذراعيه أشتدتا حولها. وعينييه قابلت عينيها، وعرفت أنه عازم على إكمال كلامه.

" أنا أسعى لنكون صادقين، هيلين - وليس لطيفاً، أنا أعرف. قررت أنك ذكية، امرأة متواظنة، ولكن في ليلة زفافنا اكتشفت أنك كنت بريئة تماماً من ناحية واحدة على الأقل. كنت مندهش ومسرور، وبخطرستي قلت لنفسني أن لدي امرأة مستعدة ومثيرة في سريري وسيكون هناك وريث يرثني. ماذا يريد الرجل أكثر من ذلك؟ "

" إنها شوفينية جداً " هزت هيلين رأسها. ولكنها لم تكن متفاجئة. لن يواكب ليون أبداً العصر الحديث

بخصوص مساواة المرأة مع الرجل.

" أنا أعلم، وأنا أشعر بالخجل من القول أنني كنت أفكر على هذا النحو لفترة طويلة. قلت لنفسي أنه كان الأمر لا يصدق برغبتني بممارسة الحب معك في كل مرة أنظر إليك وقلت أنها مجرد رغبة، لم أستطع أن أعترف أنها كانت أكثر من ذلك "

" وهل كانت أكثر ؟ " سألت وهي تأمل أن يقول أنه يحبها مرة أخرى، لأنها لا تزال تستطيع تصديق ذلك تماماً.

ابتسم ليون ودفن شفتيه في شعرها الحريري للحظة. " أوه، أعتقد أنك كنت تعرفين أنه أكثر من ذلك "

قال وهو يعود بنظره إلى وجهها مرة أخرى. " لقد كان أكثر منذ المرة الأولى التي تركتك فيها للذهاب إلى نيويورك، واشتريت لك خاتماً. وكان أكثر في جعلي مرة أخذك بين ذراعي وأبادلك الحب. وكان أكثر عندما قلت لـ كريس أن يتأكد أنك حصلت على كل شيء من حقلك الذي ورثتيه. أحببتك ولكن كنت جباناً للغاية حتى أخبرك "

لم يكن هناك أي شك في صدق كلامه وهي تنظر في عينيه وتمرر أصابعها على جانب وجهه، وتضخم قلبها في صدرها. أمسك بيدها ورفعها إلى شفتيه، كانت عاجزة عن مقاومة نعومة عنقه وطوفان المشاعر التي أثّرت. تحركت بلا راحة في حضنه. وحاولت التملص مرة أخرى.

" لا تفعل ذلك "

شدد ليون قبضته على يدها. " أسمح لي أن أنهي كلامي. وأخيراً اعترفت لنفسي أنني أحببتك في ليلة الحفلة. وقفت معك وأنت بين ذراعي وعرفت أنك كل عالمي. لقد شكرتك على الزواج مني ولم أشعر أبداً بمثل هذه السعادة في حياتي. ثم مثل العدو، وصلت لويزا "

" إنها لا تهتم " رفعت هيلين يدها الأخرى ومدتها إلى مؤخرة عنقه وجذبت وجهه نحوها. إنها أخيراً تصدق أن ليون يحبها، وهذا جميل جداً أن رجل مثله يحبها. " كل ما يهم أنك تحبني، وأنا أحبك " قالت بشكل غير مستقر وعيناها تسبح بدموع السعادة.

" هيلين " رد عليها. " أنا لا أستحقك ولكن كان الله "

في عوني، أنا لن أدعك تذهبين " وقبلها بخشوع وعاطفة عميقة مست روحها جداً. " أنت تحبيني " رفع رأسه ونظر في عمق عينيها، وبصيص من عدم اليقين في عينيه. " أنت حقاً تحبيني؟ " سأل بصوت خامل كان مليئاً بالمشاعر. " هل يمكنك أن تغفر نواياي الغير شرفية في البداية؟ " " أنا حقاً أحبك بحماس " قالت بإصرار. لم تكن تحب رؤية زوجها الفخور المتعجرف بهذا التواضع. حسناً، ربما هذه المرة فقط، فكرت والسعادة تكبر بداخلها. " وسوف أغفر لك أي شيء لأنني أحبك " لقد حدث الكثير خلال الثلاثة أشهر الماضية. الكثير من سوء الفهم والمفاهيم الخاطئة، والتي كانت أغلبها من قبلها، وبملاحظة أكثر جدية أضافت بتردد. " ولكن هل يمكنك أن تغفر لي؟ " لا يمكن تغيير الماضي، ولكن للمضي قدماً كانت تعلم أن عليها مواجهة شياطينها وحدها. " أعتقد أنني عرفت أنني أحبك منذ اليوم الأول لزوجنا. لقد أعترفت لنفسني بذلك عندما عدت من نيويورك في المرة الأخيرة.

ولكني لم أثق بك أبداً كما يجب. لقد صدقت الأسوأ عنك من كلام لويزا، وصدقت تاكيس بدلاً من الاستماع لك " طالما ستستمعي إلي في المستقبل فأنا لا أهتم البتة " قال بشراسة وضحكت بصوت عال. زوجها المتغطرس القوي عاد. " كما قلت من قبل أنني أثق بك بحياتي. والذي يذكرني. . . " ومرار يده في شعرها وتعبير حزين على وجهه الجذاب. " . . . هل أنت متأكدة من أن هذا الحمل هو أمن وأنت تريدني؟ أنا لا أريد أن أضعك في خطر. أستطيع العيش من دون طفل من صلبتي ولكنني لا أستطيع العيش بدونك " مشاعرها أثلجت صدرها ولكن إقتراحه الغير معلن أنتهى نهاية مروعة. " لا تكن سخيلاً. بالطبع أريد طفلنا، وسوف أكون على ما يرام، وكذلك الطفل. أنت ربما قلق لأنك فقدت طفلك الأول " " في الواقع سيكون هذا هو طفلي الأول. بعد سنوات من الزواج من تينا وعندما لم يحدث أي شيء قالت تينا أنها على ما يرام، لذا أعتقد أنني لا يمكنني

إنجاب الأطفال، وبحلول ذلك الوقت كان الزواج في وضع مشين على أي حال. قررت أخيراً أن أطلب الطلاق، مفكراً أن تينا سترغب في فرصة مع شخص آخر لتكوين أسرة. لكنني كنت مخطئاً. كنت لا أنام معها لأكثر من عام عندما ظهرت في اليونان بعيد الميلاد وزحفت إلى سريرى. أنا أخجل من أن أقول ذلك ولكنني كنت ثملاً جداً في ذلك الوقت، وبعد ذلك عندما قالت أنها كانت حاملاً لم أستطع أن أفعل أي شيء حيال ذلك " وهز كتفيه.

" حادث السيارة الذي قتلها في نيويورك كان في يونيو، والطبيب قال أن الطفل كان مكتمل النمو، بحيث أنه لا يمكن أن يكون مني " وابتسامة ساخرة ارتسمت على فمه. " نجا الطفل لبضع ساعات وكان يحمل شبهاً واضحاً بمدرّب اللياقة البدنية لها والذي كان من الأمريكيين الأفارقة والذي لقي حتفه معها "

لم تستطع هيلين الكلام. كانت إبتسامته الساخرة هي نفسها عندما أخبرته أنها كانت عقيمة، والآن عرفت لماذا. هذا الرجل القوي الفخور عانى الألم مثلها. وضعت يدها على جانب وجهه وقبلته بكل

الحب والحنان في قلبها.
" أم، هيلين "

تأوه ليون وعمق قبلته بينما تتملكه العاطفة، وخلال لحظات كانت هيلين ممددة على الأريكة. ويده تمر على عنقها، وفجأة تجهد.

" أنت حامل، هل يجوز؟ "

" حسناً، بعض من مواقفك المثيرة قد لا تكون قابلة للحدوث بعد حين، ولكن الآن يمكنك فعل أي شيء " في وقت لاحق من تلك الليلة في السرير، مع إزالة جميع الحواجز وحرية الكشف عن مشاعرهما العميقة، تبادلوا الحب مع الكلمات الناعمة والمداعبات الخفية والحنان والعاطفة والجوع الذي حل مكان كل شيء آخر حتى أخيراً سقطوا في النوم بين ذراعي بعضهم البعض.

* * *

بعد سبعة أشهر لاحقة، مشى ليون إلى جانب النقالة التي كانت تحمل هيلين إلى غرفة العمليات وهو ممسك بيدها.

كانت تبدو صغيرة جداً على الرغم من طفلها

الموجود في جسدها ولم يكن خائفاً للغاية هكذا في حياته. كان يحبها بعمق العواطف التي كانت تكوي روحه. وكانت الأشهر القليلة الماضية كانت أسعد ما عرف في حياته. لقد كانت حياته ورفيقة روحه، وإذا حدث لها أي شيء ستنتهي حياته. ولكن لم يسمح بإظهار أي من خوفه وهو يمرر يده بلطف على خدها الناعم.

" لا تقلق، أنا هنا " نظرت إليه بعينين واسعتين واثقة وجمالهما مزق قلبه.

بالنسبة لرجل لم يعرف العواطف حتى جاءت في حياته، فجأة بدأت تخرج من ليون أفضل ما فيه ورمش بعيونه حتى يبعد الدموع في عينيه.

" أنا أحبك وسوف أكون معك في كل خطوة من الطريق. تمسكي بي وسيكون كل شيء على ما يرام " وأعطته ابتسامة جميلة وضغطت على يده وهم يدخلون غرفة العمليات.

" مبروك، هيلين، ليون، لقد حصلتم على طفلة صغيرة ممتازة "

جابت عيون هيلين البنفسجية بفرح على الطفلة.

" فتاة. ابنة " ابتسمت وهي تحملق في ليون الذي بجوارها. " إبنتنا "

" لا أستطيع أن أصدق ذلك " أعلن ليون، وعيناه المليئة بالدموع تضي من السعادة والحب وهو يحمل ابنته الصغيرة ليعطيها لزوجته. " إنها جميلة، مثلك، شكراً لك حبيبتي " قال وأحنى رأسه ليطبع قبلة لينة على شفثيها.

" أقسم أنني سأحبك وأحميك أنت ونيكولاس وفتاتنا الصغيرة المعجزة بآخر رفق في جسدي "

رأت هيلين دمعة تنزلق على عظام وجنته. وأدركت أن يده في يدها، وأفرقت شفثيها في ابتسامة بطيئة مبتهجة. " أنا أعلم أنك ستفعل، ليون. أنا أحبك وأثق بك تماماً وأعتقد أنه يمكننا أن نسهم إبنتنا ديليا. ما رأيك ؟ "

" ديليا. . . نعم، بالطبع، أعتقد أنه مثالي "

وافق ليون، وقلبه يفيض حباً لهذه المرأة الصغيرة الصعبة الرعوفة زوجته. " لقد جمعنا ديليا معاً "

وقدمت لنا إبننا نيكولاس. وسيكون هذا مناسباً "

" إذن من الأفضل أن تذهب وتجد نيكولاس "

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

غمغت هيلين وهي ناعسة. " حتى يمكنه أن يلتقي بشقيقته "

لم يذهب ليون على الفور، أنتظر حتى انتهى الطبيب، وبقي إلى جانبها حتى سقطت في النوم من التعب. ثم قبل شفتيها مرة أخرى، وأبعد خصلات شعرها عن جبينها.

" نامي جيداً، يا حبي، وعندما تستيقظين ستجدينني ونيكولاس والطفلة ديليا إلى جانبك، أعدك. الآن وإلى الأبد " تعهد بصوت ثقيل من العاطفة والكبرياء. ثم اعتدل وغادر لجلب نيكولاس. رجل وعزم في عينيه مبهر. رجل في مهمة للحياة.

مترجم لـ محمد الله

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية